إسهام الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية[1]

د/ حنان أحمد محمد علي[2]

أستاذ مساعد بقسم علم النفس – كلية الآداب– جامعة أسيوط

المُستخلص:

هَدفَ البَحث الحالي إلى الكشف عن الفُروق بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/٣-٤/٥فأكثر)، والتفاعل بينهما في الرضا عن الحياة بأبعاده، والذات الإيجابية، والوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها، والكشف عن الإسهام النسبي للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وقد تَكونت عينة البَحث من (١٨٧) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بمحافظة أسيوط، وتم توزيعهم وفقًا للنوع (١٠٨ذكور/٧٩ إناث)، وعدد الأخوة (٧٠ من١-٢/٨١ من٣-٤/ ٣٦ من٥ فأكثر)، وتَراوحت أعمارهم ما بين (١٦-١٨عامًا)، بمُتوسط عمري قدره (١٦،٧٢عامًا)، وانحراف معياري قدره (٠،٧٥عامًا)، وطبق عليهم مُقياس الرضا عن الحياة إعداد Seligson et al (2003) وتعريب الباحثة، ومُقياس الذات الإيجابية إعداد أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٧)، ومُقياس الوالدية الإيجابية المدركة إعداد الباحثة، وتوصلت النَتائج إلى عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير النوع في الرضا عن الحياة بأبعاده باستثناء بُعد الرضا عن الذات وكانت الفروق في إتجاه الإناث، ووجود فروق وفقًا لعدد الأخوة، وعدم وجود فروق وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع وعدد الأخوة ماعدا بُعد الرضا عن الذات، وعدم وجُود فُروق وفقًا للنوع وعدد الأخوة في الذات الإيجابية، ووجود فروق وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع وعدد الأخوة، وعدم وجُود فُروق وفقًا للنوع في الوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها ماعدا بُعد الاهتمام وكانت الفروق في إتجاه الإناث، ووجود فروق وفقًا لعدد الأخوة، وعدم وجود فروق وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع وعدد الأخوة، ووجد أن مُتغير الوالدية الإيجابية المدركة أكثر إسهامًا في التنبؤ بالرضا عن الحياة ثم مُتغير الذات الإيجابية.

---

[1] تم استلام البحث في ٢٠٢٥/١/٢ وتقرر صلاحيته للنشر في ٦ / ٢ /٢٠٢٥

[2] ت:01001435859 Email: hanan.ahmed13@art.aun.edu.eg

الكلمات المفتاحية :الرضا عن الحياة، الذات الإيجابية، الوالدية الإيجابية المدركة، طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية

المُقدمة:

يُعد الرضا عن الحياة من أهم المفاهيم النفسية المُهمة لدى الفرد؛ حيث تساعده على الشعور بالسعادة والتوافق النفسي والتكيف مع الآخرين المُحيطين به في البيئة، كما يُعد مُؤشراً جيداً على العلاقات الإيجابية لدى الفرد داخل وخارج أسرته، ويعبر عن درجة تقبل الفرد لطموحاته وإنجازاته، كما أن الرضا عن الحياة مُؤشر مُهم للدلالة على الصحة النفسية الجيدة لدى الفرد، ويمثل أقصى هدف يسعى إليه أي فرد إلى تحقيقه في حياته؛ وذلك من أجل التغلب على الضغوط والأزمات التي يمر بها الفرد في المواقف المُختلفة في الحياة، ويتأثر بشعور الفرد بقيمة ذاته في حياته، والتفاعلات الأسرية بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض، فشعور الفرد بالتعامل الإيجابي من قبل والديه؛ يساعد على تنمية المشاعر الإيجابية لديه، ويساهم في تحقيق الرضا عن الحياة، والهناء النفسي، وتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

يَتسق ذلك مع ما أوضحه كل من Mirzaee et al (2021, 18) أن الرضا عن الحياة عملية يقوم فيها الأفراد بعمل تقييم شامل عن حياتهم بناءً على أسس متميزة خاصة بهم ومجموعة فريدة من المعايير، ويشير إلى السعادة الذاتية ونوعية الحياة، ويتم تشكيل الرضا عن الحياة عن طريق الحد من التوتر والرضا عن الأهداف البيولوجية والنفسية والحاجات لدى الأفراد، كما أن الرضا عن الحياة ينبع من عمومية الأفراد تجاه المواقف المتفائلة وتقييم حالتهم ككل أو بعض جوانب الحياة، مثل: العمل، والأسرة، وأوقات الفراغ، والدخل، وارتفاع إحترام الذات؛ فالأفراد الذين يتمتعون بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة هم أقل عرضه للتعرض للمشكلات، مثل: إدمان المخدرات، والإحباط، كما إنهم أكثر ميلًا للبحث عن السلوكيات الصحية والمعززة.

يُمثل الرضا عن الحياة التقييم الشخصي للفرد لخبرته الحياتية الإجمالية، وهو مُقياس لمدى سعادة الفرد ورضاه عن جميع جوانب حياته، مع الأخذ في الإعتبار بعض العوامل التي يمكن أن تؤثر على الرضا عن الحياة لدى الفرد، مثل: العلاقات مع الآخرين، والتوظيف، والصحة، والتنمية الشخصية، وأيضًا تُوجد مجموعة مُتنوعة من المُتغيرات التي تؤثر على الرضا عن الحياة، بما في ذلك الظروف الشخصية، والفروق الفردية، والقيم الثقافية، فالفرد الذي يتمتع بشبكات دعم اجتماعي قويه، ووظائف مرضية؛ يتمتع بصحة بدنية جيدة، ومُستوى مُرتفع من الرضا عن جميع جوانب حياته، كما أن الفرد الذي لديه نظرة إيجابية للحياة، والذي يشعر بالإمتنان والوالدية الإيجابية،

وأيضاً الذي يمكن التعامل مع التوتر والشدائد لديه مُستوى مُرتفع من الرضا عن الحياة (Shah, 2023, 20).

يَنظر عُلماء النفس إلى الذات الإيجابية على إنها مَكون شامل له جوانب عَديدة لدى الفرد، ومن هذه الجوانب: السلوك، والوجدان، والتفكير، والحواس، والروحانية، والأنشطة اللفظية وغير اللفظية، والأمن النفسي، والعلاقات مع الآخرين المحيطين به في البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي فالذات من وجهة نظر Ross عبارة عن بناء جوهري في الشخصية يتكون من جميع التصورات والأفكار والقيم والمفاهيم، وترتفع وتتحرك الذات إتجاه الكمال في الأداء؛ لذا يستخدم الفرد في حياته كل ما يمتلكه من معرفة وقوة يمكن أن يوفرها النظام العصبي لديه في التصور الإيجابي للذات لدى الفرد، كما أن الذات تشمل على بعدين إحداهما بُعد إيجابي يتضمن السمات السوية، مَثل: تقدير الذات، والثقة بالنفس، وفاعلية الذات، والتحكم في الذات، وتنظيم الذات، والتعاطف مع الذات، وهذه السمات تجعل الفرد يَشعر بالسعادة والرضا عن الحياة، أما البعد السلبي يَشمل الصفات المضطربة والعدوانية والمكتئبة، وهذه السمات تجعل الفرد يَشعر بالحزن والقلق والتوتر وعدم الرضا عن جميع جوانب حياته (Yazdani & Ross, 2019, 62).

يُمثل مفهوم الذات الإيجابية تقييم عَام عن صورة الفرد عن نفسه؛ حيث يَنتقل إلى الآخرين المُحيطين به عن طريق الأساليب التعبيرية المتنوعة، ويظهر ذلك في صورة سلوك، كما أن الفرد لا يستطيع إدراك نفسه؛ إلا من خلال معرفة ردود أفعال الآخرين المحيطين به تجاه تصرفاته وأعماله المختلفة، كذلك يستطيع الأفراد المُؤثرين في حياة الفرد مساعدته على تكوين صورة ذات إيجابية تمكنه من التفوق والتكيف الجيد مع المُهمات والمطالب الخارجية المطلوبه منه، والتي تَنتج من الفرص المتاحة للفرد؛ لممارسة الأنشطة التي تشبع حاجاته؛ مما تجعله يشعر بالسعادة النفسية والرضا عن الحياة والثقة بالنفس، وهي تُعد من مُؤشرات نوعية الحياة.

تُعد الوالدية الإيجابية التي يدركها الأبناء مُؤشراً مُهماً على التكيف الاجتماعي والنفسي والعاطفي للأبناء والرضا عن حياتهم، فالوالدية الإيجابية فن تعزيز القيم لدى الأبناء، فإن مواقف الوالدين وعواطفهم خلال المرحلة العمرية من ٧ إلى ١٩ سنة للأبناء لها تأثير كبير على سلوك أبنائهم وأفكارهم؛ فقد يعتمد سلوك الأبناء ومواقفهم التأديبية على ما يتصورونه من والديهم، فلا يقتصر دور الوالدين على تعزيز النمو الجسدي للأبناء؛ بل يتعلق الأمر أيضاً بتشجيع تطورهم الدماغي (Jinnah & Walters, 2008, 2).

كما تُمثل الوالدية الإيجابية بيئة أبوية عائلية وضرورية للنمو النفسي والاجتماعي للمراهقين،

ولها تأثير مُهم على الرضا عن الحياة لدى المراهقين وتنمية الصحة العقلية والنفسية (Perez-Fuentes et al, 2019, 4045)، كذلك تُعد دراسة تأثير سلوكيات أو مواقف الوالدين الإيجابية على الرفاهية النفسية والرضا عن الحياة للمراهقين نقطة محورية للباحثين حالياً (Zietz et al, 2022, 1133)، واستناداً إلى نظرية التعلق تؤثر سلوكيات الوالدين على جودة علاقة التعلق بين الوالدين والأبناء، ويؤدي نموذج العمل الداخلي الذي يتكون من الإرتباط الجيد إلى تصورات أكثر إيجابية عن الذات والآخرين؛ مما يؤدي إلى تقييمات أكثر إرضاءً للحياة لدى المراهقين، وبالتالي قد تكون علاقات الإرتباط بين الوالدين والمراهقين أيضاً بمثابة جسر مهم للوالدية الإيجابية المدركة؛ للتأثير على الرضا عن الحياة والطمأنينة النفسية وتقدير الذات للمراهقين (Hou et al, 2018, 418).

يَتضح مما سَبق ذكره أن هذا ما حدَا بالباحثة في البَحث الحالي إلى معرفة الفروق بين طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا للنوع وعدد الأخوة في الرضا عن الحياة والذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة، والكشف عن الإسهام النَسبي للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة، أمَا عن الجديد الذي يمكن أن يُضيفه البحث الحالي؛ فإن البحث الحالي يحمل بعض الإضافات التي تُمثل أحد المُبررات البحثية، من حيث عدم وجُود بحث أو دراسة واحده على المستويين العربي والأجنبي– وذلك في حُدود إطلاع الباحثة– تناولت إسهام الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة بشكل عام، ولدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بشكل خاص.

مشكلة البحث:

يُمثل الرضا عن الحياة هدف ورغبة يسعى إليه الفرد في حياته لتحقيقه، وذلك من خلال وضع مجموعة من الأهداف التي يسعى إليها على المُستويات المُتنوعة ثم السعي إلى تحقيق أكبر قدر مُمكن من هذه الأهداف في حياته، وهو ما يعكس شعوره بالرضا عن حياته من خلال تقييم نوعية حياته بإنها مُلائمة ومُناسبة ومُتسقة مع طموحاته ورغباته، وبالتالي يُعد الرضا عن الحياة من أحد المُتغيرات المُهمة لدى الفرد التي تؤثر على شخصيته وتكيفه النفسي والاجتماعي وقدرته على أداء مُهماته ومسؤولياته وأدواره، وكذلك على العلاقات مع الآخرين في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد، ويتأثر الرضا عن الحياة بشعور الفرد بقيمة ذاته، والتفاعل الاجتماعي بين الفرد ووالديه في البيئة التي يعيش فيها، كما ارتبط الرضا عن الحياة بمُتغيرات سلوكية ونَفسية واجتماعية كثيرة، بالإضافة إلى الموارد الشخصية والاجتماعية فضلًا عن القدرات الفردية لدى الفرد (قطب عبده

خليل، محمود مغازي العطار، ٢٠٢٢، ٦٠٤).

مما لا شك فيه أن للوالدين التأثير الأكبر على نمو شخصية الأبناء ومدى نجاحهم في الحياة مع تقدمهم في العمر، فحياة الأبناء لا تكتمل بدون عائلاتهم، فالوالدين يشكلون ويغذون الأبناء من المرحلة المبكرة إلى مرحلة البلوغ، ويمنحون أبنائهم الإحساس بالعائلة ويشرحون لهم أهمية ذلك في حياتهم، فإذا تم ذلك، فمن المرجع أن يكبر الأبناء وهم يحترمون ويحبون أسرهم مهما حدث، وتشير الدراسة إلى أن عدد من الأبناء ينتحرون؛ بسبب عدم تحقيق أهدافهم أو عدم النجاح في المُهمة المُوكله إليهم، أو يصبحون مُنحرفين، ويتجهون إلى الأنشطة المعادية للمُجتمع، وبالتالي تهدف الوالدية الإيجابية إلى إبراز أفضل ما في الأبناء من خلال إبراز قدراتهم ومهاراتهم، ويتم الاحتفال بالسلوكيات الإيجابية وتشجيعها بدلًا من السعي بقوة لمنع السلوكيات السيئة، فالوالدية الإيجابية أسلوب مُحب ولطيف يدركه الأبناء ويعزز العلاقات الصحية بين الوالدين والأبناء، ويجعلهم يشعرون بالرضا عن الحياة والهناء النفسي، فيمكن للوالدين استخدام بعض المهارات الإيجابية ليكونوا آباء إيجابيين، بما في ذلك التحقق من الصحة والتوازن والاستماع والدعم المُستمر للأبناء (Nandhini & Pavai, 2021, 609).

كما تُمثل الوالدية الإيجابية التي يدركها المراهق دوراً حيوياً وضرورياً في تعزيز الصفات المختلفة لدى المراهقين، وتشمل هذه الصفات المرونة والثقة بالنفس والكفاءة والإبداع والرضا عن الحياة في مُختلف مجالات حياتهم والسعادة النفسية، وتعمل الوالدية الإيجابية المدركة على تمكين المراهقين من التعامل مع الحياة بحماس وطموح ومسؤولية، وبالتالي فالمراهقين في حاجة ماسة وضرورية إلى إجراء المزيد من البحوث عن الوالدية الإيجابية والرضا عن الحياة والرفاهية النفسية والطمأنينة النفسية ونوعية الحياة لدى المراهقين (Sravya et al, 2023, 426).

من المُبررات التي دَفعت إلى إجراء البَحث الحالي عدم وجود بحث– وذلك في حدود مَا اطَلعت عَليه الباحثة– تناول دراسة إسهام الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة بصفة عامة ولدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بصفة خاصة، بينما تُوجد بُحوث أهتمت بدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة والذات الإيجابية كبحث أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨)، وكل من هاني رمضان عزب وآخرون (٢٠٢١)، وبحث كل من Martín - Talavera et al (2023)، وبحث كل من Singh & Johal (2024) التي أظهرت وجود علاقة موجبة بين الرضا الحياة والذات الإيجابية، في حين توجد بحوث أهتمت بدراسة العلاقة بين الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة كبحث كل من(2019) Perez- Fuentes et al، وبحث كل من Li et al (2023) التي أسفرت أن كلما زادت درجة الرضا عن الحياة زادت درجة الوالدية الإيجابية

المدركة والعكس صحيح، بينما بحث كل من عبدالمريد عبدالجابر قاسم وإبراهيم بن قاسم حكمي (٢٠٢٢)، وبحث كل من Sravya et al (2023) أهتم بدراسة العلاقة بين الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة، والتي توصلت إلى وجود علاقة موجبة بين الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة.

بمُراجعة التأصيل النفسي لاحظت الباحثة- في حَدود ما اطلعت عليه- وجود تعارض في نَتائج دراسات سابقة التي هدفت إلى دراسة الفُروق بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة؛ حيث توصلت نَتائج دراسة حواء إبراهيم أحمد (٢٠١٩)، ودراسة كل من Szcześniak & Tułecka (2020)، ودراسة كل من Gallego et al (2021)، ودراسة Piko (2023) إلى وجُود فروق دَالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة، بينما نَتائج دراسة كل من Yildirim & Alanazi (2018)، ودراسة Klassen (2020)، ودراسة(2019) Jain، ودراسة كل من Chnaider et al (2022)، ودراسة كل من Lutz et al (2023) أسفرت عن عدم وجُود فروق دَالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة، وهذا التَعارض من أحد المُبررات التي دفعت الباحثة إلى مَعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده لدى عينة البحث الحالي.

فيما يتعلق بنتائج دراسات سابقة التي إهتمت بمَعرفة الفُروق بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية أظهرت هذه الدراسات وجود تعارض في نَتائجها؛ حيث أظهرت نَتائج دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨)، ودراسة كل من Singh & Johal (2024) وجُود فروق دَالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، في حين أظهرت نَتائج دراسة أشرف عدنان عطاالله (٢٠١٦)، ودراسة كل من عبدالباقي بن بوقرين ومحمد بوفاتح (٢٠١٧)، ودراسة عبدالمريد عبدالجابر قاسم (٢٠٢٠)، ودراسة كل من عزالدين أحمد عزيز وديلان عبدالله محمود (٢٠٢٣) عدم وجُود فروق دَالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، وهذا التَعارض من أحد المُبررات التي دفعت الباحثة إلى مَعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى عينة البحث الحالي.

أما بالنسبة لمُتغير الوالدية الإيجابية المدركة؛ فقد توصلت نَتائج دراسات سابقة التي أهتمت بدراسة الفُروق بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة إلى وجود تَعارض في نَتائجها؛ حيث أسفرت نَتائج دراسة كل من Chakroun-Baggioni et al (2021)، ودراسة إلهام الأمير عثمان (٢٠٢٢)، ودراسة كل من Rubiyanti et al (2023)، ودراسة Arslan

(2024) عن وجُود فروق دَالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة، بينما دراسة كل من حمدي محمد ياسين ومهجة علي فؤاد (٢٠٢٨)، ودراسة كل من Lawrence et al (2019)، ودراسة كل من Tuo et al (2021)، ودراسة بسمة محمد فتحي (٢٠٢٢)، ودراسة معتز محمد عبيد (٢٠٢٢) توصلت نتائجها إلى عدم وجُود فروق دَالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة، وهذا التعارض من أحد المُبررات التي دفعت الباحثة إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها لدى عينة البحث الحالي، ومن خلال ما سَبق ذكره يُمكن تَحديد مُشكلة البحث الحالي في مُجموعة من الأسئلة التالية:

١- ما الفروق بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده؟

٢- ما الفروق بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية؟

٣- ما الفروق بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده؟

٤- ما الإسهام النسبي للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؟

أهداف البحث:

يهدف البَحث الحالي إلى مُحاولة فهم الفُروق بين طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده، والذات الإيجابية، والوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده، ومُحاولة الكشف عن التنبؤ بالرضا عن الحياة بأبعاده من خلال مُتغيري الذات الإيجابية، والوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

أهمية البحث:

تَتمثل أهمية إجرَاء البَحث الحالي في النقاط الآتية:

١- يَتناول البَحث الحالي مُتغيرات إيجابية ومُهمة وذات تأثير إيجَابي على حياة الفرد والمُجتمع،

وتَتمثل في الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة والرضا عن الحياة، وهم من المُتغيرات الحديثة في مَجال الإرشاد وعلم النفس الإيجَابي.

٢- مُحاولة الإسهام في تَقديم التأصيل النظري عن الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة والرضا عن الحياة، وهي مُتغيرات تحتاج إلى مَزيد من البحث من قبل الباحثين.

٣- إجراء البَحث على فئة مُهمة في المُجتمع، وهي طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ نظراً لعدم وجُود دراسات سابقة استهدفت هذه الفئة؛ بهدف إجراء بحث عليهم.

٤- يُوفر البَحث الحالي أداة مُعربه؛ لقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية في البيئة المصرية.

٥- إعداد مُقياس عن الوالدية الإيجابية المدركة لطلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ بهدف تحقيق أهداف البَحث، وإثراء مَجال البحوث التربوية والنفسية بمُقياس عن الوالدية الإيجابية المدركة في البيئة المصرية.

٦- يُمكن الاستفادة من نتائج البَحث في إجراء مزيد من البحوث المُستقبلية عن مُتغيرات البَحث الحالي لدى عينات أخرى؛ نظراً لأهمية هذه المُتغيرات في تحقيق التَوافق الاجتماعي والنفسي لدى الفرد.

٧- في ضوء ما تُسفر عنه نَتائج البَحث الحالي يمكن إعداد برامج إرشادية لتحسين الذات الإيجابية والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

٨- تَقديم نَتائج قد تفيد المشتغلين في مجال الإرشاد والأخصائيين النفسيين في عَقد برامج إرشادية وورش عَمل للوالدين؛ بَهدف توعيتهم بالأسَاليب الوالدية الإيجابية التي يجب إتباعها مع أبنائهم ومدى تأثيرها الاجتَماعي والنَفسي على الأبناء.

التأصيل النظري لمفاهيم البحث:

أولاً- الرضا عن الحياة:

يُشير مُفهوم الرضا عن الحياة إلى العملية المعرفية لتقييم نوعية الحياة لدى الفرد، كما أنه بناء متعدد الأوجه يشير إلى التقييم الشامل للفرد لمجالات الحياة المختلفة، مثل: الصحة والمالية والعمل وإحترام الذات والعلاقات بين الأشخاص(Li et al, 2018, 53)، بينما أشار Poorbaferani (2018, 173) أن الرضا عن الحياة عبارة عن حالة يشعر فيها الفرد بالسعادة الشاملة للحياة بناءً على عملية معرفية نقدية؛ حيث يقارن الأفراد حالتهم الحالية بمستوى الرضا المطلوب، ويتأثر بمختلف سمات الشخصية، والعمليات المعرفية، والخصائص السلوكية، بالإضافة إلى التأثيرات

الإيجابية والسلبية، في حين عرفت حواء إبراهيم أحمد (٢٠١٩، ١٨١) الرضا عن الحياة بإنه رضا الفرد عن تقبل ذاته، وشعوره بالارتياح والاستقرار النفسي، بالإضافة إلى الاستمتاع بالعلاقات الاجتماعية والتقييم الإيجابي لها، بينما عرف Jain (2019, 1060) الرضا عن الحياة بإنه الجانب المعرفي للرفاهية الذاتية، ويشير إلى التقييم الشامل للأفراد لجودة حياتهم.

كما يُشير الرضا عن الحياة إلى الحُكم الإدراكي الذاتي الذي يعبر به الفرد عن حياته بشكل عام، ويُعد أحد النتائج المُهمة التي يسعى الفرد إلى تحقيقها في حياته (Di Maggio et al, 2021, 443)، كما أوضح كل من Jovanović & Joshanloo (2021, 514) أن الرضا عن الحياة عبارة عن حكم على حياة الفرد بشكل عام، وكذلك يُعد المكون المعرفي لعملية البناء الأوسع للرفاهية الذاتية، بينما عرف كل من Nakamura et al (2021, 1045) الرضا عن الحياة بإنه يعبر عن تقييم الفرد لحياته على أساس العوامل التي يراها الفرد أهم في حياته، في حين أشار كل من Caqueo-Urízar et al (2022, 618) أن الرضا عن الحياة عبارة عن تقييم معرفي فردي يَضعه الفرد عن حياته تجاه مجالات الحياة المُختلفة.

في حين أشار كل من Szcześniak et al (2022, 2) أن الرضا عن حياة المراهقين يعتمد على مجموعة من المُحددات الشخصية والاجتماعية، وإنه تقييم إيجابي لظروف حياة الفرد، وهو على الأقل حكم يتناسب بشكل إيجابي مع معايير وتوقعات الفرد، بينما عرف كل من-Martín Talavera et al (2023, 1190) الرضا عن الحياة بإنه مُفهوم يتعلق بالرفاهية الذاتية ونوعية الحياة، ويُمكن تقييمه لدى الفرد لفهم علاقاته مع الآخرين، ويشير إلى الرؤية التي يمتلكها الفرد عن حياته، أي الحكم على حياته، وهذا يعني أن الرضا عن الحياة يمثل دوراً مهماً في حياتنا ويتأثر بمجالات مُختلفة، مثل: الوضع الوظيفي، والعمر، والصحة، في حين أوضح كل من Zhang et al (2023, 2) أن الرضا عن الحياة جزءً مُهماً من الصحة النفسية، والذي يشير إلى التقييم المعرفي الشامل والمستقر للظروف المعيشية للفرد بناءً على المعايير الداخلية.

الرضا عن الحياة– وفقًا للبحث الحالي– ووفقًا لما أشار إليه كل من Seligson et al (2003, 129) مُعدا المُقياس بأن الرضا عن الحياة عبارة عن حالة يشعر فيها الفرد بتقبل ذاته وأسلوب حياته، فهو مُتوافق مع ذاته وأسرته وسعيداً مع أصدقائه وزملائة في المدرسة، وراضي عن إنجازاته الماضية ومُتفائل بما ينتظره من المُستقبل، ومُسيطر على بيئته التي يعيش فيها، فهو صاحب القرار وقادر على تحقيق أهدافه في الحياة، والرضا عن الحياة تشمل الرضا عن الذات، والعائلة، والمدرسة، والأصدقاء، والرضا عن البيئة التي يعيش فيها، ويقاس من خلال مُقياس الرضا عن الحياة المُستخدم في البحث الحالي؛ فالدرجة المُرتفعة تعبر عن ارتفاع درجة الرضا عن

الحياة لدى الفرد والعكس بالنسبة للدرجة المُنخفضة.

يَتضح مما سَبق ذكره أن الرضا عن الحياة يُعبر عن مدى تقييم الفرد لذاته ولإنجازاته المُختلفة وحياته في ضوء المعايير الشخصية الخاصه به، والذي يَمنح الفرد الشعور بالتفاؤل، والسعادة، والحَماس، وتقبل وإحترام الذات، والإقبال على الحياة بحيوية، والفرح، والراحة النفسية، والطمأنينة النفسية، والرضا عن ذاته، والأسرة، والأصدقاء، والبيئة المحيطة به؛ مما يساعده على إشباع وتَحقيق أهدافه وحاجاته المختلفة؛ فقد اتفقت بعض التَعريفات السابقة على أن الرضا عن الحياة يُعبر عن التقييم الشامل لجميع جوانب حياة الفرد، وإنه حالة شعورية فردية إيجابية يشعر فيها الفرد تجاه مُختلف جوانب حياته بشكل عام؛ مما يترتب عليها سلوك إيجابي يؤدي إلى الإقبال على الحياة والعمل تجاه تحقيق الأهداف المُختلفة، وإشباع الرغبات والحاجات؛ مما يؤدي بالفرد إلى الوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والطمأنينة النفسية.

أبعاد الرضا عن الحياة:

١- **الرضا عن الذات:** هو عبارة عن الرضا الذي يَجده الفرد فيما يَتعلق بذاته وقدراته وأهدافه وطريقته في الحياة، ويتضمن الشعور بالمتعة بذاته، والرضا عن الأشياء أو المُهمات التي يقوم بها، والحب لنفسه والآخرين.

٢- **الرضا عن العائلة:** هو الرضا الذي يَجده الفرد فيما يَتعلق بالعائلة التي يعيش فيها، مثل: طريقة تعامل العائله معه، وقدرته على الوفاء بالمسؤوليات تجاه عائلته، ويشمل الحب في قضاء الوقت مع الوالدين، والشعور بأن عائلة الفرد أفضل من غيرها، والإتفاق بين أعضاء العائلة، والاستمتاع بالحياة أثناء التواجد مع عائلته، والعائلة يسودها العدل في التعامل مع بعضهم ببعض.

٣- **الرضا عن المدرسة:** هو الرضا الذي يَجده الفرد فيما يَتعلق بدراسته داخل المدرسة، وذلك وفقًا للمَرحلة الدراسية التي فيها، وتشمل الرضا عن المُقررات الدراسية، والشعور بالسعادة أثناء تواجده في المدرسة، وإكتساب معلومات كثيرة في المدرسة، والرغبة في الذهاب إلى المدرسة، والشعور بالمُتعة مع زملائه في المدرسة، والاستمتاع بالأنشطة المدرسية.

٤- **الرضا عن المعيشة الحياتية:** هو عبارة الرضا الذي يَجده الفرد فيما يَتعلق بالمُجتمع الذي يعيش فيه الفرد والظروف الخَاصه بالمُجتمع والآخرين حوله والقيم والعَادات والمعَايير التي يتبعها المُجتمع ونظرة الآخرين لذلك المُجتمع، ويشمل الشعور بالمُتعة نتيجة القيام بأشياء كثيرة في المكان الذي يعيش فيه الفرد، والرغبة في العيش في المُجتمع الذي يعيش فيه، والشعور بالطمأنينة النفسية والاستقرار وسط المُجتمع المُحيط به، والحب المُتبادل بين

الجيران بعضهم ببعض.

٥- **الرضا عن الأصدقاء:** هو الرضا الذي يَجده الفرد فيما يَتعلق بأصدقائه المُحيطين به ويتعاملون معه بشكل لطيف، ويشمل الإحترام المُتبادل بين الأصدقاء، والشعور بالراحة النفسية أثناء قضاء وقت فراغه مع أصدقائه، والمُساعدة بين الأصدقاء بعضهم ببعض، والحب المُتبادل فيما بينهم، والشعور بالمرح مع الأصدقاء، وإمتلاك كثير من الأصدقاء العظماء (Seligson et al, 2003, 146- 166).

يَتضح مما سَبق ذكره أن الرضا عن الحياة يتضمن خمسة أبعاد، وهما: الرضا عن الذات ويشمل رضا الفرد عن ذاته وقدراته وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها في حياته، أما الرضا عن العائلة يتضمن الأحترام والحب المُتبادل بين أعضاء العائلة والتعاون في تحقيق المهمات المطلوبة من أحد أعضاء العائلة، بينما الرضا عن المدرسة يحتوي على الأحترام المُتبادل بين الزملاء والرضا عن تواجده مع زملائه في المدرسة والتعاون في تحقيق الواجبات المُطلوبة منهم، في حين يشمل الرضا عن المعيشة الحياتية على الرضا عن المكان الذي يعيش فيه الفرد والأحترام والحب المتبادل بين أفراد الجيران بعضهم ببعض، أما الرضا عن الأصدقاء يتضمن الحب في قضاء وقت الفراغ مع الأصدقاء والشعور بالسعادة أثناء تواجد الفرد مع أصدقائه والشعور بالمساندة من قبل الأصدقاء إذا إحتاج الفرد لذلك، وبالتالي فإن هذه هي الأبعاد الخمسة التي تُقيس الرضا عن الحياة والتي تم استخدامها في البَحث الحالي.

نظرية المُقارنة الاجتماعية المفسره للرضا عن الحياة:

صاحب نظرية المُقارنة الاجتماعية هو Festinger عام ١٩٥٤ وترتكز هذه النَظرية على الاعتقاد بوجود دافع مُعين داخل الأفراد للحصول على التَقييمات الذاتية الدقيقة، كما تشمل النظرية كيفية تقييم الأفراد لقدراتهم وآرائهم والرضا عنها بمُقارنة أنفسهم بالآخرين المُحيطين بهم، أيضًا تقوم نظرية المُقارنة الاجتماعية على تسعة افتراضيات أساسية، وهما:

- **الافتراض الأول:** يَنص على أن الأفراد يمتلكون غريزة طبيعية لتقييم قدراتهم وآرائهم، وربط القدرات والآراء؛ لأن الفرد لا يمكن أن يكون لديه قدرات تجاه موقف مُعين دون أن يكون لديه رأي تجاه هذا الموقف.
- **الافتراض الثاني:** يَنص على أن الأفراد يقارنون أنفسهم بالأفراد الآخرين الذين يمتلكون آراء وقدرات متشابهة، وعندما يكون الأفراد في مُوقف جديد ولا يمكنهم مقارنة أنفسهم بالآخرين المحيطين بهم؛ فإنهم لا يَعرفون أو يدركون ماذا يَفعلون ويشعرون بعدم الاستقرار العاطفي.

- **الافتراض الثالث:** يَنص على أن الأفراد لا يقارنوا أنفسهم عن قَصد بفرد مُختلف تماماً عنهم، فلا يقارنوا أنفسهم بفرد أفضل منهم بكثير؛ مما قد يُؤدي بالفرد إلى الشعور بعدم الثقة بالنفس.
- **الافتراض الرابع:** يَنص على أن الأفراد يعتقدون أنهم أفضل عندما يقوموا بعدم مقارنة أنفسهم بأي فرد آخر؛ لأنه ليس يمتلكون إرشادات تخبرهم بأنهم يفعلون أفضل أو أسوأ؛ مما يفعله الفرد الآخر.
- **الافتراض الخامس:** يَنص على أن عند حدوث مُقارنة يصعب تغيير جانب من القدرة، بينما من السهل تغيير جانب الرأي لدى الفرد.
- **الافتراض السادس:** يَنص على أن الأفراد يعانون من العواقب غير السارة عندما تضعف لديهم قدرتهم على مقارنة أنفسهم بالآخرين المُحيطين بهم، فالفرد الذي يمتلك رأي غير واقعي سوف يصاب بخيبة الأمل والتعاسة عندما يصعب عليه الأداء بما يتناسب مع آرائه.
- **الافتراض السابع:** يَنص على أن عندما يقارن الأفراد أنفسهم بالآخرين المُحيطين بهم ينتقلون لجعل المجموعة أكثر تجانساً.
- **الافتراض الثامن:** يَنص على أن عندما توجد مُقارنات قوية يصبح مُحيط قدرة الفرد أقل.
- **الافتراض التاسع والأخير:** يَنص على أن الأفراد الذين يمثلون غالبية المجموعة هم أكثر الأفراد الذين لديهم قدرة على تغيير رأي الأقليات في المجموعة، وبشكل عام يَتغير رأي الأفراد عندما يرون أنه يقع في مصلحة المجموعة (Festinger, 1954, 117- 134).

تَتبنى الباحثة نظرية المُقارنة الاجتماعية؛ لأن وفقًا لهذه النظرية يشعر الفرد بالرضا عن حياته في مُختلف جوانب الحياة عندما لا يقارن نفسه بالآخرين المُحيطين به، وعندما يشعر بأنه في أفضل حال من الآخرين الذين يعيشون معه في نفس الثقافة الواحدة، وأنه مُتفوق على الآخرين في مجال مُعين، وهم مُتفوقون عليه أيضًا في مجال مُعين، كما أن الفرد يقارن قدراته وآرائه مع الآخرين من أجل تقييم نفسه والشعور بالرضا عن الحياة والاستقرار النفسي والعاطفي، وبالتالي تمثل المُقارنة الاجتماعية دوراً مُهمًا في تقييم الفرد لنفسه؛ إلا أن ذلك يُؤثر بالضرورة على السلامة الذاتية للفرد والشُعور بالطمأنينة النفسية.

ثانيًا- الذات الإيجابية:

الذات الإيجابية هي شُعور الفرد بالقدرة والفاعلية والتمكن في توجيهات الحاضر والمستقبل ويكون ذلك في إطار القيم والأخلاق، وتشمل ثلاثة مَكونات ضرورية وأساسية لدى الفرد، وهم:

فعالية الذات، والتوكيدية، والثقة بالنفس (سميرة محمد إبراهيم، ٢٠٠٨، ٢٠٩)، بينما عرف Lake (2015, 25) الذات الإيجابية بأنها البعد الإيجابي للذات العامة لدى الفرد، وتشمل على ثلاثة مُتغيرات أساسية مُستمدة من مجال علم النفس الإيجابي، وهم: حب الاستطلاع، والازدهار النفسي، والأمل، في حين أشار كل من Anglin et al (2018, 475) أن الذات الإيجابية عبارة عن ميل الفرد إلى رؤية حياته الخاصة من خلال منظور إيجابي، أو هي افتراض لتنظيم خبرات الحياة بشكل عام ومرضي أو عبارة عن ميل دائم لملاحظة الجوانب المفضلة في حياة الفرد وذاته.

كما أن الذات الإيجابية هي فكرة جوهرية سائدة لدى الفرد، وتشمل على النظرة المتفائلة لذاته والحياة التي يعيشها والعالم المحيط به والمستقبل والاستعداد للتكيف مع الحياة التي يعيشها بالرغم من قسوة الظروف وأحداث الحياة الضَاغطة التي يتعرض لها في حياته (Caprara et al, 2019, 129)، في حين أوضح Oláh (2019, 144) أن الذات الإيجابية تُمثل سمة لدى الفرد تسهم في الرضا عن الحياة والاستَقرار النفسي بصرف النظر عن التَغييرات والضغوط الحياتية والأزمات التي يتعرض لها في حياته، بينما عرف Kawamoto (2020, 8) الذات الإيجابية بإنها عبارة عن مُعتقدات إيجابية لدى الفرد عن ذاته وتقبله لها، وتَظهر لديه في الاستقلال الذاتي والثقة بالذات والرضا عنها وتَقديرها وإحترامها والمُحافظة على مكانتها، في حين أشار محمود هشام عبدالرازق (٢٠٢٢، ١٤٣) أن الذات الإيجابية هي إيمان الفرد بقدرته على تنفيذ وتنظيم الأعمال الضرورية التي تساعده على الوصول تحقيق المهمات المحددة المفروضه عليه والأداء المطلوب منه.

الذات الإيجابية- وفقًا للبحث الحالي- ووفقًا لما أشار إليه أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٧، ١٤١) مُعد المقياس بإنها عبارة عن بُعد إيجابي لدى الفرد عن نفسه مُستمد من ثمانية جوانب للذات، وهم: تَقدير الذات، وفَاعلية الذات، والتَحكم في الذات وإدارة الذات، ومراقبة الذات، والثقة بالنفس، وتنظيم الذات، والتَعاطف مع الذات، وتَحقيق الذات، ويقاس في البحث الحالي من خلال مُقياس الذات الإيجابية المُستخدم في البحث؛ فالدرجة المُرتفعة تُعبر عن ارتفاع الذات الإيجابية لدى الفرد، بينما الدرجة المُنخفضة تُعبر عن انخفاض الذات الإيجابية لدى الفرد.

مُكونات الذات الإيجابية:

تتضمن مُكونات الذات الإيجابية على تقدير الذات، ومُراقبة الذات، والتَحكم في الذات وإدارة الذات، والثقة بالنفس، وفَاعلية الذات، وتَنظيم الذات، وتحقيق الذات، والتعاطف مع الذات، ويتم عرض كل مُكون فيما يلي:

١- **تَقدير الذات:** يَهتم بتقييم الفرد وإتجاهاته الذاتية، والتي تَأخذ مكانها في الحكم على مفهوم

الذات بالقُبول والتقدير المُرتفع؛ حيث يؤثر تَقدير الذات على سلوك الفرد الذاتي والاجتماعي، فالفرد الذي يتميز بتقدير ذاتي مرتفع يتسم بالثقة بالنفس ويتحمل المسؤولية الاجتماعية، ويكون أكثر قدرة على التحكم في حياته وإدارة عواطفه وسلوكه وأكثر سعادة ورضا عن حياته، بالإضافة إلى فاعليته الاجتماعية وسهولة إندماجه مع مجموعات الأصدقاء والزملاء (Alkhasawneh et al, 2022, 1929).

٢- **مُراقبة الذات:** هي عبارة عن اختلاف فردي ثابت في القدرة والدافع لمراقبة وإدارة العرض الذاتي لدى الفرد، كما أن مُراقبة الذات التي يُنظر إليها باعتبارها تصرفًا دائمًا، وتنطوي على اختلافات في الطريقة التي يرى بها الفرد نفسه وينظم بها عوالمه الاجتماعية، فالفرد الذي يراقب نفسه بدرجة عالية منتبه جيدًا للإشارات الاجتماعية (المَعايير والأدوار)، ويستخدم مهاراته الشخصية ومعرفته ليتبنى هوية موضوعية تتوافق مع السياق الذي يجد نفسه فيه (Leone & Hawkins, 2019, 11).

٣- **التَحكم في الذات وإدارة الذات:** تتعلق الإدارة الذاتية بإيجاد ضبط النفس والإتقان الضروريين للسيطرة على العمل على سبيل المَثال إدارة الوقت وسير العمل والتواصل، كما تشمل تحمل المسؤولية عن أفعال وسلوك الفرد، فالفرد الذي لا يتمتع بكفاءة إدارة الذات الفعالة قد يؤثر سلبًا على أداء المنظمات، وعلاوة على ذلك فهي مجموعة من المَواقف والمعرفة والمهارات والتَقنيات والأنظمة التي تُساعد الفرد على التخطيط والتحكم في حياته؛ لتحقيق ما تريده كفرد يَتمتع بجودة شخصية جيدة (Sajeevanie, 2020, 4123).

٤- **الثقة بالنفس:** تُعد الثقة بالنفس ضرورية لصحة الفرد وسلامته النفسية والاجتماعية، فإمتلاك الفرد مستوى صحي من الثقة النفس يُساعده على تحقيق النجاح في الحياة الشخصية والمَهنية والشعور بالرضا عن الحياة (Saban & Saban, 2022, 52).

٥- **فَاعلية الذات:** تشمل الطريقة التي يمكن أن يشعر بها الفرد بقيمة ذاته؛ حيث يرتبط الاعتقاد المنخفض لدى الفرد بفاعلية الذات، فالفرد الذي يَتصف بالفاعلية الذاتية المنخفضة يَتصف أيضًا بانخفاض تَقدير الذات، بينما يرتبط الاعتقاد المرتفع بالكفاءة؛ حيث يُسهل العمليات المعرفية والأداء في مُختلف مجالات نواحي الحياة، بالإضافة إلى الإنجاز الأكاديمي وجودة إتخاذ القرار (Wang et al, 2021, 203).

٦- **تَنظيم الذات:** هي تتضمن قدرة الفرد على إدارة انفعالاته المختلفة وسلوكياته، ويقوم بتنظيمها بالطريقة التي يُمكن أن تساعده على تحقيق أهدافه وطموحاته التي يَسعى إلى تحقيقها في مجالات حياته المُختلفة (Wang et al, 2021, 203).

٧- **تحقيق الذات:** هو عبارة عن الفهم الكامل لإمكانيات الفرد وأيضاً النمو الكامل لمهاراته الحياتية وتقديره لها (Pandey, 2023, 33).

٨- **التعاطف مع الذات:** هو أن يكون الفرد لطيفاً ومتفهماً مع نفسه (اللطف مع الذات)، بدلًا من القسوة المفرطة أو الانتقاد (إصدار الأحكام على الذات)، ويَرتبط بمجموعة واسعة من النتائج الإيجابية، مثل: السعادة النفسية والرضا عن الحياة، بالإضافة إلى انخفاض مستويات درجة الاكتئاب والقلق لدى الفرد (Fung et al, 2021, 2161).

ثالثًا- الوالدية الإيجابية المدركة:

الوالدية الإيجابية المدركة هي العلاقة المُستمرة بين الوالدين والأبناء، والتي تشمل التعليم، والرعاية، والتواصل، والتوجية، والقيادة، وتوفير احتياجات الأبناء الضرورية بشكل مُتسق وثابت وغير مشروط (Seay et al, 2014, 2002)، في حين عرف كل من Kahraman et al (2017, 746) الوالدية الإيجابية المدركة بإنها عبارة عن تقديم الدعم اللازم للأبناء حتى يتطوروا جسديًا واجتماعيًا وعاطفيًا وفكريًا ومعرفيًا، بينما أشار Alonso-Stuyck (2019, 2) أن الوالدية الإيجابية المدركة هي مجموعة من المشاعر والمواقف الوالدية والأنماط السلوكية التي يَدركها الأبناء من خلال تَعامل والديهم معهم، والتي تؤثر في سلوكيات الأبناء مع الآخرين المُحيطين بهم وعلى حالتهم الاجتماعية والنفسية، كذلك عرف Gazlay (2020, 2) الوالدية الإيجابية المدركة بإنها عبارة عن مجموعة من السلوكيات الإيجابية والقيم والمواقف التي يدركها الأبناء من خلال الأسَاليب التربوية التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم في التعامل معهم، والتي قد تؤثر في تطور أو نمو الأبناء عاطفيًا ونفسيًا واجتماعيًا وفكريًا.

كما تُمثل الوالدية الإيجابية المدركة الأسَاليب التربوية الإيجابية التي يستخدمها الوالدين في تربية أبنائهم، وتساعد الأبناء في تكوين الكمالية الإيجابية لديهم؛ فإن ميل الأبناء إلى الكمالية الإيجابية يرتبط بشكل إيجابي بمؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، مثل: تَقدير الذات، والرفاهية الذاتية، والرضا عن الحياة، والمشاعر الإيجابية (Feng et al, 2021, 1158)، بينما عُرفت الوالدية الإيجابية المدركة بإنها عبارة عن أساليب تربوية إيجابية تَشمل على الثناء والتشجيع والاستقلالية، ويمكن للوالدية الإيجابية أن تحدث تغييرات مفيدة في الاستقرار العاطفي للأبناء والنمو النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي؛ مما يجعل الأبناء يشعرون بالسعادة النفسية والرضا عن حياتهم (Yu & Shek, 2021, 4).

عُرفت الوالدية الإيجابية المدركة بإنها بُعد واسع نسبيًا يعكس دفء وحنان وحُب الوالدين

واستجاباتهم الطارئة لإشارات واحتياجات أبنائهم العاطفية والنفسية والجسدية، والثناء تجاه الأبناء؛ مما يجعل الأبناء يدركون معاملة والديهم الإيجابية تجاههم، وهذا يؤدي إلى شعور الأبناء بالطمأنينة النفسية داخل الأسرة والشعور بالرضا عن جميع مجالات حياتهم (Planalp et al, 2022, 717)، في حين أشار Alabddi (2023, 88) أن الوالدية الإيجابية المدركة عبارة عن أساليب إيجابية يدركها الأبناء من خلال عملية تعامل الوالدين مع أبنائهم وتربيتهم وتنشئتهم بشكل إيجابي؛ فهذه الأساليب تمنح الأبناء الثَقة في أنفسهم والطمأنينة النفسية والطَاقة الإيجابية التي تمكنهم من مواجهة الظروف الضاغطة والأزمات التي يَتعرضون لها في حياتهم، ويتمتعون بتأكيد جيد لذاتهم، بينما أوضح كل من Kim et al (2024, 2) أن الوالدية الإيجابية المدركة تُمثل عامل مُهم يُمكن أن يغير الخَصائص النفسية والسلوكية للأبناء، ويرتبط بالدفء الأبوي والدعم النفسي وخَصائص التواصل المفتوح بين الوالدين والأبناء.

تُعرف الوالدية الإيجابية المدركة إجرائيًا في البَحث الحالي بأنها "أساليب تربوية إيجابية يدركها الأبناء من خلال تعامل الوالدين تجاههم في الحياة، وقد تشمل أسلوب الأهتمام الذي يتضمن إدراك الفرد بأن والديه يشجعونه على ممارسة هواياته ويتابعوه في مذاكراته، أما أسلوب التوجيه الإيجابي يتضمن إدراك الفرد بأن والديه يناقشوه في أخطائه قبل أن يُعاقب، في حين يشمل أسلوب المشاركة الفعالة مدى إدراك الفرد بأن والديه يشجعونه على ما يقوم به من أعمال"، وتقاس من خلال مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة المُستخدم في البحث الحالي؛ فالدرجة المُرتفعة تدل على ارتفاع درجة الوالدية الإيجابية المدركة لدى الفرد والعكس بالنسبة للدرجة المُنخفضة.

أساليب التربية الإيجابية:

١-**التقبل:** يتمثل دفء المعاملة في السعي تجاه مشاركة الطفل، والتَعبير الظاهر عن تقدير رأيه وحبه وإنجازاته والتَجاوب معه والتقرب منه، ويتم ذلك من خلال طريقة الحديث الجيدة إليه والفخر المعقول تجاه تصرفاته ومداعبته بالإضافة إلى ذلك رعايته الجيدة، واستخدام لغة الحوار والمناقشة لإقناعه.

٢- **الاستقلال:** يمثل منح الطفل قدراً جيداً من الحرية لكي ينظم سلوكه، دون توجيه سلوك الطفل في اتجاهات معينة أو كف مُيوله من خلال استخدام نظم وقواعد يطلب منه الالتزام بها ويُشجع على ممارستها بصرف النظر عن رغبات الطفل أو تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه.

٣- **الحزم:** يقصد به إقامة ضبط متزن على الطفل يشمل تنبيهه إلى الأخطاء التي يرتكبها وحثه على الوصول إلى نَماذج ناضجه من السلوك مع تَوضيح المواقف السلوكية المرغوبة في جو يسوده

الحب وتقدير الرغبة بالإضافة إلى ذلك تشجيعه على التحاور وإبداء رأيه.

٤- **التقدير**: يُعد إظهار الطفل والثناء عليه محل إعجاب وتقدير مع البعد عن اللجوء إلى خداعه أو الاستهزاء بأفعاله وتصرفاته التي يقوم بها وقدراته وانفعالاته وإنجازاته (زكريا الشربيني ويسريه صادق، ٢٠٠١، ٢٢٤- ٢٢٧).

نَظرية التعلم الاجتماعي المُفسره للوالدية الإيجابية المدركة:

أسس نَظرية التعلم الاجتماعي هو Albert Bandura، وهي من أحد النظريات التي تُفسر سلوك الفرد في حياته، كما تُعرف بنظرية التَعلم بالنمذجة أو نظرية المُلاحظة، وهذه النظرية تُؤكد على دور الوالدين المُهم في عملية تعلم الأبناء، فقد يُعد الوالدين النموذج الذي من خلاله يتعلم الأبناء ويقلدون سلوك والديهم، كما أن الأبناء يتبنوا إتجاهات والديهم، فإن الأبناء الذين تعرضوا أو شاهدوا لعملية الإساءة والعنف من قبل والديهم منذ صغرهم؛ فقد يُميلون إلى استخدام نفس الإساءة مع أبنائهم في المستقبل، وهذا ما يقصد بمُفهوم انتقال العنف عبر الأجيال، والتي تشير إلى أن سلوك العنف يتم انتقاله عبر أعضاء الأسرة، مثل: أسلوب حل المشكلات، فمن المحتمل أن عملية الإساءة التي تعرض لها الوالدين في طفولتهم تُعد مُؤشراً مُهماً على احتمالية أن يستخدموا نفس الإساءة مع أبنائهم في المستقبل، بالإضافة إلى أن الإساءة وسلوك العنف إذا تم تعزيزة بشكل مباشر أو غير مباشر؛ فإن ذلك يؤدي إلى زيادة فرص حدوثة في المُستقبل، وبالتالي يَصبح العنف والإساءة هو الأسلوب المتبع في عملية تربية الأبناء من قبل والديهم، أما إذا تعرضوا الأبناء إلى أساليب تربوية إيجابية منذ طفولتهم، فإن يستخدمون نفس الأساليب التي تربوا عليها في طفولتهم مع أبنائهم في المُستقبل؛ مما يساعد الأبناء على الشعور بالسعادة النفسية والطمأنينة النفسية والرضا عن جميع جوانب حياته والشعور بقيمة ذواتهم في حياتهم (طه عبدالعظيم حسين، ٢٠٠٨، ٧٩؛ سامي محسن الختاتنة، فاطمة عبدالرحمن النوايسة، ٢٠١١، ١١١).

تَتبنى الباحثة نَظرية التعلم الاجتماعي؛ لأن هذه النظرية تؤكد على أهمية التعلم للأبناء منذ صغرهم، فالأبناء يتعلمون ويقلدون السلوكيات الإيجابية عن طريق تعزيزها أو تدعيمها أو الثواب من قبل والديهم، كما أن الأبناء يتجنبون القيام بالسلوكيات السلبية عن طريق استخدام أسلوب العقاب.

دراسات سابقة:

اتَضح من خلال مُراجعة دراسات سابقة التي تَتَعلق بموضوع البَحث الحالي عدم وجود دراسات عربية أو أجنبية بحثت دور الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا

عن الحياة بشكل عام ولدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بشكل خاص، كما لم نجد دراسات اهتمت بدراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة الثلاثة، ومع ذلك تمكنت الباحثة من الرجوع إلى عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الرضا عن الحياة وعلاقته بالذات الإيجابية، وكذلك دراسة علاقة الرضا عن الحياة بالوالدية الإيجابية المدركة، وأيضاً دراسة العلاقة بين الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة، وفيما يلي عَرض هذه الدراسات السابقة وفقًا للتسلسل الزمَني من الأقدم إلى الأحدث:-

هدفت دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين الذات الإيجابية وكل من السعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية والعصابية لدى عينة من طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية والرضا عن الحياة، وقد أُجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٧٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وموزعين وفقًا للنوع (٢٠٠ ذكور/ ٢٧٠ إناث)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٤٥عاماً)، بمتوسط عمري قدره (٢١،٢٥عاماً)، وبانحراف معياري قدره (±٤،٣عاماً) لعينة الذكور، وبمتوسط عمري قدره (٢٠،٥عاماً)، وبانحراف معياري قدره (± ٢،٧عاماً) لعينة الإناث، وقد استخدم الأدوات الآتية: مقياس الذات الإيجابية إعداد (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١٧)، ومقاييس الحياة الطيبة، وهي: السعادة والرضا عن الحياة والصحة النفسية إعداد (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١٢)، ومقياس العصابية إعداد (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠٠٩)، كما استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الذات الإيجابية والرضا عن الحياة، ووجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية في إتجاه الذكور، وعدم وجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة.

بينما هدفت دراسة كل من Perez- Fuentes et al (2019) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة لدى عينة من المراهقين، ومعرفة الدور الوسيط لتقدير الذات في العلاقة بين الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة، وقد تَكونت عَينة الدراسة من (٧٤٢) مراهق ومراهقة من المراهقين من خمس مدارس ثانوية بمدينة الميريا، وموزعين للنوع (٣٣٩ ذكور/ ٤٠٣ إناث)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٩ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٥،٦٣ عاماً)، وبانحراف معياري قدره (±١،٢٤ عاماً)، وقد طُبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة إعداد (Diener et al, 1985)، ومقياس الوالدية الإيجابية المدركة إعداد (Oliva et al, 2007)، ومقياس تقدير الذات إعداد (Rosenberg, 1965)، وقد تم

استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة وقوية بين درجة الرضا عن الحياة ودرجة الوالدية الإيجابية المدركة، وعدم وجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة ودرجة الوالدية الإيجابية المدركة.

في حين هدفت دراسة كل من McTiernan et al (2020) إلى الكشف عن العلاقة بين الرضا عن الحياة والذات الإيجابية والأفكار البارانوية لدى عينة من طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا، ومعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة والذات الإيجابية، وقد أُجريت على عَينة مُكونه من (٥٣١) طالب وطالبة من طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا، وموزعين وفقًا للنوع (١٦٤ ذكور/ ٣٦٧ إناث)، ووفقًا للمرحلة العمرية (٤٤٢ من ١٨- ٢١ عامًا/ ٨٩ من ٢٢- ٣٩ عامًا)، ووفقًا لحالة الطالب (٤٤٩ طالب جامعي/ ٨٢ طالب دراسات عليا)، وقد تَمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الرضا عن الحياة إعداد (Diener et al, 1985)، ومقياس الذات الإيجابية والسلبية إعداد (Fowler et al, 2006)، ومقياس الأفكار البارانوية إعداد (Green et al, 2008)، وقد استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد توصلت نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والذات الإيجابية، وعدم وجود فُروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في درجة الرضا عن الحياة والذات الإيجابية.

أجرى كل من هاني رمضان عزب وآخرون (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والذات الإيجابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة والذات الإيجابية، وقد أُجريت على عينة مُكونه من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، وموزعين للنوع (٢٠٠ ذكور/ ٢٠٠ إناث)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ١٧ عامًا)، بمُتوسط عمري قدره (١٦،٥ عامًا)، وبانحراف معياري قدره (±١،٠١ عامًا)، وقد طُبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة إعداد (مجدي الدسوقي، ٢٠١٣)، ومقياس الذات الإيجابية إعداد الباحث، وقد تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد أظهرت نتائجها وجود علاقة موجبة وقوية بين درجة الرضا عن الحياة والذات الإيجابية، ووجود فُروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الذات الإيجابية في إتجاه الذكور، والرضا عن الحياة في إتجاه الإناث.

بينما أجرى كل من عبدالمريد عبدالجابر قاسم وإبراهيم بن قاسم حكمي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة علاقة التفاعلات الأسرية الإيجابية والتفكير الإيجابي والوالدية

الإيجابية المدركة بالذات الإيجابية لدى عينة من المراهقين، والكشف عن الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، وقد تكونت عَينة الدراسة من (١٠٩) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدارس الثانوية بمنطقة جازان، وموزعين للنوع (٨١ ذكور/ ٢٨ إناث)، ووفقًا للعمر نسبة ٢٨،٥٪ أعمارهم ما بين (١٥– ١٧ عامًا) بواقع ٨٩ طالب وطالبة، بينما نسبة ١٨،٣٪ تراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٢٠ عامًا) بواقع ٢٠ طالب وطالبة، وقد تَمثلت أدوات الدراسة في: مقياس الذات الإيجابية إعداد (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١٧)، ومقياس الوالدية الإيجابية المدركة إعداد (Al- Raqab & Al- Zyoud, 2008)، ومقياس التفكير الإيجابي إعداد (عبدالستار إبراهيم، ٢٠٠٨)، وقائمة التفاعلات الأسرية إعداد (Moos, 1974)، وقد استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد أسفرت نتائجها وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الوالدية الإيجابية المدركة والذات الإيجابية، وعدم وجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية.

كما أجرى كل من Li et al (2023) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة، وقد تَكونت عَينة الدراسة من (٥٠٤٧) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بمنطقة خنان بالصين، وموزعين وفقًا للنوع (٢٣٥٣ ذكرًا/ ٢٦٩٤ أنثى)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٤– ٢٠ عامًا)، بمتوسط عمري قدره (١٦،٦٥ عامًا)، وبانحراف معياري قدره (±١،٢١ عامًا)، وقد طُبق عليهم مقياس الرضا عن الحياة إعداد (Diener et al, 1985)، ومقياس الوالدية الإيجابية المدركة إعداد (Perris et al, 1980)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد توصلت نَتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة، وعدم وجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة ودرجة الوالدية الإيجابية المدركة.

هدفت دراسة كل من Martín-Talavera et al (2023) إلى الكشف عن العلاقة بين مكونات الذات الإيجابية (تقدير الذات ومفهوم الذات) والرضا عن الحياة لدى عينة من الدراسة، والكشف عن الإسهام النسبي للرضا عن الحياة من خلال مُكونات الذات الإيجابية، وقد أُجريت الدراسة على عينة تَكونت من (٤٨١٨) فنيًا ورياضيًا حاصلين على ترخيص إتحاد في الإتحاد الإسباني لرياضيات الجبال والتسلق، وموزعين وفقًا للنوع (٢٦٩٦ ذكر بنسبة ٦٧،١٪/ ١٣٢٢ أنثى بنسبة ٣٢،٩٪)، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٨– ٦٧ عامًا)، بمتوسط عمري قدره (٤٩،٤٢

عاماً)، وانحراف معياري قدره (± ١١،٩ عاماً)، وقد تَمثلت أدوات الدراسة في: مقياس تقدير الذات إعداد (Rosenberg, 1965)، ومقياس مفهوم الذات إعداد (Garcia et al, 1999)، ومقياس الرضا عن الحياة إعداد (Diener et al, 1985)، وقد استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي)، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة ومكونات الذات الإيجابية (تقدير الذات ومفهوم الذات)، ووجود إسهام لمكونات الذات الإيجابية في التنبؤ بالرضا عن الحياة لدى عينة الدراسة.

في حين هدفت دراسة كل من Sravya et al (2023) إلى معرفة العلاقة بين الوالدية الإيجابية المدركة وأحد مكونات الذات الإيجابية (تقدير الذات) لدى عينة من المراهقين القبليين، والكشف عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الوالدية الإيجابية المدركة، وقد تَكونت عينة الدراسة من (١٢٠) مراهق ومراهقة من المراهقين القبليين في منطقة مانتشيارك بولاية نيلاتجانا، وموزعين وفقًا للنوع (٦٠ ذكور/ ٦٠ إناث)، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٨ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٥،١٤ عاماً)، وانحراف معياري قدره (±٢،١٠ عاماً)، وقد طُبق عليهم مُقياس الوالدية الإيجابية إعداد الباحثين، ومُقياس تقدير الذات كأحد مُكونات الذات الإيجابية إعداد (Stantosh & Dhar, 2013)، وقد تم استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين الوالدية الإيجابية المدركة والذات الإيجابية (تقدير الذات)، ووجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة في إتجاه الإناث.

بينما هدفت دراسة كل من Singh & Johal (2024) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذات الإيجابية (تقدير الذات وفاعلية الذات والتعاطف مع الذات) والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية والرضا عن الحياة، وقد أُجريت الدراسة على عينة مُكونه (١٠٢) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة من منطقة دلهي في الهند، وموزعين وفقًا للنوع (٦٩ ذكور بنسبة ٦٨٪ و٣٣ إناث بنسبة ٣٢٪)، وقد تَمثلت أدوات الدراسة في: مُقياس تقدير الذات إعداد (Rosenberg, 1965)، ومُقياس فاعلية الذات إعداد (Schwarzer & Jerusal, 1995)، ومُقياس التعاطف مع الذات إعداد (Raes et al, 2011)، وقد استخدم المنهج الوصفي (الارتباطي والفارقي)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة بين الذات الإيجابية والرضا عن الحياة، ووجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة في إتجاه الذكور، ووجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الذات الإيجابية في إتجاه الإناث.

تعقيب على دراسات سابقة:

اتَضح من خلال العَرض السابق للدراسات السابقة ذات الصلة بمُوضوع البحث الحالي ما يلي:

١- عدم وجود دراسة على المستويين العربي والأجنبي تناولت إسهام الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالرضا عن الحياة بشكل عام ولدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بشكل خاص، بينما تُوجد دراسات سابقة توصلت نَتائجها إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين الرضا عن الحياة والذات الإيجابية كدراسة (أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١٨؛ McTiernan et al, 2020؛ هاني رمضان عزب وآخرون، ٢٠٢١؛ Martín-Talavera et al, 2023؛ Singh & Johal, 2024)، وكذلك تُوجد دراسات سابقة أسفرت نَتائجها عن وجود علاقة موجبة بين الرضا عن الحياة والوالدية الإيجابية المدركة كدراسة (Li et al, 2023؛Perez- Fuentes et al, 2019)، كما توجد دراسات سابقة أظهرت نَتائجها وجود علاقة موجبة بين الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية كدراسة (عبدالمريد عبدالجابر قاسم وإبراهيم بن قاسم حكمي، ٢٠٢٢؛ Sravya et al, 2023).

٢- اتَضح من دراسات سابقة وجود تعارض في النَتائج التي تناولت دراسة الرضا عن الحياة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)؛ فقد توصلت نَتائج دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨)، ودراسة Perez- Fuentes et al (2019)، ودراسة McTiernan et al (2020)، ودراسة Li et al (2023) إلى عدم وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة، بينما أظهرت نَتائج دراسة هاني رمضان عزب وآخرون(٢٠٢١)، ودراسة Singh & Johal (2024) وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الرضا عن الحياة، بينما لا توجد دراسات اهتمت بمعرفة الفروق وفقًا لعدد الأخوة في الرضا عن الحياة، وهذا ما اهتم به البحث الحالي.

٣- كما اتَضح من دراسات سابقة وجود تعارض في النَتائج التي تناولت دراسة الذات الإيجابية وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)؛ فقد أظهرت نَتائج دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨)، ودراسة كل من هاني رمضان عزب وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة كل من Singh & Johal (2024) وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، بينما توصلت نَتائج دراسة كل من McTiernan et al (2020)، ودراسة كل من عبدالمريد عبدالجابر قاسم وإبراهيم بن قاسم حكمي (٢٠٢٢) إلى عدم وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، بينما لا توجد دراسات اهتمت بمعرفة الفروق

وفقًا لعدد الأخوة في الذات الإيجابية، وهذا ما اهتم به البحث الحالي.

٤- أيضًا اتَضح من دراسات سابقة وجُود تعارض في النَتائج التي تناولت دراسة الوالدية الإيجابية المدركة وفقًا للنوع (ذكوراً/ إناثًا)؛ فقد توصلت نَتائج دراسة كل من Perez-Fuentes et al (2019)، ودراسة كل من Li et al (2023) إلى عدم وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة، في حين أظهرت نَتائج دراسة كل من Sravya et al (2023) وجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة في إتجاه الإناث، بينما لا تُوجد دراسات اهتمت بمعرفة الفُروق وفقًا لعدد الأخوة في الوالدية الإيجابية المدركة، وهذا ما اهتم به البحث الحالي.

٥- تَنوعت دراسات سابقة فيما بين دراسات أُجريت في الدول العربية والأجنبية؛ مما يُشير إلى مدى الاهتمام بدراسة هذه المُتغيرات على المُستويين العربي والأجنبي.

٦- كما اتَضح من دراسات سابقة تنوعًا في العينات، فقد كانت عَينة دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨)، ودراسة كل من McTiernan et al (2020) من طلاب الجامعة، بينما كانت عَينة دراسة كل من Perez- Fuentes et al (2019)، ودراسة عبدالمريد عبدالجابر قاسم وإبراهيم بن قاسم حكمي (٢٠٢٢)، ودراسة (Sravya et al 2023) من المراهقين، أما عَينة دراسة هاني رمضان عزب وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة (Li et al 2023)، ودراسة كل من Singh & Johal (2024) من طلاب المرحلة الثانوية العامة، بينما كانت عَينة البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية (ذكور وإناث) من المدرسة الثانوية التكنولوجية بمحافظة أسيوط.

٧- استفاد البحث الحالي من دراسات سابقة في اختيار المنهج الأكثر ملاءمة للبحث الحالي، وهو المنهج الوصفي (الارتباطي، والفارقي)، وصياغة فُروض البحث الحالي، وتفسير ومناقشة نَتائجها.

فروض البحث:

بَعد الاطلاع على مُشكلة البَحث الحالي وأسئلتها وأهدافها والدراسات السابقة ذات الصلَة بموضوع البَحث الحالي أمكن صياغة فرُوض البَحث الحالي على النَحو الآتي:

١-تُوجد فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده.

٢-تُوجد فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا

لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية.

٣-تُوجد فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده.

٤-يُوجد إسهام دال إحصائيًا للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها في التنبؤ بالرضا عن الحياة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

منهج وإجراءات البَحث:

أولًا- منهج البحث:

المنهج المُستخدم في البَحث الحالي هو المنَهج الوصفي (الارتباطي، والفارقي).

ثانيًا- عينة البحث:

تكونت عينة البَحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية من المدرسة الثانوية التكنولوجية بمحافظة أسيوط؛ حيث تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية (العمدية)؛ وذلك بالشروط الآتية: أن يكون الطالب من الطلاب المنتظمين في دراسته بالمدرسة، وأن يكون والديّ الطالب على قيد الحياة، ولديه أخوات؛ للتحقق من أهداف البحث الحالي، وقد انقسمت عينة البحث الحالي إلى:

١- عينة الكفاءة السيكومترية:

تكونت عينة الكفاءة السيكومترية من (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٩ عامًا)، بمُتوسط عمري قدره (١٦،٦١عامًا)، وانحراف معياري قدره (±٠،٧٥عامًا)، ويوضح جدول (١) مُواصفات عينة الكفاءة السيكومترية.

جدول (١) مُواصفات عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠)

المتغيرات	المجموعة	التكرارات	النسبة المئوية ٪
النوع	ذكور	٦١	٦١،٠٪
	إناث	٣٩	٣٩،٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠،٠٪
عدد الأخوة	١-٢	٣٧	٣٧،٠٪
	٣-٤	٤٤	٤٤،٠٪
	٥ فأكثر	١٩	١٩،٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠،٠٪
الفرقة الدراسية	الأول	٣٧	٣٧،٠٪
	الثاني	٣٠	٣٠،٠٪
	الثالث	٣٣	٣٣،٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠،٠٪
التخصص الدراسي	معلومات	٢٨	٢٨،٠٪
	ميكانيكا	٣١	٣١،٠٪
	كهرباء	٤١	٤١،٠٪
	المجموع	١٠٠	١٠٠،٠٪

٢- عينة البحث الأساسية:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٨٧) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ١٨ عاماً)، بمتوسط عمري قدره (١٦،٧٢ عاماً)، وانحراف معياري قدره (٠،٧٥ عاماً)، ويوضح جدول (٢) مُواصفات عينة البحث الأساسية.

جدول (٢) مُواصفات عينة البحث الأساسية (ن=١٨٧)

المتغيرات	المجموعة	التكرارات	النسبة المئوية ٪
النوع	ذكور	١٠٨	٥٧،٨٪
	إناث	٧٩	٤٢،٢٪
	المجموع	١٨٧	١٠٠،٠٪
عدد الأخوة	١-٢	٧٠	٣٧،٤٪
	٣-٤	٨١	٤٣،٣٪
	٥ فأكثر	٣٦	١٩،٣٪
	المجموع	١٨٧	١٠٠،٠٪
الفرقة الدراسية	الأول	٦٤	٣٤،٢٪
	الثاني	٦٤	٣٤،٢٪
	الثالث	٥٩	٣١،٦٪
	المجموع	١٨٧	١٠٠،٠٪
التخصص الدراسي	معلومات	٥٨	٣١،٠٪
	ميكانيكا	٥٧	٣٠،٥٪
	كهرباء	٧٢	٣٨،٥٪
	المجموع	١٨٧	١٠٠،٠٪

ثالثًا- أدوات البحث:

استَخدمت الباحثة في البَحث الحالي الأدوات السيكومترية الآتية:

١- مُقياس الرضا عن الحياة:

تم استخدام مُقياس الرضا عن الحياة من إعداد Seligson et al (2003)، وقامت الباحثة بتعريبه، ويهدف هذا المُقياس إلى قياس الرضا عن الحياة لدى المراهقين، وقبل تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تم عرض المُقياس على بعض أعضاء هيئة التدريس بَقسمي اللغة الإنجليزية واللغة العربية؛ وذلك لمُراجعة مُفردات المُقياس لُغويًا، وتكون من (٤٠) مُفردة، وتَمت الإجابة عن مُفردات المُقياس وفقًا لاختيار بديل واحد من ستة بدائل (موافق بشدة- موافق- موافق أحيانًا- معارض أحيانًا- معارض- معارض بشدة)، وتوزعت مُفردات المُقياس على خمسة أبعاد، هم: بُعد الرضا عن الأصدقاء، ويشمل ٩ مُفردات، وهم: (١، ٤، ١١، ١٢، ١٦، ٢٣، ٢٤، ٢٩، ٣٨)، بينما يشمل بُعد الرضا عن الذات ٧ مُفردات، وهم: (٢، ٥، ١٠، ١٤، ١٧، ٣٣، ٣٥)، ويشمل بُعد الرضا عن المدرسة ٨ مُفردات، وهم: (٣، ٦، ٩، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٦)، في حين يشمل بُعد الرضا عن العائلة ٧ مُفردات، وهم: (٧، ٨، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٨، ٣٠)، أما بُعد الرضا عن المعيشة الحياتية يشمل ٩ مُفردات، وهم: (١٥، ٢٧، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٠)، وقد تم تصحيح المُقياس بإعطاء موافق بشدة ستة درجات، وموافق خمسة درجات، وموافق أحيانًا أربعة درجات، ومعارض أحيانًا ثلاثة درجات، ومعارض درجتين، ومعارض بشدة درجة واحدة فقط، وذلك للمُفردات الإيجابية، والعكس بالنسبة للمُفردات السلبية، والمُفردات السلبية، هي (٣، ٤، ٩، ١٣، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٢، ٣٤، ٣٩)، ومع ذلك تَتَراوح الدرجة الكلية على المُقياس ما بين (٤٠- ٢٤٠) درجة.

يتسم مُقياس الرضا عن الحياة بخصائص سيكومترية مُرتفعة؛ حيث استخدم مُعدا المُقياس في حساب الصدق صدق الاتساق الداخلي من خلال ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية (٠،٧٨- ٠،٩٠)، واستخدم الصدق العاملي الاستكشافي واستخرج خمسة عوامل بعد تدوير العوامل تدويراً متعامداً؛ مما يشير إلى صدق المُقياس، كما نجد أن المُقياس يتسم بثبات مرتفع؛ حيث استخدم مُعدا المُقياس مُعامل ألفا لكرونباخ؛ فقد بلغ مُعامل الثبات لبُعد الرضا عن الأصدقاء وبُعد الرضا عن الذات وبُعد الرضا عن المدرسة وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية والدرجة الكلية للمُقياس (٠،٨٢، ٠،٨٥، ٠،٨٥، ٠،٨٢، ٠،٨٣، ٠،٩٢) على التوالي؛ مما يُشير إلى ثبات المُقياس.

الكفاءة السيكومترية لمُقياس الرضا عن الحياة في البَحث الحالي:

أولًا- صدق المُقياس:

- الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي لمُقياس الرضا عن الحياة تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية، وذلك باستخدام طريقة المُربعات الصغرى؛ حيث إنها الطريقة الأكثر مُناسبة للمَقاييس التي تَتَبع طريق ليكرت، وقبل إجراء التحليل العاملي التوكيدي تم التأكد من التوزيع الاعتدالي لمُقياس الرضا عن الحياة على عينة الكفاءة السيكومترية؛ لأن من شروط إجراء التحليل العاملي التوكيدي أن يكون المُقياس مُوزع توزيعًا إعتداليًا على عينة الكفاءة السيكومترية؛ فقد تم حساب مُعامل الألتواء للمقياس ككل وأبعاده؛ حيث بلغ مُعامل الألتواء لبُعد الرضا عن الأصدقاء وبُعد الرضا عن الذات وبُعد الرضا عن المدرسة وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية والدرجة الكلية للمقياس (٠،٨٣، ٠،٧١، ١،١٤، ١،٢١، ٠،٩٦، ١،١٤) على التوالي، وهي قيم لم تزيد عن (±١،٩٦)، كما تم حساب مُعامل التفلطح للمُقياس؛ فقد بلغ مُعامل التفلطح لبُعد الرضا عن الأصدقاء وبُعد الرضا عن الذات وبُعد الرضا عن المدرسة وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية والدرجة الكلية للمُقياس (٠،٥٢، ٠،٧٢، ١،٣٤، ١،١١، ١،٣٣، ١،٤٣) على التوالي، وهي قيم لم تزيد عن (±٢،٥٧)، وبلغت قيمة اختبار Kaiser-Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy (KMO) في تحليل هذا المُقياس (٠،٨٣)، أي أن هذه القيمة أكبر من الحد الأدنى (٠،٥٠) الذي اشترطه Kaiser؛ مما يدل على كفاية حجم العينة، ويوضح شكل (١) نمُوذج التحليل العاملي التوكيدي لمُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية، كما يوضح جدولي (٣،٤) نَتائج نمُوذج المُقياس لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

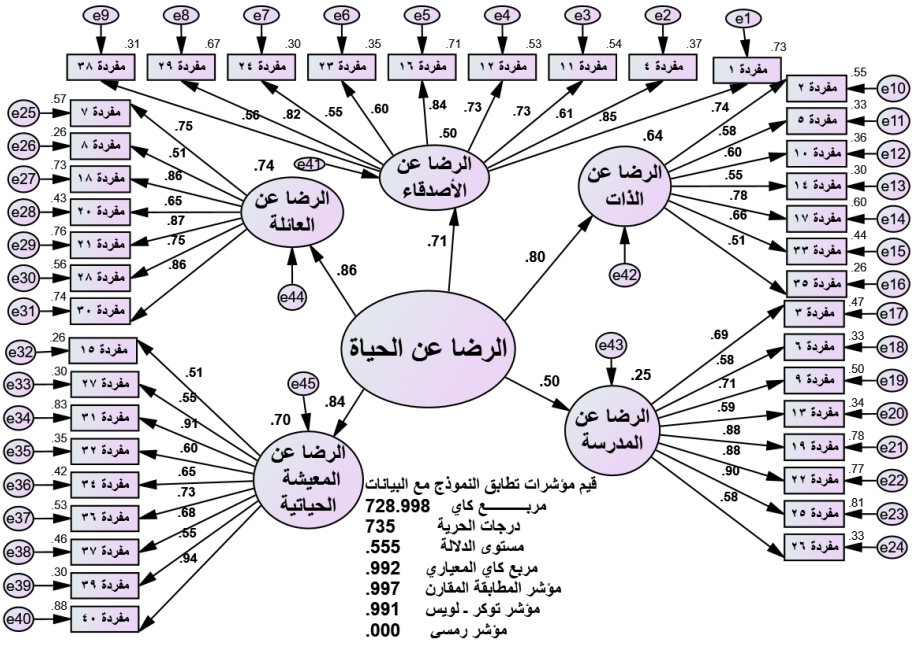

شكل (١) نمُوذج التحليل العاملي التوكيدي لمُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

يتَضح من شكل (١) أن كل عَامل من العَوامل الكامنة لمُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية قد تشبعت عليه المُفردات التي يشملها العَامل لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، كما أن مُؤشرات حُسن المُطابقة تَقع في المدى المُقبول لها، ويوضيح جدول (٣) مُعاملات الانحدار المُعيارية واللامُعيارية لنموذج مُقياس الرضا عن الحياة ودلالتها الإحصائية، بينما يوضح جدول (٤) مؤشرات حُسن المُطابقة لنمُوذج مُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية.

جدول (٣) مُعاملات الانحدار المُعيارية واللامُعيارية ودلالتها الإحصَائية لتشبعات المُفردات على العَوامل الكامنة لمُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

العوامل	<---	المُفردات	مُعاملات الانحدار المعيارية	مُعاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
بُعد الرضا عن الأصدقاء	<---	مفردة ١	٠،٨٥	١،٠٠٠	تَم تثبيت الوزن الانحداري		
	<---	مفردة ٤	٠،٦١	٠،٨٨	٠،١٣	٦،٦٠	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١١	٠،٧٣	٠،٩٤	٠،١١	٨،٤٤	٠،٠٠١

	<---	مفردة ١٢	٠،٧٣	٠،٨٨	٠،١٠	٨،٣٣	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٦	٠،٨٤	٠،٨٤	٠،٠٨	١٠،٤٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٣	٠،٦٠	٠،٨٩	٠،١٤	٦،٣٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٤	٠،٥٥	٠،٨٤	٠،١٣	٦،٤٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٩	٠،٨٢	٠،٧٩	٠،٠٨	٩،٩٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٨	٠،٥٦	٠،٨٥	٠،١٤	٥،٨٦	٠،٠٠١
بُعد الرضا عن الذات	<---	مفردة ٢	٠،٧٤	١،٠٠٠	تَم تثبيت الوزن الانحداري		
	<---	مفردة ٥	٠،٥٨	٠،٦٦	٠،١٢	٥،٢٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٠	٠،٦٠	٠،٩١	٠،١١	٨،٢٧	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٤	٠،٥٥	٠،٨٦	٠،١٨	٤،٧٨	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٧	٠،٧٨	٠،٨٩	٠،١٢	٧،٠١	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٣	٠،٦٦	٠،٧٧	٠،١٣	٦،٠٥	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٥	٠،٥١	٠،٨٨	٠،١٢	٧،٣٣	٠،٠٠١
بُعد الرضا عن المدرسة	<---	مفردة ٣	٠،٦٩	١،٠٠٠	تَم تثبيت الوزن الانحداري		
	<---	مفردة ٦	٠،٥٨	٠،٤٨	٠،٠٨	٥،٤٥	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٩	٠،٧١	١،١٥	٠،١٧	٦،٥٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٣	٠،٥٩	١،٠١	٠،١٨	٥،٥٢	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٩	٠،٨٨	١،٠٤	٠،١٢	٨،٠٨	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٢	٠،٨٨	٠،٩٣	٠،١١	٨،٠٣	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٥	٠،٩٠	١،٠٥	٠،١٢	٨،٢١	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٦	٠،٥٨	٠،٨٢	٠،١٥	٥،٤٥	٠،٠٠١
بُعد الرضا عن العائلة	<---	مفردة ٧	٠،٧٥	١،٠٠٠	تَم تثبيت الوزن الانحداري		
	<---	مفردة ٨	٠،٥١	٠،٥٤	٠،١١	٥،١٠	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٨	٠،٨٦	١،١٢	٠،١٢	٨،٩٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٠	٠،٦٥	٠،٧٣	٠،١١	٦،٦٠	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢١	٠،٨٧	١،٠٦	٠،١٢	٩،١٢	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٢٨	٠،٧٥	٠،٨١	٠،١١	٧،٦٨	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٠	٠،٨٦	١،٣١	٠،١٤	٩،٠٣	٠،٠٠١
بُعد الرضا عن المعيشة الحياتية	<---	مفردة ١٥	٠،٥١	١،٠٠٠	تَم تثبيت الوزن الانحداري		
	<---	مفردة ٢٧	٠،٥٥	١،٥٠	٠،٣٩	٣،٨٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣١	٠،٩١	٢،١٧	٠،٣٩	٥،٥٢	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٢	٠،٦٠	١،٨٨	٠،٤٢	٤،٤٧	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٤	٠،٦٥	١،٠٧	٠،٣٠	٣،٥٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٦	٠،٧٣	١،١٩	٠،٢٣	٤،٩٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٧	٠،٦٨	١،٥٩	٠،٣٣	٤،٨٢	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣٩	٠،٥٥	٠،٩٩	٠،١٦	٦،١٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٤٠	٠،٩٤	٢،٠٨	٠،٣٧	٥،٥٨	٠،٠٠١

جدول (٤) مُؤشرات حُسن المُطابقة لنمُوذج مُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

مُؤشرات حُسن المُطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمُؤشرات
الاختبار الإحصائي كا٢ χ^2 مستوى دلالة كا٢	٧٢٨،٩٩ غير دالة٠،٥٥	أن تكون قِيمة كا٢ غيرَ دالة، وأحيانًا تكون دَالة؛ ويرجع ذلك إلى حَجم العينة.
درجة الحرية DF	٧٣٥	–
النسبة بين كا٢إلى درجة حريتها(χ^2 /df)	٠،٩٩ (جيد)	صفر إلى أقل من ٥
مُؤشر المُطابقة المُقارن (CFI)	٠،٩٩ (جيد)	من ٠،٩٠ إلى ١
مُؤشر جذر مُتوسط مُربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠،٠٠ (جيد)	من صفر إلى أقل من ٠،٠٨
مُؤشر المُطابقة التزايدي (IFI)	٠،٩٩ (جيد)	من ٠،٩٠ إلى ١
مُؤشر توكر– لويس (TLI)	٠،٩٩ (جيد)	من ٠،٩٠ إلى ١
مُؤشر جودة المُطابقة (GFI)	٠،٩٦ (جيد)	من ٠،٩٠ إلى ١

يَتبين من خلال جدولي (٣،٤) أنه تم حساب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية للعوامل الكامنه لمُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وقد أكدت النَتائج أن جميع مُعاملات الانحدار اللامُعيارية لمُفردات المقياس جاءت فيها قيم النسبة الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)، كما أسفرت النَتائج ارتفاع مُعاملات الانحدار المُعيارية لمُفردات المقياس وجميعها قيم مقبولة، أي أن تشبع على كل عَامل من عوامل المُقياس المُفردات الخاصة به، كما تم التأكد من مُؤشرات حُسن المُطابقة للنمُوذج المُقترح، والتي كانت في مداها المُثالي؛ حيثُ بلغَت النسبة بين مُربع كاي ودرجة الحُرية (٠،٩٩)، بينما كانت قيمة مُؤشر المُطابقة المُقارن (٠،٩٩)، ومُؤشر جَذر مُتوسط مُربع خطأ الاقتراب (٠،٠٠)، ومُؤشر المُطابقة التزايدي (٠،٩٩)، ومُؤشر تُاكر– لويس (٠،٩٩)، ومُؤشر جودة المُطابقة (٠،٩٦)، وهذا المُؤشرات تجعل المُقياس يَتمتع بنمُوذج قياسي جيد؛ مما يَجعلنا نَطمئن إلى مدى صَلاحية ومُناسبة النمُوذج الحَالي في قياس الرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بشكل خاص والبيئة المصرية بشكل عام.

كما يُمكن الاستدلال على الصدق التقاربي من خلال تَشبعات المُفردات على العَوامل الكامنة؛ حيث بلغ مُتوسط التباين المُستخرج لمُفردات بُعد الرضا عن الأصدقاء وبُعد الرضا عن الذات وبُعد الرضا عن المدرسة وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية (٠،٥٠، ٠،٤٤، ٠،٥٤، ٠،٥٨، ٠،٤٩) على التوالي، وهي قيم تقع في الحُدود المَقبولة للصدق التقاربي؛ حيث تُعد التَشبعات مَقبولة إذا تَراوحت ما بين (٠،٤٠– ٠،٧٠)، ومُرتفعة إذا تَراوحت ما بين (٠،٧٠– ٠،٩٠)، أما الدليل الثَاني للصدق التقاربي؛ أن تكون قيم مُتوسط التباين المُستخرج لأبعاد المُقياس

أقل من الثبات المُركب؛ فقد كان مُعامل الثبات المُركب (٠،٨٤، ٠،٧٢، ٠،٨٨، ٠،٩٠، ٠،٨٢، ٠،٩٢) لمُفردات بُعد الرضا عن الأصدقاء وبُعد الرضا عن الذات وبُعد الرضا عن المدرسة وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية على التوالي.

ثانيًا- ثبات المُقياس:

استخدم في حساب ثبات مُفردات مُقياس الرضا عن الحياة لدى عينة الكفاءة السيكومترية طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز (الثبات المُركب)، وطريقة ثبات التجزئة النصفية مع تعديل مُعامل الارتباط بين نصفي مُفردات المُقياس باستخدام مُعادلة "سبيرمان- براون"؛ وذلك في حالة تساوي نصفي مُفردات البُعد أو المُقياس ككل، ومُعادلة "جتمان"؛ وذلك في حالة عدم تساوي نصفي مُفردات البُعد أو الدرجة الكلية، ويوضح جدول (٥) قيم مُعاملات الثبات لمُفردات مُقياس الرضا عن الحياة وأبعاده لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

جدول (٥) معاملات ثبات مُفردات مُقياس الرضا عن الحياة وأبعاده لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

مُقياس الرضا عن الحياة وأبعاده	عدد المُفردات	مُعامل ماكدونالد أوميجا	مُعامل ثبات التجزئة النصفية		
			مُعامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمُعادلة "سبيرمان- براون"	بعد التصحيح بمُعادلة "جتمان"
بُعد الرضا عن الأصدقاء	٩	٠،٨٤	٠،٧٦	--	٠،٨٥
بُعد الرضا عن الذات	٧	٠،٧٢	٠،٥٧	--	٠،٧١
بُعد الرضا عن المدرسة	٨	٠،٨٨	٠،٨٤	٠،٩٠	--
بعد الرضا عن العائلة	٧	٠،٩٠	٠،٨٤	--	٠،٩٠
بُعد الرضا عن المعيشة الحياتية	٩	٠،٨٢	٠،٧٩	--	٠،٨٨
الرضا عن الحياة ككل	٤٠	٠،٩٢	٠،٨٦	٠،٩٣	--

بمُراجعة الجدول (٥) تَبين أن مُفردات مُقياس الرضا عن الحياة، وكذلك مُفردات كل بُعد من أبعاده الخمسة ثابته لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء بطريقة ثبات مُعامل ماكدونالد أوميجا، أم بطريقة ثبات التجزئة النصفية لهذا المُقياس، مع تصحيح مُعامل الارتباط بين نصفي مُفردات مُقياس الرضا عن الحياة وأبعاده باستخدام "مُعادلة سبيرمان- براون"، ومُعادلة "جتمان"؛ فقد تراوحت مُعاملات ثبات ماكدونالد أوميجا لمُفردات أبعاد مُقياس الرضا عن الحياة ما بين (٠،٧٢- ٠،٩٠)، بينما بلغ مُعامل ثبات ماكدونالد أوميجا لمُفردات المُقياس ككل (٠،٩٢)، أما مُعاملات ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمُعادلة "سبيرمان-

براون" لمُفردات بُعد الرضا عن المدرسة ومُفردات المُقياس ككل قد بلغت (٠،٩٠، ٠،٩٣) على التوالي، في حين بلغت مُعاملات ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمُعادلة "جتمان" (٠،٨٥، ٠،٧١، ٠،٩٠، ٠،٨٨) لمُفردات بُعد الرضا عن الأصدقاء وبُعد الرضا عن الذات وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية على التوالي، وهي قيم أعلى من (٠،٧٠)؛ مما يُشير إلى استخدام مُقياس الرضا عن الحياة في البحث الحالي بشكل خاص والبيئة المصرية بشكل عام.

٢- مُقياس الذات الإيجابية:

تم استخدام مُقياس الذات الإيجابية من إعداد أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٧)، وقد تكون المُقياس من (١٦) مُفردة، ومُفردات المُقياس مُشتقه من ثمانية مَقاييس عن الذات، وهم: الفاعلية الذاتية العامة، وتنظيم الذات، ومُراقبة الذات المُعدل، وتقدير الذات، والتحكم في الذات وإدارة الذات، والتعاطف مع الذات، والثقة بالنفس، وتحقيق الذات، وتكون المُقياس من خلال اختيار مفردتان من كل مُقياس من مقاييس الذات، وذلك اعتماداً على محكين، وهما: أعلى ارتباط للمفردة مع بقية المُفردات، وأعلى تشبع بالعامل العام قبل التدوير، وتَمت الإجابة عن مُفردات المُقياس وفقًا لاختيار بَديل واحد من خمسة بدائل (لا- أحيانًا- مُتوسط- كثيرًا- كثيراً جداً)، وقد تم تصحيح مُفردات المُقياس بإعطاء لا درجة واحدة فقط، وأحيانًا درجتين، ومُتوسط ثلاثة درجات، وكثيراً أربعة درجات، وكثيراً جداً خمسة درجات، والمُقياس لا يوجد فيه مُفردات سلبية، ومع ذلك تتراوح الدرجة الكلية على المُقياس ككل ما بين (١٦- ٨٠) درجة.

يتسم مُقياس الذات الإيجابية بخصائص سيكومترية مُرتفعة؛ حيث استخدم مُعد المُقياس في حساب الصدق صدق الاتساق الداخلي، وذلك عن طريق حساب مُعامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية بعد استبعاد البند؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠،٣٨- ٠،٦٠) لدى عينة الذكور، وما بين (٠،٢١- ٠،٦٩) لدى عينة الإناث، واستخدم الصدق العاملي الاستكشافي بطريقة المُكونات الأساسية، والاعتماد على العامل الأول قبل تدوير العوامل؛ حيث تراوحت تشبعات العامل الأول ما بين (٠،٣٩- ٠،٦٣) لدى عينة الذكور، وما بين (٠،٢٨- ٠،٧٣) لدى عينة الإناث؛ مما يشير إلى صدق المُقياس، كما نجد أن المُقياس يتسم بثبات مرتفع؛ حيث استخدم مُعد المُقياس مُعامل ألفا لكرونباخ؛ فقد بلغ مُعامل الثبات (٠،٨٧) لدى الذكور والإناث؛ مما يُشير إلى ثبات المُقياس.

الكفاءة السيكومترية لمُقياس الذات الإيجابية في البَحث الحالي:

أولًا- صدق المُقياس:

- الصدق البنائي:

للتحقق من الصدق البنائي لمُقياس الذات الإيجابية تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى، وذلك باستخدام طريقة المربعات الصغرى؛ حيث إنها الطريقة الأكثر مُناسبة للمقاييس التي تتبع طريق ليكرت، وقبل إجراء التحليل العاملي التوكيدي تم التأكد من التوزيع الاعتدالي لمُقياس الذات الإيجابية على عينة الكفاءة السيكومترية؛ لأن من شروط إجراء التحليل العاملي التوكيدي أن يكون المقياس مُوزع توزيعًا إعتداليًا على عينة الكفاءة السيكومترية؛ فقد تم حساب مُعامل الألتواء للمُقياس ككل؛ حيث بلغ معامل الألتواء للدرجة الكلية للمُقياس (٠،٣٦)، وهي قيمة لم تزيد عن (±١،٩٦)، كما تم حساب مُعامل التفلطح للمقياس؛ فقد بلغ مُعامل التفلطح للدرجة الكلية للمُقياس (٠،٣٨)، وهي قيمة لم تزيد عن (±٢،٥٧)، وبلغت قيمة اختبار KMO في تحليل هذا المُقياس (٠،٨٧)، أي أن هذه القيمة أكبر من الحد الأدنى (٠،٥٠) الذي اشترطه Kaiser؛ مما يدل على كفاية حجم العينة، ويوضح شكل (٢) نمُوذج التحليل العاملي التوكيدي لمُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية، كما يوضح جدولي (٦،٧) نَتائج نمُوذج المُقياس لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

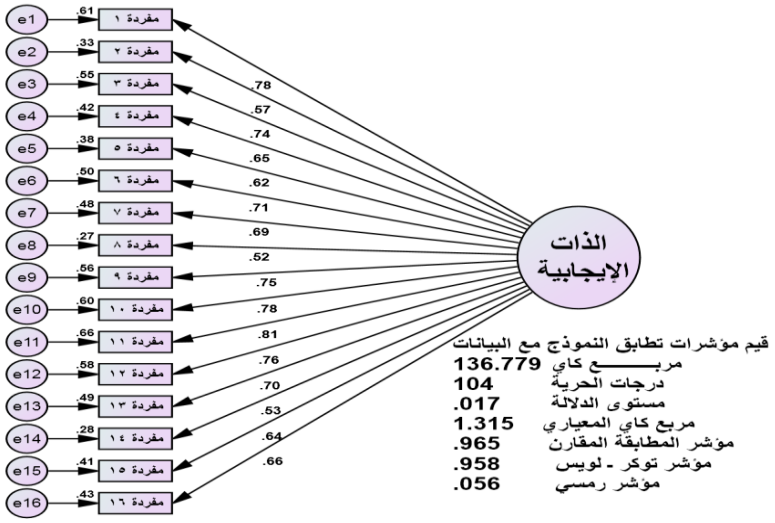

شكل (٢) نَمُوذج التحليل العاملي التوكيدي لمُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

يَتضح من شكل (٢) أن العَامل الكامن لمُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية قد تشبعت عليه المُفردات التي يشملها العَامل لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، كما أن مُؤشرات حُسن المُطابقة تَقع في المدى المُقبول لها، ويوضيح جدول (٦) مُعاملات الانحدار المُعيارية واللامُعيارية لنموذج مُقياس الذات الإيجابية ودلالتها الإحصائية، بينما يوضح جدول (٧) مؤشرات حُسن المُطابقة لنمُوذج مُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية.

جدول (٦) مُعاملات الانحدار المُعيارية واللامُعيارية ودلالتها الإحصَائية لتشبعات المُفردات على العَامل الكامن لمُقيَاس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

العامل	<---	المُفردات	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الذات الإيجابية	<---	مفردة ١	٠،٧٨	١،٠٠٠	تَم تَثبيت الوزن الانحداري		
	<---	مفردة ٢	٠،٥٧	٠،٨٤	٠،١٦	٥،٢٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٣	٠،٧٤	١،٠٩	٠،١٨	٥،٩٠	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٤	٠،٦٥	٠،٨٥	٠،١٧	٥،٠١	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٥	٠،٦٢	٠،٧٨	٠،١٤	٥،٦٣	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٦	٠،٧١	١،٠٢	٠،١٨	٥،٥٣	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٧	٠،٧٠	٠،٩٧	٠،١٨	٥،٢٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٨	٠،٥٢	٠،٧١	٠،١٨	٣،٧٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ٩	٠،٧٥	١،٢١	٠،٢٣	٥،٢٤	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٠	٠،٧٨	١،١٢	٠،٢٣	٤،٧٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١١	٠،٨١	١،٣٠	٠،٢١	٦،١٢	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٢	٠،٧٦	١،٠١	٠،١٩	٥،٣١	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٣	٠،٧٠	١،٢٧	٠،٢٦	٤،٨٦	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٤	٠،٥٣	٠،٩٤	٠،٢١	٤،٢٨	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٥	٠،٦٤	٠،٨٨	٠،١٨	٤،٧٩	٠،٠٠١
	<---	مفردة ١٦	٠،٦٦	١،٠٦	٠،٢٢	٤،٨٣	٠،٠٠١

جدول (٧) مُؤشرات حُسن المُطابقة لنمُوذج مُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

مُؤشرات حُسن المُطابقة	القيمة والتفسير	المدى المثالي للمُؤشرات
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2 مستوى دلالة كا^2	١٣٦،٧٧ دالة ٠،٠٥	أن تكون قِيمة كا^2 غيَر دالة، وأحيانًا تكون دَالة؛ ويرجع ذلك إلى حَجم العينة.
درجة الحرية DF	١٠٤	-
النسبة بين كا^{2}إلى درجة حريتها(χ^2 /df)	١،٣١ (جيد)	صفر إلى أقل من ٥
مُؤشر المُطابقة المُقارن (CFI)	٠،٩٦ (مقبول)	من ٠،٩٠ إلى ١
مُؤشر جذر مُتوسط مُربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠،٠٥ (جيد)	من صفر إلى أقل من ٠،٠٨
مُؤشر المُطابقة التزايدي (IFI)	٠،٩٦ (جيد)	من ٠،٩٠ إلى ١
مُؤشر توكر- لويس (TLI)	٠،٩٥ (جيد)	من ٠،٩٠ إلى ١
مُؤشر جودة المُطابقة (GFI)	٠،٩٣ (مقبول)	من ٠،٩٠ إلى ١

يَتضح من خلال جدولي (٦،٧) أنه تم حساب التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى لمُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وقد أكدت النَتائج أن جميع مُعاملات الانحدار اللامُعيارية لمُفردات المُقياس جاءت فيها قيم النسبة الحرجة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠٠١)، كما أسفرت النَتائج ارتفاع مُعاملات الانحدار المُعيارية لمُفردات المُقياس وجميعها قيم مقبولة، أي أن تشبع على العَامل العام المُفردات الخاصة به، كما تم التأكد من مُؤشرات حُسن المُطابقة للنمُوذج المُقترح، والتي كانت في مداها المُثالي؛ حيثُ بلغَت النسبة بين مُربع كاي ودرجة الحُرية (١،٣١)، بينما كانت قيمة مُؤشر المُطابقة المُقارن (٠،٩٦)، ومُؤشر جَذر مُتوسط مُربع خطأ الاقتراب (٠،٠٥)، ومُؤشر المُطابقة التزايدي (٠،٩٦)، ومُؤشر تُوكر- لويس (٠،٩٥)، ومُؤشر جودة المُطابقة (٠،٩٣)، وهذه المُؤشرات تجعل المُقياس يَتمتع بنمُوذج قياسي جيد؛ مما يَجعلنا نَطمئن إلى مدى صَلاحية ومُناسبة النمُوذج الحَالي في قياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بشكل خاص والبيئة المصرية بشكل عام.

كما يُمكن الاستدلال على الصدق التقاربي لمقياس الذات الإيجابية من خلال تَشبعات المُفردات على العامل الكامن؛ حيث بلغ مُتوسط التباين المُستخرج لمُفردات المُقياس ككل (٠،٤٧)، وهي قيمة تقع في الحُدود المَقبولة للصدق التقاربي؛ حيث تُعد التَشبعات مَقبولة إذا تَراوحت ما بين (٠،٤٠- ٠،٧٠)، ومُرتفعة إذا تَراوحت ما بين (٠،٧٠- ٠،٩٠)، أما الدليل الثَاني للصدق التقاربي؛ أن تكون قيمة مُتوسط التباين المُستخرج لمُفردات المُقياس أقل من الثبات المُركب؛ فقد كان مُعامل الثبات المُركب (٠،٨٩).

ثانيًا- ثبات المُقياس:

استخدم في حساب ثبات مُفردات مُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز (الثبات المُركب)، وطريقة ثبات التجزئة النصفية مع تعديل مُعامل الارتباط بين نصفي مُفردات المُقياس باستخدام مُعادلة "سبيرمان- براون"؛ وذلك في حالة تساوي نصفي مُفردات المُقياس ككل، ويوضح جدول (٨) قيم مُعاملات الثبات لمُفردات مُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

جدل (٨) معاملات ثبات مُفردات مُقياس الذات الإيجابية لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

المُقياس	عدد المُفردات	مُعامل ماكدونالد أوميجا	مُعامل ثبات التجزئة النصفية	
			مُعامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمُعادلة "سبيرمان- براون"
الذات الإيجابية ككل	١٦	٠،٨٩	٠،٨٤	٠،٩١

يَتضح من جدول (٨) أن مُفردات مُقياس الذات الإيجابية ثابته لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء بطريقة ثبات مُعامل ماكدونالد أوميجا، أم بطريقة ثبات التجزئة النصفية لهذا المُقياس، مع تصحيح مُعامل الارتباط بين نصفي مُفردات مُقياس الذات الإيجابية باستخدام "مُعادلة سبيرمان- براون"؛ فقد بلغ مُعامل ثبات ماكدونالد أوميجا لمُفردات المُقياس ككل (٠،٨٩)، بينما بلغ مُعامل ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمُعادلة سبيرمان- براون لمُفردات المُقياس ككل (٠،٩١)، وهي قيم أعلى من (٠،٧٠)؛ مما يُشير إلى استخدام مُقياس الذات الإيجابية في البحث الحالي بشكل خاص والبيئة المصرية بشكل عام.

٣- مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة (إعداد الباحثة):

أ- مُبررات إعداد مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة:

قامت الباحثة بإعداد مُقياس عن الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ وكان مَن المُبررات التي دفعت الباحثة إلى إعداد هذا المُقياس ما يلي:

(١)- ندرة المَقاييس العربية والأجنبية المُتاحة لقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية في البيئة العربية أو البيئة الأجنبية.

(٢)- المَقاييس التي استخدمها الباحثين في البحوث والدراسات السابقة سواء كانت العربية أو

الأجنبية مُستخدمة مع عينات خاصة بالوالدين أو طلاب الجامعة، وهذا يختلف مع عينة البَحث الحالي.

(٣)- وجود مقاييس عن الوالدية الإيجابية في البحوث والدراسات العربية والأجنبية لدى طلاب الجامعة والوالدين، وهذا يختلف عن طبيعة عينة البحث الحالي من حيث المَرحلة التَعليمية والثقافية والبيئية؛ مما دفع الباحثة إلى إعداد مُقياس يقيس الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

ب- خطوات إعداد مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة:

(١)- الإطلاع عن التأصيل النظري والدراسات السابقة سواء كانت العربية أو الأجنبية- كما جاء بالتأصيل النظري والمفاهيم الأساسية للبَحث الحالي- التي اهتمت بالوالدية الإيجابية المدركة لدى المراهقين بشكل عام وطلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية بشكل خاص.

(٢)- تم تحديد الهدف من المُقياس وهو قياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتوفير أداة سيكومترية مُناسبة مُستمدة من البيئة المصرية، وتناسب مُفردات المُقياس مع طبيعة عينة البحث الحالي وأهدافه.

(٣)- توجية أسئلة مَفتوحة لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية عن الوالدية الإيجابية التي يدركها الأبناء تجاه والديهم، وقد بلغ عددهم (١٥) طالب وطالبة من طلاب المدرسة الثانوية التكنولوجية بمحافظة أسيوط، والأسئلة هي:١- من وجهة نظرك ماذا تعرف عن الوالدية الإيجابية التي يدركها الأبناء تجاه والديهم؟، و٢- ما الأساليب الإيجابية التي يستخدمها والديك معك؟، و٣- هل لديك شعور إيجابي عن مُعاملة والديك تجاهك؟ ولماذا؟، و٤- هل لديك آراء أخرى يُمكن إضافتها؟ ما هي؟.

(٤)- الإطلاع على بعض المَقاييس الأجنبية التي أعدها بعض الباحثين لقياس الوالدية الإيجابية المدركة، ومنها مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة إعداد (Perris et al, 1980; Oliva et al, 2007; Al-Raqab & Zyoud, 2008; Sravya et al, 2023).

(٥)- تم الاستعانة بَنتائج الأسئلة المُفتوحة في صياغة مُفردات المُقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ فقد اشتمل المُقياس على (٢٢) مُفردة.

(٦)- تم عرض المُقياس على السادة المُحكمين في مَجال علم النفس والصحة النفسية؛ وذلك لإبداء آرائهم حول مدى مُناسبة المُفردات لما وضعت لقياسه.

ج- وصف مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة:

تكون مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة في صورته الأولية من (٢٢) مُفردة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وكل مُفردة لها خمسة بدائل (دائمًا- غالبًا- أحيانًا- نادرًا- أبدًا)، ويشمل المُقياس على مُفردات إيجابية فقط، أي ليس له مُفردات سلبية، كما تَمت صياغة مُفردات المُقياس بشكل سهل وواضح لأفراد عينة البَحث الحالي، كما يتم تَقدير درجات مُفردات المُقياس بوضع درجة لكل مُفردة تتراوح ما بين ٥ إلى ١؛ وذلك كالتالي: دائمًا= ٥، وغالبًا= ٤، وأحيانًا= ٣، ونادرًا= ٢، وأبدًا= ١، وكانت طريقة الإجَابة أن يَقوم الطالب أو الطالبة باختيار إجابة واحدة فقط أمام كل مُفردة من مُفردات المُقياس عن طريق وضع علامة (√) تحت بدائل الإجابة التي تنطبق عليه أمام كل مُفردة؛ حيث تدل الدرجة المُرتفعة التي يحصل عليها الطالب على ارتفاع درجة الوالدية الإيجابية المدركة لديه، بينما تدل الدرجة المُنخفضة على انخفاض درجة الوالدية الإيجابية المدركة لديه.

د- الكفاءة السيكومترية لمُقياس الوالدية الإيجابية المدركة:

(١)- الصدق:

اعتَمدت الباحثة في حساب صدق المُقياس على ما يلي:

- صدق المحتوى (صدق المحكمين):

تم عرض الصورة الأولية لمُقياس الوالدية الإيجابية المدركة البالغ عددها (٢٢) مُفردة على مجموعة من السادة المُحكمين المُتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية بلغ عددهم خمسة مُحكمين (*)؛ بهدف التأكد من مُناسبة المُفردات للمفهوم المُراد قياسه، وتحديد غُموض بعض المُفردات لتعديلها، وحذف بعض المُفردات غير المرتبطة بمفهوم الوالدية الإيجابية المدركة، أو غير المُناسبة لطبيعة أو أهداف البحث الحالي، وفي ضوء آراء المُحكمين تم تعديل ثلاث مُفردات، وحذف مُفردة واحده فقط وهي (يُمدحني والديّ عندما أقوم بعمل جيد) لتكرارها مع المُفردة رقم ٥، والتي لم تحظَ بمُعامل الاتفاق الذي تم الحصول عليه من مُعادلة Cooper، فقد تم حساب مُعامل

(*) **تتوجه الباحثة بجزيل الشكر والعرفان للسادة مُحكمي مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة، وهم:**

١- أ . د. أحمد محمد محمد درويش — أستاذ علم النفس بكلية الآداب- جامعة أسيوط.
٢- أ . د. خضر مخيمر أبوزيد — أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية- جامعة أسيوط.
٣- أ. د. سحر حسن إبراهيم — أستاذ علم النفس- بكلية الآداب- جامعة بني سويف.
٤- أ. د. مصطفى عبدالمحسن عبدالتواب — أستاذ الصحة النفسية- بكلية التربية- جامعة أسيوط.
٥- أ. د. هدى شعبان حسن الجيوشي — أستاذ علم النفس – بكلية الآداب- جامعة أسيوط.

الاتفاق بين المُحكمين بتطبيق المُعادلة كالتالي: مُعامل الاتفاق= عَدد مرات الاتفاق/(عَدد مرات الاتفاق+ عَدد مرات عدم الاتفاق)× ١٠٠، وبتطبيق المُعادلة السابقة تراوح مُعامل الاتفاق بين المُحكمين للمُفردات بين(٨٠٪، ١٠٠٪)؛ مما يُعد مُؤشراً لصدق محتوى مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة، وبالتالي أصبح المُقياس بعد آراء المُحكمين مكونًا من (٢١) مُفردة.

- الصدق العاملي:

قبل إجراء التحليل العاملي الاستكشافي قامت الباحثة بالتَحقق من أن البيانات تتوزع توزيعاً إعتداليًا، وذلك من خلال حساب مُعامل الألتواء لمُقياس الوالدية الإيجابية المدركة؛ حيث بلغت قيمة مُعامل الألتواء (١،٣٦)، وهي قيمة لم تزيد عن ١،٩٦، كما تم حساب مُعامل التفلطح، وكانت قيمته (١،٧٠)، وهي قيمة لم تزيد عن ٢،٥٧؛ مما يدل على أن البيانات تَتبع التوزيع الاعتدالي، ثم قامت بإعداد مصفوفة الارتباطات لمُفردات المُقياس ٢١× ٢١ على عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠) من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتأكدت الباحثة عدم وجود مُفردات لها مُعامل ارتباط مع كل أو بعض المُفردات قيمته (±١)، أو تساوي صفر، أو أقل من ٠،٣٠ أو أكبر من ٠،٩٠، ومع ذلك لا يمكن حذف أي مُفردة من مُفردات المُقياس.

ثم تم حساب مدى كفاية حَجم العينة لإجراء التَحليل العاملي باستخدام اختبار (KMO) وفقًا لمحك Kaiser؛ حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح، فكلما اقتربت قيمة هذا الاختبار من الواحد الصحيح دل ذلك على زيادة مُعامل الثبات للعوامل الكامنة التي يتم الحصول عليها من التَحليل العاملي؛ حيث بلغت قيمة اختبارKMO في تحليل هذا المُقياس (٠،٩٢)، أي أن هذه القيمة أكبر من الحد الأدنى (٠،٥٠) الذي اشترطه Kaiser؛ مما يُعطي مُؤشراً جيداً لصلاحية عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية لإجراء التحليل العاملي.

أيضًا قامت الباحثة بحساب اختبار Bartlett's Test of Sphericity؛ حيث كانت قيمة كاي تربيع (١٦٣٢،٠٠) ودرجة الحرية (٢١٠)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى دلالة (٠،٠٠١)، وهذا دليل على أن مَصفوفة التباين لا تُمثل مصفوفة الواحدة، ومع ذلك يُمكن الحكم بكفاية حَجم العينة لحساب التَحليل العاملي؛ مما يؤدي إلى حساب التَحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لـــــ Hotelling؛ للحصول على العوامل الكامنة للمُقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد صحيح، كما تم عمل التدوير المُتعامد للعوامل بطريقة Varimax لكايزر Kaiser، واتبعت الباحثة مُحك Kaiser لاختبار تشبعات المُفردات على العوامل الكامنة، والذي يُعد التشبع الذي يصل إلى ٠،٣٠ أو أكثر تشبع مقبول، ومُحك جوهرية العامل هو أن يشمل على ثلاثة مُفردات جوهرية على الأقل، وبناء على ذلك تم التوصل إلى ثلاثة عوامل، وكانت قيم التباين

الارتباطي للعوامل (٢٦،٦٣، ٢٥،١٥، ١٤،٧٦) لعامل الاهتمام، والتوجيه الإيجابي، والمشاركة الفعالة على التوالي، بينما كانت قيم الجذر الكامن للعوامل (٥،٥٩، ٥،٢٨، ٣،١٠) لعامل الاهتمام، والتوجيه الإيجابي، والمشاركة الفعالة على التوالي؛ لإعطاء معنى نَفسي لهذه العوامل الكامنة الناتجة في كل بُعد، ويوضح جدول (٩) المصفوفة العاملية للتَحليل العاملي بعد تدوير العوامل تدويراً مُتعامداً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج.

جدول (٩) المصفوفة العاملية للتَحليل العاملي بعد تدوير العوامل تدويراً مُتعامداً بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن= ١٠٠).

رقم المفردة	المفردات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	قيم الشيوع
١٣	يشتري والدتي بعض الأشياء التي أطلبها منهم.	٠,٧٥			٠,٦٠
٧	يساعدني والدتي في تحقيق أهدافي في الحياة.	٠,٧٤			٠,٨٢
٥	يشجعني والدتي عندما أقوم بعمل جيد.	٠,٧٣			٠,٨١
١١	والدتي يتحدثون معي لمعرفة مشكلاتي.	٠,٧٣			٠,٦٣
٣	والدتي يشجعوني على ما أقوم به من أعمال.	٠,٧١			٠,٧٦
٨	والدتي يتابعوني في مذاكرة دروسي.	٠,٦٣			٠,٦٣
١٧	يتواصل والدتي من وقت لآخر بمدرستي لمتابعة مستوايا الأكاديمي.	٠,٦١			٠,٦٤
١٩	يركز والدتي معي عندما أتحدث معهم عن مهامي الحياتية.	٠,٦٠			٠,٦٢
٤	يشجعني والدتي على ممارسة هواياتي.	٠,٥٥			٠,٦٣
٢	والدتي يكافئني عندما أفعل سلوك إيجابي.		٠,٨١		٠,٧٧
٦	يعطيني والدتي الفرصة للتعبير عن آرائي.		٠,٧٥		٠,٧٣
١	يشجعني والدتي على القيام بالأعمال اليدوية.		٠,٧٤		٠,٦٧
١٤	يناقشني والدتي في أخطائي قبل أن يعاقبوني.		٠,٦٧		٠,٦١
٩	يحرص والدتي على توجيهي لعمل الصواب.		٠,٦٢		٠,٦٦
١٥	يحفزني والدتي على القيام بالمهمات المطلوبة مني في المدرسة.		٠,٥٧		٠,٦٣
١٢	يساعدني والدتي على اختيار أفضل الحلول عند حل مشكلة ما.		٠,٥٤		٠,٥١
١٦	يفضل والدتي المشاركة معهم في شئون المنزل.			٠,٨٤	٠,٧٣
٢١	والدتي يشاركوني في القيام بأعمالي المختلفة.			٠,٥٨	٠,٦٧
١٨	يتناقش والدتي معي حول ما أقوم به من أنشطة.			٠,٥٧	٠,٦٧
١٠	يحترم والدتي رأيي الشخصي عند المشاركة معهم.			٠,٥٣	٠,٥٤
٢٠	يثق والدتي في مشاركتي الفعالة في حل مشكلات الأسرة.			٠,٥١	٠,٦٥
الجذر الكامن	----	٥,٥٩	٥,٢٨	٣,١٠	١٣,٩٧
التباين الارتباطي	----	٢٦,٦٣	٢٥,١٥	١٤,٧٦	٦٦,٥٤
التباين العاملي	----	٠,٤٠	٠,٣٨	٠,٢٢	%١٠٠

يَتضح من جدول (٩) أن العامل الأول قد تَشبع عليه (٩) مُفردات، وبفحص المُفردات التي تَشبع بها العامل الأول وجد أنها تشير إلى أن يشتري والديّ بعض الأشياء التي أطلبها منهم، ويساعدني والديّ في تحقيق أهدافي في الحياة؛ لذلك تَقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـــــــــ **(بُعد الاهتمام)**، وقد بلغ جذره الكامن (٥،٥٩)، ونسبة تباينه الارتباطي (٢٦،٦٣%)، ويشمل هذا العامل المُفردات (١٣، ٧، ٥، ١١، ٣، ٨، ١٧، ١٩، ٤)، بينما تَشبع على العامل الثاني (٧) مُفردات، وبفحص المُفردات التي تَشبع بها العامل الثاني وجد أنها تشير إلى والديّ يكافئني عندما أفعل سلوك إيجابي، ويعطيني والديّ الفرصة للتعبير عن آرائي؛ لذلك تَقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـــ **(بُعد التوجيه الإيجابي)**، وقد بلغ جذره الكامن (٥،٢٨)، ونسبة تباينه الارتباطي (٢٥،١٥%)، ويشمل هذا العامل المُفردات (٢، ٦، ١، ١٤، ٩، ١٥، ١٢)، في حين تَشبع على العامل الثالث (٥) مُفردات، وبفحص المُفردات التي تَشبع بها العامل الثالث وجد أنها تشير إلى أن يفضل والديّ المشاركة معهم في شئون المنزل، والديّ يشاركوني في القيام بأعمالي المختلفة؛ لذلك تَقترح الباحثة تسمية هذا العامل بـــ **(بُعد المشاركة الفعالة)**، وقد بلغ جذره الكامن (٣،١٠)، ونسبة تباينه الارتباطي (١٤،٧٦%)، ويشمل هذا العامل المُفردات (١٦، ٢١، ١٨، ١٠، ٢٠).

يَتبين من خلال ما سبق أن التَحليل العاملي الاستكشافي قد أبرز أنماط مُتسقة- إلى حد ما- من العوامل الكامنة المُستخرجة، والتي تكشف عن مدى إتساق العلاقات بين المُفردات وبعضها ببعض، كما أشارت نَتائج التَحليل العاملي إلى أن جميع مُفردات المُقياس بلغت (٢١) مُفردة، والتي انطبق عليها جميع الشروط، وتشبعت تشبعًا دال على العوامل الكامنة المُستخرجة (التي تُمثل مُكونات الوالدية الإيجابية المدركة)، مع ارتفاع قيمة النسبة الكلية للتباين الارتباطي؛ مما يُؤكد قيمة العوامل الكامنة وإتساقها؛ مما يُعد مُؤشرًا جيدًا على صدق مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

ثانيًا- ثبات المُقياس:

استخدم في حساب ثبات مُفردات مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى عينة الكفاءة السيكومترية طريقة ثبات ماكدونالد أوميجا لهايز (الثبات المُركب)، وطريقة ثبات التجزئة النصفية مع تعديل مُعامل الارتباط بين نصفي مُفردات المُقياس باستخدام مُعادلة "جتمان"؛ وذلك في حالة عدم تساوي نصفي مُفردات البُعد أو مُفردات المقياس ككل، ويوضح جدول (١٠) قيم مُعاملات الثبات لمُفردات مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة وأبعادها لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

جدول (١٠) معاملات ثبات مُفردات مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة وأبعادها لدى عينة الكفاءة السيكومترية (ن=١٠٠).

مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة وأبعادها	عدد المُفردات	مُعامل ماكدونالد أوميجا	مُعامل ثبات التجزئة النصفية	
			مُعامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمُعادلة "جتمان"
بُعد الاهتمام	٩	٠،٩١	٠،٨٧	٠،٩٣
بُعد التوجيه الإيجابي	٧	٠،٨٩	٠،٨٠	٠،٨٧
بُعد المُشاركة الفعالة	٥	٠،٨٢	٠،٦٥	٠،٧٥
الوالدية الإيجابية المدركة ككل	٢١	٠،٩٤	٠،٨٩	٠،٩٣

بمُراجعة الجدول (١٠) تَبين أن مُفردات مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة، وكذلك مُفردات كل بُعد من أبعاده الثلاثة ثابته لدى عينة الكفاءة السيكومترية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء بطريقة ثبات مُعامل ماكدونالد أوميجا، أم بطريقة ثبات التجزئة النصفية لهذا المُقياس، مع تصحيح مُعامل الارتباط بين نصفي مُفردات مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة وأبعادها باستخدام مُعادلة "جتمان"؛ فقد تراوحت معاملات ثبات ماكدونالد أوميجا لمُفردات أبعاد مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة ما بين (٠،٨٢– ٠،٩١)، بينما بلغ مُعامل ثبات ماكدونالد أوميجا لمُفردات المُقياس ككل (٠،٩٤)، بينما كانت معاملات ثبات التجزئة النصفية بعد التصحيح بمُعادلة "جتمان" لمُفردات أبعاد مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة ما بين (٠،٧٥– ٠،٩٣)، ولمُفردات المُقياس ككل قد بلغت (٠،٩٣)، وهي قيم أعلى من (٠،٧٠)؛ مما يُشير إلى استخدام مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة في البحث الحالي بشكل خاص والبيئة المصرية بشكل عام.

رابعًا- الأساليب الإحصائية المُستخدمة:

١- الإحصاء الوصفي: ويتضمن المُتوسط الحِسابي والانحراف المِعياري والتكرارات والنسبة المئوية والألتواء والتفلطح؛ لمُتغيرات البحث الحالي.
٢- مُعامل ماكدونالد أوميجا، ومُعامل التجزئة النصفية لحساب ثَبات مقاييس البحث الحالي، ومُعادلة سبيرمان- براون، ومُعادلة جتمان؛ لتَصحيح طول نِصفي المُقاييس.
٣- التَحليل العاملي التوكيدي؛ للتحقق من الصدق البنائي لمُقياس الرضا عن الحياة ومُقياس الذات الإيجابية.
٤- التَحليل العاملي الاستكشافي؛ للتحقق من الصدق العاملي لمقياس الوالدية الإيجابية المدركة.
٥- تَحليل التباين الثنائي؛ للتَحقق من صحة الفروض "الأول، والثاني، والثالث".
٦- استخدام اختبار LSD؛ لمعرفة إتجاه الفُروق داخل المُجموعات.

٧- تَحليل الانحدار الخطي المُتعدد Multiple Linear Regression Analysis بطريقة الانحدار المتدرج Stepwise Regression؛ للتحقق من صحة الفَرض الرابع.

خامسًا- خطوات تطبيق البحث:

تَمثلت خطوات تَطبيق مَقاييس البحث الحالي فيما يلي:-

١- قبل البدء في تَطبيق مَقاييس البَحث الحالي تم أخذ مُوافقة من عميد كلية الآداب جامعة أسيوط مُوجهة إلى مُدير المدرسة الثانوية التكنولوجية؛ للسماح للباحثة بتطبيق المَقاييس.

٢- تم تَطبيق مَقاييس البَحث الحالي على طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية في المدرسة الثانوية التكنولوجية بمحافظة أسيوط من الجنسين ومن مُختلف التخصص الدراسي (الميكانيكا- الكهرباء- المعلومات)، وفي عدة جلسات مُعظمها فردي والبعض الآخر جماعي، وبالتالي فقد تم تَطبيق المَقاييس على (٢٨٧) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية والذين مَثلوا عينة الكفاءة السيكومترية والأساسية.

٣- كما تم إلقاء التعليمات الأولية على أفراد عينة البحث الحالي التي تَوضح لهم كيفية الإجابة عن مُفردات كل مُقياس من المَقاييس، ثم التَأكد من كتابة البيانات الديموغرافية الخاصة بكل طالب وطالبة، ومن ثم البدء في الإجابة عن المَقاييس، وقد استغرق وقت الإجابة عن المَقاييس المُستخدمة حوالي نصف ساعة لدى بعض الطلاب.

٤- استغرق تَطبيق المَقاييس المُستخدمة في البحث الحالي شهرين بدءاً من شهر أكتوبر حتى نهاية شهر نوفمبر من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤- ٢٠٢٥م، وقد تم التطبيق ورقيًا على بعض الطلاب، والبعض الآخر من الطلاب تم لهم تَصميم المَقاييس بشكل إلكتروني والرابط هو https://forms.gle/vd1eXfwU2Wo6XFKY7.

٥- بعد الانتهاء من تَطبيق المَقاييس المُستخدمة تم تفريغ البيانات وفقًا لمُتغيرات البَحث الحالي باستخدام حزمة البرامج الإحصائية في العلوم النفسية والاجتماعية (SPSSv.26)، وتم استخراج الدرجات الخام لكل المَقاييس المُستخدمة، ثم تم إجراء الأساليب الإحصائية المُناسبة مع فروض وأهداف البَحث الحالي.

عَرض نَتائج البَحث وتفسيرها:

قبل التَحقق من نَتائج البَحث الحالي باستخدام الطرق الإحصائية المُناسبة تم حساب المُتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتَفلطح لمُتغيرات البَحث الحالي؛ للتَحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي لدرجات عينة البَحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية

التكنولوجية بالمدرسة الثانوية التكنولوجية بمحافظة أسيوط، وانتمائها إلى المُجتمع المأخوذ منه العينة، وجدول (١١) يُوضح نَتائج الإحصاء الوصفي لمُتغيرات البحث الحالي لدى عينة البحث الأساسية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية.

جدول (١١) الإحصاء الوصفي لمُتغيرات البحث الحالي لدى عينة البحث الأساسية (ن=١٨٧).

المُتغيرات		أقل درجة	أعلى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الألتواء	التفلطح
مقياس الرضا عن الحياة	بُعد الرضا عن الأصدقاء	١٠	٥٤	٤١،٢٨	٧،٩١	٠،٩٤	١،٠٤
	بُعد الرضا عن الذات	٢٢	٤٢	٣٦،٠٠	٣،٨٢	٠،٨٥	١،٠٦
	بُعد الرضا عن المدرسة	١٢	٤٨	٣٧،٧٣	٧،٤٦	١،١٤	١،٥٠
	بعد الرضا عن العائلة	٧	٤٢	٣٦،٢٩	٥،٨٨	١،٨٢	٠،٩٩
	بعد الرضا عن المعيشة الحياتية	١٠	٥٤	٣٧،٦٠	٨،٤٣	٠،٧٠	٠،٦٨
	الدرجة الكلية للمقياس	١١٠	٢٤٠	١٨٨،٩٠	٢٤،٧٨	٠،٩٧	١،٠٣
الذات الإيجابية		٤٠	٨٠	٦٢،٥٤	١٠،٥٥	٠،١٥	٠،٨٠
مقياس الوالدية الإيجابية المدركة	بُعد الاهتمام	٩	٤٥	٣٩،١٣	٦،٨٩	١،٦٢	١،٦٢
	بعد التوجيه الإيجابي	٧	٣٥	٢٧،٨١	٦،٤٧	١،٠٢	٠،٦٠
	بعد المشاركة الفعالة	٥	٢٥	١٩،٧٧	٤،٥٤	٠،٨٢	٠،٧٨
	الدرجة الكلية للمقياس	٢١	١٠٥	٨٦،٧٢	١٦،٦٨	١،٢١	١،٢٣

من خلال جدول (١١) يَتضح أن المُتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء، والتفلطح لمُتغيرات البحث الحالي لدى عينة البحث الأساسية من طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية جميعها مُوزعة توزيع اعتدالي على مُتغيرات البحث الحالي؛ حَيث لم يزد الألتواء عن ± ١،٩٦، في حين لم يزيد التفلطح عن ±٢،٥٧؛ مما يشير إلى تَمتع عَينة البحث الحالي باعتدالية التَوزيع الاعتدالي، وإلى الاطمئنان لاستخدام الطرق الإحصائية المُناسبة؛ للتحقق من صحة فروض البحث الحالي، وبنَاء على ذلك تَم استخدام الأساليب الإحصَائية البَارامترية، وفيما يلي عَرض نَتائج البحث الحالي وتَفسيرها.

- **عرض نَتائج الفَرض الأول وتَفسيره**:

نَص الفَرض الأول على أنه "**تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده**"؛ وللتَحقق من صَحة هذا الفرض الأول تَم استَخدام أسلوب تَحليل التباين الثنائي، كما في جَدول (١٢)، وقَبل إجراء تَحليل التباين تَم حساب اختبار Levene's؛ لمعرفة تَجانس التباين بين المُجموعات المُختلفة؛ حيثُ

جَاءت القِيم أكبر من مُستوى دلالة (٠,٠٥)؛ مما يُشير إلى تَجانس المُجموعات.

جدول (١٢) نَتائج تَحليل التباين الثنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما (ن=١٨٧).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	قيم مستوى الدلالة(Sig)	حجم الأثر
بُعد الرضا عن الأصدقاء	أ- النوع	١٥٣,٧٠	١	١٥٣,٧٠	٢,٦٧	٠,١٠	٠,٠١
	ب- عدد الأخوة	٨٢١,٦٨	٢	٤١٠,٨٤	٧,١٤	***٠,٠٠١	٠,٠٧
	تفاعل (أ× ب)	١٧٩,٣٨	٢	٨٩,٦٩	١,٥٦	٠,٢١	٠,٠١
	الخطأ	١٠٤٠٦,٩٤	١٨١	٥٧,٥٠			
	المجموع	٣٣٠٢٧٣,٠٠	١٨٧				
بُعد الرضا عن الذات	أ- النوع	١١٥,٤٢	١	١١٥,٤٢	٩,٣٦	**٠,٠٠٣	٠,٠٥
	ب- عدد الأخوة	٣٣١,١١	٢	١٦٥,٥٥	١٣,٤٣	***٠,٠٠٠	٠,١٣
	تفاعل (أ× ب)	٩٠,٥٥	٢	٤٥,٢٨	٣,٦٧	*٠,٠٢	٠,٠٤
	الخطأ	٢٢٣١,٩٨	١٨١	١٢,٣٣			
	المجموع	٢٤٥٠٧٢,٠٠	١٨٧				
بُعد الرضا عن المدرسة	أ- النوع	١٨٢,٤٧	١	١٨٢,٤٧	٣,٥٣	٠,٠٦	٠,٠١
	ب- عدد الأخوة	٨٤٤,٧١	٢	٤٢٢,٣٥	٨,١٧	***٠,٠٠٠	٠,٠٨
	تفاعل (أ× ب)	٥٤,٤١	٢	٢٧,٢٠	٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٠٠
	الخطأ	٩٣٥٤,٧٧	١٨١	٥١,٦٨			
	المجموع	٢٧٦٦١٢,٠٠	١٨٧				
بعد الرضا عن العائلة	أ- النوع	٣٣,٣٢	١	٣٣,٣٢	١,١٨	٠,٢٨	٠,٠٠
	ب- عدد الأخوة	١٢٢٣,٧٩	٢	٦١١,٩٠	٢١,٧١	***٠,٠٠٠	٠,١٩
	تفاعل (أ× ب)	٩٤,٧٤	٢	٤٧,٣٧	١,٦٨	٠,١٩	٠,٠١
	الخطأ	٥١٠٢,٢٨	١٨١	٢٨,١٩			
	المجموع	٢٥٢٧٠٢,٠٠	١٨٧				
بعد الرضا عن المعيشة الحياتية	أ- النوع	٠,٩٥	١	٠,٩٥	٠,٠١	٠,٩١	٠,٠٠
	ب- عدد الأخوة	٩٣٧,١٥	٢	٤٦٨,٥٧	٧,٠٤	***٠,٠٠١	٠,٠٧
	تفاعل (أ× ب)	١٠١,٥٠	٢	٥٠,٧٥	٠,٧٦	٠,٤٧	٠,٠٠
	الخطأ	١٢٠٤٩,٦٥	١٨١	٦٦,٥٧			
	المجموع	٢٧٧٥٩٧,٠٠	١٨٧				
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	أ- النوع	١٨٨٣,٣٣	١	١٨٨٣,٣٣	٣,٧٦	٠,٠٦	٠,٠٢
	ب- عدد الأخوة	١٩٧٨٣,٠٩	٢	٩٨٩١,٥٥	١٩,٧٦	***٠,٠٠٠	٠,١٨
	تفاعل (أ× ب)	١٧٦١,٤٦	٢	٨٨٠,٧٣	١,٧٦	٠,١٨	٠,٠١
	الخطأ	٩٠٥٨٠,٧٦	١٨١	٥٠٠,٤٥			
	المجموع	٦٧٨٦٨٩٨,٠٠	١٨٧				

* دالة عند مستوى ٠,٠٥. ** دالة عند مستوى ٠,٠١. *** دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٠,٠١> ٠,٠٦ تأثير ضعيف. ٠,٠٦> ٠,١٤ تأثير متوسط. ٠,١٤≤ تأثير كبير.

يَتضح من خلال جدول (١٢) عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير النوع (ذكور/ إناث) في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده باستثناء بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت قَيم النسبة الفائية "ف" (٢،٦٧، ٣،٥٣، ١،١٨، ٠،٠١، ٣،٧٦) لبُعد الرضا عن الأصدقاء، وبُعد الرضا عن المدرسة، وبُعد الرضا عن العائلة، وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة على التوالي، وهي قِيم غير دالة إحصائيًا، في حين تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير النوع (ذكور/ إناث) في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٩،٣٦)، وهي قِيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠١)، وكانت الفروق في اتجاه الإناث؛ حيث كان مُتوسط درجات الإناث الذي بلغ (٣٦،٥٩) أعلى من مُتوسط درجات الذكور الذي بلغ (٣٥،٥٦) على بُعد الرضا عن الذات لدى عينة البحث الأساسية، كما تم استخدام مُعامل مُربع إيتا الجزئي؛ لمعرفة حجم التأثير؛ حيث أوضح كل من Olejnik& Algina (2003) أن يمكن استخدام مُربع إيتا الجزئي أو مُربع أوميجا الجزئي عند حساب المُقارنة بين حجم أثر مُتغير مُحدد في مُجموعة من البحوث التي استخدمت تَصميم تحليل التباين الثنائي مُتعدد المُتغيرات والتفاعل بينهما، وبالتالي فقد كان حجم الأثر ضعيفًا وفقاً للنوع في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت قيمة مُربع إيتا الجزئي (٠،٠٥).

كما يَتبين من خلال جدول (١٢) وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده؛ حيث كانت قَيم النسبة الفائية "ف" (٧،١٤، ١٣،٤٣، ٨،١٧، ٢١،٧١، ٧،٠٤، ١٩،٧٦) لبُعد الرضا عن الأصدقاء، وبُعد الرضا عن الذات، وبُعد الرضا عن المدرسة، وبُعد الرضا عن العائلة، وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة على التوالي، وهي قِيم دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، كما كان حجم الأثر مُتوسطًا لبُعد الرضا عن الأصدقاء، وبُعد الرضا عن الذات، وبُعد الرضا عن المدرسة، وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية؛ حيث بلغت قيم مُربع إيتا الجزئي (٠،٠٧، ٠،١٣، ٠،٠٨، ٠،٠٧) على التوالي، في حين كان حجم الأثر كبيراً لبُعد الرضا عن العائلة، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة؛ حيث بلغت قيم مُربع إيتا الجزئي (٠،١٩، ٠،١٨) على التوالي.

كذلك يَتبين من خلال جدول (١٢) عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده باستثناء بُعد الرضا عن

الذات؛ حيث كانت قِيم النسبة الفائية "ف" (١،٥٦، ٠،٥٣، ١،٦٨، ٠،٧٦، ١،٧٦) لبُعد الرضا عن الأصدقاء، وبُعد الرضا عن المدرسة، وبُعد الرضا عن العائلة، وبُعد الرضا عن المعيشة الحياتية، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، بينما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت قِيمة النسبة الفائية "ف" (٣،٦٧)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠١)، كما كان حجم الأثر ضعيفًا وفقاً لعدد الأخوة في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت قيمة مُربع إيتا الجزئي (٠،٠٤).

لتَحديد إتَجاه الفروق في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، ووفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في بُعد الرضا عن الذات، تَم استخدام طَريقة المُقارنات البعدية للمقارنات المُتعددة Post Hoc multiple comparisons باستَخدام اختبار LSD؛ لأنه من أكثر الاختبارات حساسية للفروق بين مُتوسطات المُجموعات، كما في جدول (١٣).

جدول (١٣) المُقارنات الثنائية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده، وللتفاعل بين مُتغيري النوع، وعدد الأخوة في بُعد الرضا عن الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية باستخدام اختبار LSD (ن= ١٨٧).

المتغيرات	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق
بعد الرضا عن الأصدقاء	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٤٣,٢٦	٣٧,٣٩	٥,٨٧	١,٥٧	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٤١,٣٠	٣٧,٣٩	٣,٩١	١,٥٤	٠,٠٥	عدد الأخوة من ٣-٤
بعد الرضا عن الذات	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٧,٠٥	٣٣,٥٥	٣,٥٠	٠,٧٤	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٦,١٧	٣٣,٥٥	٢,٦٢	٠,٧٣	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤
	ذكور عدد الأخوة من١-٢	ذكور عدد الأخوة من٣-٤	٣٧,١٧	٣٥,٢٢	١,٩٥	٠,٧٣	٠,٠١	ذكور عدد الأخوة من١-٢
	ذكور عدد الأخوة من١-٢	ذكور عدد الأخوة من٥فأكثر	٣٧,١٧	٣١,٦٧	٥,٥٠	١,٠٤	٠,٠٠١	ذكور عدد الأخوة من١-٢
	ذكور عدد الأخوة من١-٢	إناث عدد الأخوة٥فأكثر	٣٧,١٧	٣٤,٩٠	٢,٢٧	٠,٩٢	٠,٠٥	ذكور عدد الأخوة من١-٢
	ذكور عدد الأخوة من٣-٤	ذكور عدد الأخوة من٥فأكثر	٣٥,٢٢	٣١,٦٧	٣,٥٥	١,٠٤	٠,٠٠١	ذكور عدد الأخوة من٣-٤
	إناث عدد الأخوة١-٢	ذكور عدد الأخوة من٥فأكثر	٣٦,٨٣	٣١,٦٧	٥,١٦	١,٠٥	٠,٠٠١	إناث عدد الأخوة١-٢
	إناث عدد الأخوة٣-٤	ذكور عدد الأخوة من٣-٤	٣٧,٤٣	٣٥,٢٢	٢,٢١	٠,٧٩	٠,٠١	إناث عدد الأخوة٣-٤
	إناث عدد الأخوة٣-٤	ذكور عدد الأخوة من٥فأكثر	٣٧,٤٣	٣١,٦٧	٥,٧٦	١,٠٨	٠,٠٠١	إناث عدد الأخوة٣-٤
	إناث عدد الأخوة٣-٤	إناث عدد الأخوة٥فأكثر	٣٧,٤٣	٣٤,٩٠	٢,٥٣	٠,٩٧	٠,٠٥	إناث عدد الأخوة٣-٤
	إناث عدد الأخوة٥فأكثر	ذكور عدد الأخوة من٥فأكثر	٣٤,٩٠	٣١,٦٧	٣,٢٣	١,١٨	٠,٠١	إناث عدد الأخوة٥فأكثر
بعد الرضا عن المدرسة	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٣٩,٩٤	٣٧,٣٨	٢,٥٦	١,١٧	٠,٠٥	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٩,٩٤	٣٤,٢٢	٥,٧٢	١,٤٧	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٧,٣٨	٣٤,٢٢	٣,١٦	١,٤٤	٠,٠٥	عدد الأخوة من ٣-٤
بعد الرضا عن العائلة	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٣٨,٨٠	٣٦,٢١	٢,٥٩	٠,٨٧	٠,٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٨,٨٠	٣١,٥٨	٧,٢٢	١,٠٩	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٦,٢١	٣١,٥٨	٤,٦٣	١,٠٦	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤
بعد الرضا عن المعيشة الحياتية	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٤٠,٢١	٣٧,١٣	٣,٠٨	١,٣٢	٠,٠٥	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٤٠,٢١	٣٣,٥٥	٦,٦٦	١,٦٧	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥فأكثر	٣٧,١٣	٣٣,٥٥	٣,٥٨	١,٦٣	٠,٠٥	عدد الأخوة من ٣-٤
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	١٩٩,٢٧	١٨٨,٢٠	١١,٠٧	٣,٦٩	٠,٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥فأكثر	١٩٩,٢٧	١٧٠,٣١	٢٨,٩٦	٤,٦٤	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥فأكثر	١٨٨,٢٠	١٧٠,٣١	١٧,٨٩	٤,٥٣	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤

تم الاقتصار على المقارنات الثنائية الدالة فقط وحذف المقارنات غير الدالة احصائيا.

يتبين من خلال جدول (١٣) وجود فُروق دالة إحصائيًا بين عدد الأخوة من١-٢ وعدد الأخوة من ٥ فأكثر في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه عدد الأخوة من١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات عدد الأخوة من١-٢ أعلى من مُتوسط درجات عدد الأخوة من ٥ فأكثر، كما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين عدد الأخوة من٣-٤ وعدد الأخوة من ٥ فأكثر في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥، ٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه عدد الأخوة من٣-٤؛ حيث كان مُتوسط درجات عدد الأخوة من٣-٤أعلى من مُتوسط درجات عدد الأخوة من ٥ فأكثر، بينما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين عدد الأخوة من١-٢ وعدد الأخوة من ٣-٤ في الدرجة على بُعد الرضا عن المدرسة وبُعد الرضا عن العائلة وبُعد الرضا المعيشة الحياتية

والدرجة الكلية للمُقياس لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١،٠،٠٥)، وكانت الفروق في إتجاه عدد الأخوة من١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات عدد الأخوة من١-٢ أعلى من مُتوسط درجات عدد الأخوة من ٣-٤.

كما يَتبين من خلال جدول (١٣) وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين ذكور عدد الأخوة من ١-٢ وكل من ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥، ٠،٠١، ٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه ذكور عدد الأخوة من ١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات ذكور عدد الأخوة من ١-٢ أعلى من مُتوسط درجات كل من ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر، بينما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه ذكور عدد الأخوة من ٣-٤؛ حيث كان مُتوسط درجات ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ أعلى مُتوسط درجات ذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر.

أيضًا يَتبين من خلال جدول (١٣) وجود فُروق دالة إحصائيًا بين إناث عدد الأخوة من ١-٢ وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه إناث عدد الأخوة من ١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات إناث عدد الأخوة من ١-٢ أعلى من مُتوسط درجات ذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر، كما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين إناث عدد الأخوة من ٣-٤ وكل من ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥، ٠،٠١، ٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه إناث عدد الأخوة من ٣-٤؛ حيث كان مُتوسط درجات إناث عدد الأخوة من ٣-٤ أعلى من مُتوسط درجات كل من ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر، وكذلك تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين إناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر وذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر في بُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠١)، وكانت الفروق في إتجاه إناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر؛ حيث كان مُتوسط درجات إناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر أعلى من مُتوسط درجات ذكور عدد الأخوة من ٥ فأكثر.

أظهرت نَتائج الفرض الأول عدم وجود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وهذا يُعني أن مُتغير النوع لا يُؤثر في التَباين الخاص بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتَتسق هذه

النتيجة مع نَتائج دراسة كل من Perez- Fuentes et al (2019)، ودراسة (McTiernan et al 2020)، ودراسة Li et al (2023)، ودراسة كل من Lutz et al (2023) التي أسفَرت عدم وجُود فُروق معنوية بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة، بينما أظهرت نَتائج دراسة كل من هاني رمضان عزب وآخرون(٢٠٢١)، ودراسة Piko (2023)، ودراسة Singh & Johal (2024) التي تَوصلت إلى وجُود فُروق مُعنوية بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة، وربما يُعزى ذلك التعارض إلى اختَلاف ثقافات مُجتمعات عينات البحوث السابقة وثقافة مُجتمع عَينة البَحث الحالي، وكذلك اختَلاف الأدوات المُستخدمة في قياس الرضا عن الحياة.

كما يُمكن تَفسير عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية في ضوء التأصيل النظري؛ حيث أشارت عالية السادات شلبي (٢٠١٢، ١٣٢– ١٣٣) إلى أن يُمثل الشعور برضا الفرد عن حياته من الاحتياجات المُهمة التي يسعى إليها أي فرد إلى تحقيقه في الحياة، ومن وجهة نظر علماء الصحة النفسية يُعد الرضا عن الحياة مُظهر مُهم من مُظاهر الشخصية السوية والإيجابية لدى أي فرد، وبالتالي فإن الفرد الذي لديه قدرة على نجاح إشباع احتياجاته المُتنوعة لديه قدرة على شعوره وتمتعه بالرضا عن الحياة بشكل عام والشعور بقيمة ذاته بشكل خاص، فالرضا عن الحياة حالة داخلية لدى الفرد تظهر في سلوكياته وأفكاره ومُعتقداته وآراءه وتُعبر عن رضاه عن حياته الشخصية وتقبله للحياة ومدى توافقه مع ذاته والأصدقاء والمدرسة والأسرة والبيئة المحيطة به ومدى إنجاز الفرد في عمله وتفاؤله بمستقبله، ويتضمن الرضا عن الحياة الشعور بالسعادة النفسية، وهذا الشعور يأتي من خلال تحقيق مجموعة من المُهمات التي تجعل الفرد يشعر بقيمته في الحياة، وأن حياته لها معنى، مثل: التَوافق الاجتماعي والنفسي، والذي يُمثل الرضا عن جوانب الحياة المتنوعة وأنواعها كالبُعد الاجتماعي والأصدقاء والأسرة وغيرها، بالإضافة إلى البيئة الفيزيقية والنفسية المُحيطة بالفرد، وبالتالي فعندما يشعر أي فرد بقيمة ذاته والتفاعل الاجتماعي الجيد بين جميع أفراد الأسرة؛ يجعله يشعر بالرضا عن الحياة والاستقرار النفسي والحيوية الذاتية.

يُمكن إرجاع عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء كانوا ذكور أو إناث يَتعرضون لنَفس الظروف الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والاقتصادية في حياتهم، وكذلك تَقارب الثقافة الاجتماعية والقيم والمُعايير والتقاليد والعَادات الاجتماعية التي تحكم سلوكيات الطلاب، وأيضًا تَقارب درجة الرضا عن الحياة لدى طلاب وطالبات

المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ مما يجعلهم يشعرون بالسعادة والمُتعة والمرح نتيجة تواجدهم في المدرسة ومع الأصدقاء المحيطين بهم، ويستمتعون بكثرة الأنشطة المدرسية، ويتمنون الذهاب إلى المدرسة طوال فترة الدراسة، كما يشعرون بالمُتعة بذواتهم، ولديهم عديد من الأصدقاء اللذين يتميزون بسلوكيات إيجابية ويقضون وقتًا جيداً مع بعضهم ببعض، ويستمعون بقضاء وقت الفراغ مع والديهم وعائلتهم، كذلك يشعرون بأن جميع أفراد أسرتهم يتفقون فيما بينهم في الأفكار والآراء تجاه الأشياء الخاصة بالأسرة، ويشعرون بأن لهم قيمة في الحياة؛ مما يدفعهم إلى القيام بكثير من المُهمات المطلوبة منهم، ويحبون التفاعل مع الجيران في المكان الذي يعيشون فيه، وبالتالي فإن جميع الطلاب سواء كانوا ذكور أو إناث لديهم ميول وأهداف واحتياجات مُتقاربة يسعون إلى تحقيقها في الحياة؛ مما يدفعهم إلى الشعور بالرضا عن حياتهم والسعادة النفسية والاستَقرار النفسي.

كما يُمكن إرجاع وجُود فروق مُعنوية بين الذكور والإناث في بُعد الرضا عن الذات في إتجاه الإناث إلى أن الذكور يتحملون مسؤولياتهم الاجتماعية والاقتصادية مُقارنة بالإناث، كما إنهم أكثر عرضه للمشكلات والأزمات والضغوط في حياتهم، مثل: المُستوى الاقتصادي والاجتماعي المُنخفض، والتحمل الزائد عليهم في قضاء احتياجات الأسرة، كذلك يتم مُعاقبتهم بشكل صارم على الأشياء الخاطئة التي يفعلوها في المُجتمع مُقارنة بالإناث؛ وهذا ما يدفع الذكور إلى عدم الشعور بالرضا عن حياته في مُختلف جوانب الحياة والشعور بأن ليس لهم قيمة في الحياة.

أيضًا تَوصلت نَتائج الفرض الأول إلى وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الرضا عن الحياة بأبعاده، وكانت الفروق في حالة المُقارنة بين المُجموعات المُختلفة في إتجاه عدد الأخوة الأقل، ونظرًا لعدم وجُود بُحوث سواء كانت عربية أم أجنبية اهتمت بدراسة الفروق في الدرجة على الرضا عن الحياة تُعزى لمُتغير عدد الأخوة؛ يُمكن تَفسير ذلك في ضوء التأصيل النظري؛ حيث أوضح Zaborskis et al (2022, 971-972) أن الأسرة التي تتكون من عدد قليل من الأفراد يشعرون بالرضا عن الحياة ويعمل بشكل أفضل كحاجز ضد التأثيرات والسلوكيات السلبية للتوتر والقلق وعدم ظهور السلوكيات النفسية غير السوية لديهم، مثل: السلوك العنيف أو تعاطي المواد المؤثرة على الأعصاب والسلوك الانتحاري وإيذاء الذات، وبالتالي فالرضا عن الحياة مرتبطة بالصحة الذاتية والصحة الجسمية والعقلية ونوعية الحياة المُرتبطة بالصحة، كما إنهم يشعرون بالكفاءة الاجتماعية والذاتية وتلبية احتياجاتهم الشخصية والنفسية والاجتماعية، ولديهم كثير من الأصدقاء على مُواقع وسائل التَواصل الاجتماعي، وكذلك لديهم احترام للذات ويستمتعون بالمُشاعر الإيجابية في حياتهم، ويشعرون بالرفاهية الذاتية من حيث وجود تأثير إيجابي على العواطف

الإيجابية، مثل: الفرح والعاطفة والمتعة والسعادة النفسية وغياب التأثير السلبي وتجنب العواطف السلبية، مثل: الحزن والقلق، كما أن تربية الأبناء باعتبارها بيئية عائلية لتربية الأبناء ذات أهمية بالغة في التَطور النفسي والاجتماعي للمراهقين ولها تأثير مُهم على رضا المراهقين عن الحياة وتَطور الصحة النفسية والعقلية.

كما يُمكن إرجاع وجُود فروق مُعنوية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مقياس الرضا عن الحياة في إتجاه عدد الأخوة الأقل لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية إلى أن الطلاب الذين يعيشون في أُسر تتكون من عدد قليل من الأفراد يشعرون بالرضا عن الحياة نتيجة قدرة الوالدين على تلبية احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية والمادية والمُعنوية وتشجيعهم على المذاكرة ومتابعة دروسهم والمُساندة لهم لكي يشعرون بقيمة ذاتهم والشعور بالصحة النفسية والطمأنينة النفسية والهناء النفسي والاستقرار الأسري والمُرونة الأسرية والتكيف مع الآخرين المُحيطين بهم في البيئة والتَرابط الأسري والدعم داخل الأسرة.

بينما يُمكن إرجاع وجُود فروق مُعنوية وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث) وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على بُعد الرضا عن الذات، وكانت الفروق في حالة المُقارنة بين المُجموعات المُختلفة في إتجاه عدد الأخوة الأقل سواء كانوا ذكور أو إناث إلى أن طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية الذين تتكون أسرهم من أفراد قليلة من الذكور والإناث يشعرون بقيمة ذواتهم داخل أسرهم، ولديهم قدرة على تحقيق احتياجاتهم النفسية والاجتماعية والفسيولوجية ويشعرون بالهدوء النفسي والتوافق النفسي، كما إنهم يعتمدون على أنفسهم في القيام بأعمالهم مستقلًا عن الآخرين، ويتميزون بالثبات الانفعالي والثقة بأنفسهم ويتحملون مسؤولياتهم تجاة أفعالهم وسلوكياتهم، ولديهم إحساس شديد بالحرية الشخصية في السماح لهم بأن يختاروا أصدقائهم دون تقييد من أحد غيرهم، وكذلك يشعرون بالمُتعة والسرور بذواتهم والرضا عن الأشياء التي يقوموا بها في حياتهم سواء كانت العلمية أو العملية.

كما يُمكن تفسير وإرجاع عدم وجود فروق وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث) وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على الرضا عن الحياة بشكل عام، ونظراً لعدم وجود بحوث عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة التفاعل بين المُتغيرين في الرضا عن الحياة؛ وذلك في حدود إطلاع الباحثة إلى أن مدى رضا الفرد عن حياته وجميع جوانبها المُختلفة والتي يتميز بها الفرد في حياته لا تختلف باختلاف التفاعل بين مُتغيري النوع وعدد الأخوة؛ لأن الفرد يَشعر بالرضا عن حياته أيّا ما كان، كما أنه يَشعر بتلبية احتياجاته النفسية والأكاديمية والاجتَماعية

والاقتصادية في الوقت الذي يريده بشكل جيد دون تقييد من أحد، ويَشعر بالهناء النفسي والتوافق الشخصي والازدهار النفسي؛ نتيجة شعور الفرد بالرضا عن مُختلف جوانب حياته والقدرة على حل جميع المُشكلات والأزمات التي يَتعرض لها من خلال البيئة المُحيطة به.

- عرض نَتائج الفَرض الثاني وتَفسيره:

نَص الفَرض الثاني على أنه "**تُوجد فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية**"؛ وللتَحقق من صَحة هذا الفرض الثاني تَم استَخدام أسلوب تَحليل التباين الثنائي، كما في جَدول (١٤).

جدول (١٤) نَتائج تَحليل التباين الثنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية على مُقياس الذات الإيجابية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما (ن=١٨٧).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	قيم مستوى الدلالة (Sig)	حجم الأثر
الدرجة الكلية للذات الإيجابية	أ- النوع	٢٠،٤٧	١	٢٠،٤٧	٠،١٩	٠،٦٦	٠،٠٠
	ب- عدد الأخوة	٤٥٨،١٥	٢	٢٢٩،٠٨	٢،١٦	٠،١٢	٠،٠٢
	تفاعل (أ× ب)	٩٠٢،١٩	٢	٤٥١،٠٩	٤،٢٦	٠،٠٢*	٠،٠٥
	الخطأ	١٩١٤٨،١١	١٨١	١٠٥،٧٩			
	المجموع	٧٥٢١١٩،٠٠	١٨٧				
* دالة عند مستوى ٠،٠٥. ٠،٠١> ٠،٠٦ تأثير ضعيف.							

يَتبين من خلال جدول (١٤) عدم وجُود فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير النوع (ذكور/ إناث) في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٠،١٩)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، كما لا تُوجد فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٢،١٦)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، في حين توجد فروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٤،٢٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥)، كما كان حجم الأثر ضعيفًا وفقاً للتفاعل بين مُتغيري النوع وعدد الأخوة في الذات الإيجابية؛ حيث كانت قيمة

مُربع إيتا الجزئي (٠،٠٥).

لتَحديد إتَجاه الفروق في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، تَم استخدام طَريقة المُقارنات البعدية للمُقارنات المُتعددة Post Hoc multiple comparisons باستَخدام اختبار LSD؛ لأنه من أكثر الاختبارات حساسية للفروق بين مُتوسطات المُجموعات، كما في جدول (١٥).

جدول (١٥) المُقارنات الثنائية وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع، وعدد الأخوة في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية باستخدام اختبار LSD (ن= ١٨٧).

المتغيرات	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق
الدرجة الكلية للذات الإيجابية	ذكور عدد الأخوة من١-٢	ذكور عدد الأخوة من٣-٤	٦٤,٧٤	٦٠,٢٢	٤,٥٢	٢,١٤	٠,٠٥	ذكور عدد الأخوة من١-٢
	ذكور عدد الأخوة من١-٢	إناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٦٤,٧٤	٥٦,٥٢	٨,٢٢	٢,٧٠	٠,٠١	ذكور عدد الأخوة من١-٢
	إناث عدد الأخوة من١-٢	إناث عدد الأخوة ٥ فأكثر	٦٣,٥٤	٥٦,٥٢	٧,٠٢	٣,٠٧	٠,٠٥	إناث عدد الأخوة من١-٢
	إناث عدد الأخوة من٣-٤	ذكور عدد الأخوة من٣-٤	٦٥,٥١	٦٠,٢٢	٥,٢٩	٢,٣١	٠,٠٥	إناث عدد الأخوة من٣-٤
	إناث عدد الأخوة من٣-٤	إناث عدد الأخوة ٥ فأكثر	٦٥,٥١	٥٦,٥٢	٨,٩٩	٢,٨٣	٠,٠١	إناث عدد الأخوة من٣-٤
تَم الاقتصار على المقارنات الثنائية الدالة فقط وحذف المقارنات غير الدالة إحصائيا.								

يَتضح من خلال جدول (١٥) وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين ذكور عدد الأخوة من١-٢ وكل من ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥، ٠،٠١) على التوالي، وكانت الفروق في إتجاه ذكور عدد الأخوة من١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات ذكور عدد الأخوة من١-٢ أعلى من مُتوسط درجات كل من ذكور عدد الأخوة من ٣-٤ وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر، كما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين إناث عدد الأخوة من ١-٢ وإناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥)، وكانت الفروق في

إتجاه إناث عدد الأخوة من ١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات إناث عدد الأخوة من ١-٢ أعلى من مُتوسط درجات إناث عدد الأخوة من ٥ فأكثر، كذلك توجد فُروق دالة إحصائيًا بين إناث عدد الأخوة من٣-٤ وكل من ذكور عدد الأخوة من٣-٤ وإناث عدد الأخوة ٥ فأكثر في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥، ٠،٠١) على التوالي، وكانت الفروق في إتجاه إناث عدد الأخوة من٣-٤؛ حيث كان مُتوسط درجات إناث عدد الأخوة من٣-٤ أعلى من مُتوسط درجات كل من ذكور عدد الأخوة من٣-٤ وإناث عدد الأخوة ٥ فأكثر.

أظهرت نَتائج الفرض الثاني عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وهذا يُعني أن مُتغير النوع لا يُؤثر في التَباين الخاص بالذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتَتسق هذه النتيجة مع نَتائج دراسة أحمد محمد عبدالخالق (٢٠١٨)، ودراسة كل من هاني رمضان عزب وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة كل من Singh & Johal (2024) التي توصلت إلى وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، بينما أظهرت نَتائج دراسة كل من McTiernan et al (2020)، ودراسة كل من عبدالمريد عبدالجابر قاسم وإبراهيم بن قاسم حكمي (٢٠٢٢)، ودراسة كل من عزالدين أحمد عزيز وديلان عبدالله محمود (٢٠٢٣) عدم وجود فُروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الذات الإيجابية، وربما يُعزى ذلك التعارض إلى اخَتلاف ثقافات مُجتمعات عينات البحوث السابقة وثقافة مُجتمع عَينة البحث الحالي، وكذلك إخَتلاف قدرات واستعدادات الأفراد في تقبل ذاتهم والاستقرار النفسي بغض النظر عن الضغوط الحياتية والأزمات التي يتعرضون لها في حياتهم، وأيضًا اخَتلاف الأدوات المُستخدمة في قياس الذات الإيجابية.

يُمكن إرجاع عدم وجُود فُروق مُعنوية بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء كانوا ذكور أو إناث يَتعرضون لنَفس الظروف الاجتماعية والنفسية والأكاديمية والاقتصادية في حياتهم، وكذلك مُتقاربون في القدرات والاستعدادات التي تمكنهم من تقبل ذاتهم، وأيضًا تَقارب درجة الذات الإيجابية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ مما تجعلهم يتقبلون ذاتهم ويستطيعون حل مشكلاتهم إذا بذلوا الجهود المطلوبة في حلها، والتعامل مع أي شيء يعترض طريقهم، ولديهم القدرة على التركيز على نشاط محدد لفترة طويلة، ويضعون خطط معينة لتنفيذ طموحاتهم وأهدافهم وميولهم في الحياة، ويهتمون بأفكارهم وآرائهم عندما يواجه الضغوطات

والأزمات التي يتعرضون لها في حياتهم، وكذلك لديهم القدرة على إنجاز المهمات الصعبة من خلال وضع خطط معينة حتى يشعروا بالمُتعة والفرح بإنجازها، وأيضًا لديهم القدرة على تنظيم أفعالهم وانفعالاتهم تجاه المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم.

كما توصلت نَتائج الفرض الثاني إلى عدم وجُود فُروق مُعنوية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الذات الإيجابية، وهذا يُعني أن مُتغير عدد الأخوة لا يُؤثر في التَباين الخاص بالذات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، ونظرًا لعدم وجُود بُحوث سواء كانت عربية أم أجنبية اهتمت بدراسة الفروق في الدرجة على الذات الإيجابية تُعزى لمُتغير عدد الأخوة، يُمكن إرجاع وتفسير ذلك إلى أن طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء الذين يمتلكون أخوات كثيرة أو قليلة متقاربون في نفس الخصائص التي تُمثل شخصياتهم من الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية، وكذلك متقاربون في تقييم ذاتهم الإيجابية من الناحية النفسية والاجتماعية الخاصة بأنفسهم، وذلك من خلال الثقة بأنفسهم وبقدراتهم واستعداداتهم وتحقيق ذاتهم وطموحاتهم في الحياة والسعادة والتفاؤل والمُثابرة في الوصول إلى الأهداف التي يسعون إليها، وأيضًا لديهم قدرة على دعم ومساعدة الآخرين، ويشعرون بالسعادة النفسية من خلال تكوين صداقات، وكذلك لديهم القدرة على إقناع الأفراد المُحيطين بهم والتأثير عليهم، والاهتمام بمُهمات وشئون الآخرين المُحيطين بهم في البيئة، كما لديهم القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل إيجابي، ويتبادلون أنواع السلوكيات الإنسانية المرغوبة في المُجتمع، ويكتسبون خبرات إيجابية عن طريق التفاعل مع الآخرين، ويعتمدون على أنفسهم في قضاء احتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

أيضًا أظهرت النَتائج وجُود فُروق مُعنوية وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث) وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على الذات الإيجابية في إتجاه عدد الأخوة الأقل سواء كانوا ذكور أو إناث عند المُقارنة بين المُجموعات المُختلفة في الدرجة على الذات الإيجابية، وهذا يُعني أن مُتغيري النوع وعدد الأخوة معًا يُؤثران في التَباين الخاص بالذات الإيجابية لدى عينة البحث الأساسية، وبالتالي يُمكن تَفسير هذه النتيجة إلى أن طلاب وطالبات المرحلة الثانوية التكنولوجية الذين يمتلكون أخوات قليلة مُقارنة بالطلاب الذين يمتلكون أخوات كثيرة يشعرون بالإيجابية تجاه أنفسهم، ويستطيعون تعديل تصرفاتهم لمواجهة مُتطلبات أي موقف يجدوا أنفسهم فيه، ويشعرون بالتفاعل والنجاح في حياتهم، ويثقون بقدراتهم في إتخاذ القرارات تجاه المواقف التي يتعرضون لها، ولديهم قدرة على إكتساب ثقة الآخرين واحترامهم لهم وتكوين صداقات بشكل إيجابي وسهل، ويقدمون لأنفسهم الرعاية والحنان عند مُواجهة المواقف والمشكلات الصعبة، ويتميزون بالثبات الانفعالي عندما يواجهون مُواقف مُزعجة في حياتهم، ولديهم هدف مُحدد في

حياتهم يعملون على تحقيقه.

- عرض نَتائج الفَرض الثالث وتَفسيره:

نَص الفَرض الثالث على أنه "**تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده**"؛ وللتَحقق من صَحة هذا الفرض الثالث تَم استَخدام أسلوب تَحليل التباين الثنائي، كما في جَدول (١٦).

جدول (١٦) نَتائج تَحليل التباين الثنائي لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها وفقًا لمُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر)، والتفاعل بينهما (ن=١٨٧).

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية (ف)	قيم مستوى الدلالة(Sig)	حجم الأثر
بُعد الاهتمام	أ- النوع	١٤٥،٤١	١	١٤٥،٤١	٤،٣١	*٠،٠٤	٠،٠٢
	ب- عدد الأخوة	٢٥١٤،٠٧	٢	١٢٥٧،٠٤	٣٧،٢٦	***٠،٠٠٠	٠،٢٩
	تفاعل (أ× ب)	١٣٩،٤٢	٢	٦٩،٧١	٢،٠٦	٠،١٣	٠،٠٢
	الخطأ	٦١٠٦،٥٣	١٨١	٣٣،٧٤			
	المجموع	٢٩٥٢١٨،٠٠	١٨٧				
بُعد التوجيه الإيجابي	أ- النوع	١٢،٥٨	١	١٢،٥٨	٠،٣٩	٠،٥٣	٠،٠٠
	ب- عدد الأخوة	١٧٨١،٩٠	٢	٨٩٠،٩٥	٢٧،٥٤	***٠،٠٠٠	٠،٢٣
	تفاعل (أ× ب)	٤١،٩٠	٢	٢٠،٩٥	٠،٦٥	٠،٥٢	٠،٠٠
	الخطأ	٥٨٥٦،٠٣	١٨١	٣٢،٣٥			
	المجموع	١٥٢٤٤٩،٠٠	١٨٧				
بُعد المشاركة الفعالة	أ- النوع	١٠،٩٥	١	١٠،٩٥	٠،٧٢	٠،٤٠	٠،٠٠
	ب- عدد الأخوة	٩٦٦،٧٩	٢	٤٨٣،٣٩	٣١،٥٨	***٠،٠٠٠	٠،٢٦
	تفاعل (أ× ب)	٣٨،٣٥	٢	١٩،١٧	١،٢٥	٠،٢٩	٠،٠١
	الخطأ	٢٧٧٠،٢٨	١٨١	١٥،٣٠			
	المجموع	٧٦٩٦٦،٠٠	١٨٧				
الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة	أ- النوع	٣٥٧،٧٩	١	٣٥٧،٧٩	١،٨٣	٠،١٨	٠،٠١
	ب- عدد الأخوة	١٥١٥٤،٦١	٢	٧٥٧٧،٣١	٣٨،٨٦	***٠،٠٠٠	٠،٣٠
	تفاعل (أ× ب)	٥٩٥،٢٠	٢	٢٩٧،٦٠	١،٥٣	٠،٢٢	٠،٠١
	الخطأ	٣٥٢٩٢،٧٠	١٨١	١٩٤،٩٨			
	المجموع	١٤٥٨١٢١،٠٠	١٨٧				

* دالة عند مستوى ٠،٠٥. *** دالة عند مستوى ٠،٠٠١. ٠،٠٠١< ٠،٠٦ تأثير ضعيف < ٠،١٤≤ تأثير كبير.

يَتضح من خلال جدول (١٦) عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات

طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير النوع (ذكور/ إناث) في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده باستثناء بُعد الاهتمام؛ حيث كانت قَيم النسبة الفائية "ف" (٠،٣٩، ٠،٧٢، ١،٨٣) لبُعد التوجيه الإيجابي، وبُعد المشاركة الفعالة، والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة على التوالي، وهي قِيم غير دالة إحصائيًا، في حين تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير النوع (ذكور/ إناث) في بُعد الاهتمام؛ حيث كانت قيمة النسبة الفائية "ف" (٤،٣١)، وهي قِيمة دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٥)، وكانت الفروق في اتجاه الإناث؛ حيث كان مُتوسط درجات الإناث الذي بلغ (٣٩،٢٢) أعلى من مُتوسط درجات الذكور الذي بلغ (٣٩،٠٧) على بُعد الاهتمام لدى عينة البحث الأساسية، كما كان حجم الأثر ضعيفًا وفقاً للنوع في بُعد الاهتمام؛ حيث كانت قيمة مُربع إيتا الجزئي (٠،٠٢).

كما يَتبين من خلال جدول (١٦) وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده؛ حيث كانت قَيم النسبة الفائية "ف" (٣٧،٢٦، ٢٧،٥٤، ٣١،٥٨، ٣٨،٨٦) لبُعد الاهتمام، وبُعد التوجيه الإيجابي، وبُعد المشاركة الفعالة، والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة على التوالي، وهي قِيم دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، كما كان حجم الأثر كبيراً لبُعد الاهتمام، وبُعد التوجيه الإيجابي، وبُعد المشاركة الفعالة، والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة؛ حيث بلغت قيم مُربع إيتا الجزئي (٠،٢٩، ٠،٢٣، ٠،٢٦، ٠،٣٠) على التوالي.

كذلك يَتبين من خلال جدول (١٦) عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين مُتوسطي درجات طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث)، وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده؛ حيث كانت قَيم النسبة الفائية "ف" (٢،٠٦، ٠،٦٥، ١،٢٥، ١،٥٣) لبُعد الاهتمام، وبُعد التوجيه الإيجابي، وبُعد المشاركة الفعالة، والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة على التوالي، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، ولتَحديد إتَجاه الفُروق في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، تَم استخدام طَريقة المُقارنات البعدية للمقارنات المُتعددة Post Hoc multiple comparisons باستَخدام اختبار LSD؛ لأنه من أكثر الاختبارات حساسية للفروق بين مُتوسطات المُجموعات، كما في جدول (١٧).

جدول (١٧) المُقارنات الثنائية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية باستخدام اختبار LSD (ن= ١٨٧).

المتغيرات	المقارنات الثنائية		المتوسطات		الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	إتجاه الفروق
بعد الاهتمام	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٤٢,٧١	٣٩,٠٠	٣,٧١	٠,٩٦	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٤٢,٧١	٣٢,٤٧	١٠,٢٤	١,٢٠	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٣٩,٠٠	٣٢,٤٧	٦,٥٣	١,١٧	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤
بعد التوجية الإيجابي	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٣١,٣١	٢٧,١٢	٤,١٩	٠,٩٢	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٣١,٣١	٢٢,٥٥	٨,٧٦	١,١٦	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٢٧,١٢	٢٢,٥٥	٤,٥٧	١,١٣	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤
بعد المشاركة الفعالة	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٢٢,٢١	١٩,٤٨	٢,٧٣	٠,٦٤	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٢٢,٢١	١٥,٦٩	٦,٥٢	٠,٨٠	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	١٩,٤٨	١٥,٦٩	٣,٧٩	٠,٧٨	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤
الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٣-٤	٩٦,٢٤	٨٥,٦٠	١٠,٦٤	٢,٢٨	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ١-٢	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٩٦,٢٤	٧٠,٧٢	٢٥,٥٢	٢,٨٧	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ١-٢
	عدد الأخوة من ٣-٤	عدد الأخوة من ٥ فأكثر	٨٥,٦٠	٧٠,٧٢	١٤,٨٨	٢,٨٠	٠,٠٠١	عدد الأخوة من ٣-٤
تم الاقتصار على المقارنات الثنائية الدالةفقط وحذف المقارنات غير الدالة إحصائيا.								

يتضح من خلال جدول (١٧) وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين عدد الأخوة من١-٢ وكل من عدد الأخوة من ٣-٤ وعدد الأخوة من ٥ فأكثر في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه عدد الأخوة من١-٢؛ حيث كان مُتوسط درجات عدد الأخوة من١-٢ أعلى من مُتوسط درجات كل من عدد الأخوة من ٣-٤ وعدد الأخوة من ٥ فأكثر، كما تُوجد فُروق دالة إحصائيًا بين عدد الأخوة من ٣-٤ وعدد الأخوة من ٥ فأكثر في الدرجة على

مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ حيث كانت الفَروق دالة إحصائيًا عند مُستوى (٠،٠٠١)، وكانت الفروق في إتجاه عدد الأخوة من ٣-٤؛ حيث كان مُتوسط درجات عدد الأخوة من ٣-٤ أعلى من مُتوسط درجات عدد الأخوة من ٥ فأكثر.

أظهرت نَتائج الفرض الثالث عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وهذا يُعني أن مُتغير النوع لا يُؤثر في التَباين الخاص بالوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتَتسق هذه النتيجة مع نَتائج دراسة كل من Perez- Fuentes et al (2019)، ودراسة بسمة محمد فتحي (٢٠٢٢)، ودراسة معتز محمد عبيد (٢٠٢٢)، ودراسة كل من Li et al (2023) التي أظهرت عدم وجُود فُروق مُعنوية بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة، في حين تختلف هذه النتيجة مع نَتائج دراسة كل من Sravya et al (2023) التي توصلت إلى وجُود فُروق معنوية بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة في إتجاه الإناث، ودراسة إلهام الأمير عثمان (٢٠٢٢)، ودراسة كل من Rubiyanti et al (2023)، ودراسة Arslan (2024) التي أظهرت وجُود فُروق معنوية بين الذكور والإناث في درجة الوالدية الإيجابية المدركة، وربما يُعزى ذلك التعارض إلى اختَلاف ثقافات مُجتمعات عينات البحوث السابقة وثقافة مُجتمع عَينة البحث الحالي، وكذلك إختَلاف الأساليب التربوية الإيجابية التي يستخدمها الآباء مع آبنائهم، وأيضًا اختَلاف الأدوات المُستخدمة في قياس الوالدية الإيجابية المدركة.

كما يُمكن تَفسير عدم وجُود فُروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية في ضوء التأصيل النظري؛ حيث أوضح كل من Hastings et al (2015) أن جميع الأبناء يتأثرون بأبائهم باعتبارهم قدوة على تنمية مُعتقدات وقيم الآبناء من خلال الأساليب التربوية الإيجابية والتنشئة الاجتماعية الإيجابية، فعندما يُؤثر الآباء بشكل إيجابي على قيم وأخلاقيات الأبناء يصبح الأبناء أكثر عرضه لإيجاد معنى لأفعالهم وحياتهم ويشعرون بقيمة ذاتهم، فعلى سبيل المثال تعمل استراتيجيات الوالدية الإيجابية على إثراء شعور المراهقين بالمسؤولية عن احترام الآخرين ورعايتهم، الأمر الذي يُمكنهم من السلوك الاجتماعي الإيجابي تجاه الآخرين والمُجتمع، لذلك فإن الآباء الذين يزرعون في أبنائهم الصفات الإيجابية يعززون نموهم النفسي والعاطفي والاجتماعي، الأمر الذي يساهم بدوره في تنمية الشعور بالمعنى والسلوك الاجتماعي الإيجابي والسعادة النفسية والتفاؤل بالمُستقبل.

أيضاً يُمكن إرجاع عدم وجُود فُروق مُعنوية بين الذكور والإناث في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية إلى أن الطلاب في المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء كانوا ذكور أو إناث يَتعرضون لنَفس الظروف الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في حياتهم، وكذلك تَقارب الأساليب التربوية الإيجابية التي يَتبعها الآباء في تربية أبنائهم والتنشئة الاجتماعية الإيجابية، وأيضاً تَقارب درجة الوالدية الإيجابية المدركة لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية التكنولوجية؛ مما تجعلهم يشعرون بالاحترام المتبادل فيما بينهم، ولديهم إحساس بأن آبائهم يشجعونهم عندما يقُوموا بعمل جيد، ويكافئونهم عندما يفعلون سلوكيات إيجابية في المُجتمع، وكذلك يشجعونهم على ممارسة هواياتهم وطموحاتهم في الحياة، ويعطونهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم، ويساعدوهم على تحقيق أهدافهم في الجياة، ويتابعونهم في مذاكرة دروسهم، ويحرصون على توجيههم للصواب والخطأ في فعل الأشياء، كما يشعرون الأبناء بالود والحُب المُتبادل والسلوك العادل من قبل آبائهم.

كذلك يُمكن إرجاع وتَفسير أن الإناث يشعرون بالاهتمام أكثر من الذكور إلى أن الوالدين يشجعوهن عندما يقومهن بعمل جيد، ويتحدثون معهن لمعرفة مشكلاتهن واهتمامهن في الحياة، ويساعدهن في تحقيق أهدافهن وطموحاتهن وميولهن في الحياة، كما يتحدثون الوالدين معهن لمعرفة مهماتهن الأكاديمية، وكذلك يعاملوهن الوالدين على أساس أنهن مُستوعبهن لأمور حياتهن ودائماً يتنافسن في أمور عديدة سواء كانت مواضيع تخصهن أو تخص أفراد أسرتهن بشكل عام؛ حيث أن الوالدين لا يفرضوا رأيهم عليهن لكن يأخذون مُنهن الرأي السديد تجاه أي مُشكلة تخص الأسرة.

كما تَوصلت نَتائج الفرض الثالث إلى وجُود فُروق معنوية بين طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مُقياس الوالدية الإيجابية المدركة بأبعاده، وكانت الفروق في حالة المُقارنة بين المُجموعات المُختلفة في إتجاه عدد الأخوة الأقل، ونظراً لعدم وجُود بُحوث سواء كانت عربية أم أجنبية اهتمت بدراسة الفروق في الدرجة على الوالدية الإيجابية المدركة تُعزى لمُتغير عدد الأخوة؛ يُمكن تَفسير ذلك في ضوء التأصيل النظري؛ حيث أوضح Arslan (2024, 1555) أن الأسرة التي تتكون من أعضاء قليلة يستطيع الآباء أن يعاملون أبنائهم بأساليب تربوية إيجابية؛ مما يشعرون أبنائهم بقضاء الاحتياجات التي يطلبونها من آبائهم، كما يشعرون بمعنى لحياتهم والرفاهية الذاتية الإيجابية والتواصل الإيجابي مع أفراد أسرتهم والنضج الاجتماعي والعاطفي، ولديهم القدرة على التغلب على التجارب السلبية والتوتر والقلق، كما لديهم القدرة على تعزيز الصفات الإيجابية تجاه أفعالهم، وبالتالي تُمثل

الوالدية الإيجابية دوراً مهماً في تشكيل حياة الأفراد والتأثير على شعورهم بالمعنى والهدف في الحياة، فعندما يوفر الآباء بيئة داعمة وآمنة يكون الأبناء مجهزين بشكل أفضل للتغلب على التحديات وإيجاد المعنى في تجاربهم، وتساهم الوالدية الإيجابية أيضاً في التنمية الاجتماعية من خلال تنشئة الأبناء عن طريق إظهار الإيثار والسلوك العاطفي والتعاون في مُختلف السياقات الاجتماعية.

كذلك يُمكن تَفسير وجُود فُروق مُعنوية وفقًا لمُتغير عدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على مقياس الوالدية الإيجابية المدركة في إتجاه عدد الأخوة الأقل لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية إلى أن الطلاب الذين يعيشون في أُسر تتكون من أعضاء قليلة يشعرون بالمعاملة الوالدية الإيجابية التي يتبعها آبائهم في تربيتهم وتنشئتهم الاجتماعية، كما يشعرون باحترام آرائهم الشخصي عند المُشاركة مع آبائهم، ويتحدثون معهم لمعرفة مشكلاتهم وضغوطاتهم في الحياة، وكذلك آبائهم يساعدونهم في اختيار أفضل الحلول عند حل مُشكلة مُعينة تواجههم في حياتهم، ويناقشونهم في الأخطاء قبل العقاب، وأيضًا يناقشونهم في الأنشطة التي يقوموا بها، ويحفزونهم على القيام بالمُهمات المُطلوبة منهم في المدرسة، كما يشعرون الأبناء بأهمية آبائهم عند المُشاركة معهم في شئون المنزل.

كما يُمكن إرجاع عدم وجُود فُروق وفقًا للتفاعل بين مُتغيري النوع (ذكور/ إناث) وعدد الأخوة (١-٢/ ٣-٤/ ٥ فأكثر) في الدرجة على الوالدية الإيجابية المدركة، ونظراً لعدم وجود بحوث عربية أو أجنبية اهتمت بدراسة التفاعل بين المُتغيرين في الرضا عن الحياة؛ وذلك في حدود إطلاع الباحثة إلى أن الأساليب التربوية الإيجابية التي يتبعها الآباء في تربية أبنائهم وتنشئتهم لا تختلف باختلاف التفاعل بين مُتغيري النوع وعدد الأخوة؛ لأن الفرد يدرك الوالدية الإيجابية أيّا ما كان، كما أنه يَشعر بتلبية احتياجاته المادية والمعنوية والأكاديمية والاجتَماعية، ويَشعر بقيمة ذاته في الأسرة والتوافق الأسري؛ نتيجة شعور الفرد بالاحترام المُتبادل بين أفراد أسرته والقدرة على مُواجهة الضغوطات والأزمات التي يَتعرض لها في حياته.

- **عرض نَتائج الفَرض الرابع وتَفسيره**:

يَنص الفرض الرابع على أنه "**يُوجد إسهام دال إحصائيًا للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها في التنبؤ بالرضا عن الحياة بأبعاده لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية**"؛ وللتَحقق من صحة هذا الفرض تم إجراء تَحليل الانحدار المُتعدد المُتدرج على أساس أن الدرجة الكلية للذات الإيجابية، والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها (الاهتمام، والتوجية الإيجابي، والمُشاركة الفعالة)، هي المُتغيرات المُستقلة، والدرجة الكلية للرضا عن الحياة بأبعاده

(الرضا عن الأصدقاء، والرضا عن الذات، والرضا عن المدرسة، والرضا عن العائلة، والرضا عن المعيشة الحياتية)، هي المُتغيرات التابعة، ويوضح جدول (١٨) نتائج هذا الفرض، وقبل إجراء تحليل الانحدار تم حساب مُعامل تضخم التباين؛ حيث بلغت قيمته (١،٠٧١)، وهي قيمة أقل من (٣)، بينما بلغت قيمة اختبار التباين المسموح (٠،٩٣٤)، وهي قيمة أكبر من (٠،١)؛ مما يُشير إلى عدم وجود إزدواجية بين المُتغيرات المُستقلة في البحث الحالي.

جدول(١٨) نتائج تحليل الانحدار المُتعدد المُتدرج للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة بأبعادها (كمُتغيرات مُستقلة) كمحددات تنبؤية بالرضا عن الحياة بأبعاده (كمُتغير تابع) لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية(ن=١٨٧).

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف"	معامل الانحدار اللامعياري	قيمة "ت"	المقدار الثابت	المعادلة التنبؤية
بعد الرضا عن الأصدقاء	بعد الاهتمام	٠،١٨	٠،١٨	٤١،١١***	٠،٤٩	٦،٤١***	٢٢،١٢	درجة الرضا عن الأصدقاء=٢٢،١٢+ ٠،٤٩×درجة الاهتمام.
	بعد الاهتمام	٠،٢٣	٠،٢٣	٢٨،١٨***	٠،٤٣	٥،٦٩***	١٣،٣٧	درجة الرضا عن الأصدقاء=١٣،٣٧+٠،٤٣×درجة الاهتمام+ ٠،١٨×درجة الذات الإيجابية
	الذات الإيجابية				٠،١٨	٣،٥٦***		
بعد الرضا عن الذات	بعد الاهتمام	٠،٢٣	٠،٢٣	٥٦،٤٧***	٠،٢٧	٧،٥١***	٢٥،٥٠	درجة الرضا عن الذات= ٢٥،٥٠+٠،٢٧× درجة الاهتمام.
	بعد الاهتمام	٠،٣٢	٠،٣١	٤٣،٤٨***	٠،٢٣	٦،٧٣***	٢٠،٠٦	درجة الرضا عن الذات=٢٠،٠٦+ ٠،٢٣×درجة الاهتمام+ ٠،١١× درجة الذات الإيجابية
	الذات الإيجابية				٠،١١	٤،٨٦***		
بعد الرضا عن المدرسة	بعد المشاركة الفعالة	٠،٢١	٠،٢١	٤٩،٩٧***	٠،٧٦	٧،٠٧***	٢٢،٧٤	درجة الرضا عن المدرسة=٢٢،٧٤+ ٠،٧٦× درجة المشاركة الفعالة.
بعد الرضا عن العائلة	الوالدية الإيجابية المدركة	٠،٦٥	٠،٦٤	٣٣٦،٦٥***	٠،٢٨	١٨،٣٥***	١١،٧٠	درجة الرضا عن العائلة=١١،٧٠+ ٠،٢٨× درجة الوالدية الإيجابية المدركة.
	الوالدية الإيجابية المشاركة الفعالة	٠،٦٧	٠،٦٧	١٨٨،٥٤***	٠،٤٠	١٢،١٥***	١١،١٤	درجة الرضا عن العائلة=١١،١٤+ ٠،٤٠٢٨× درجة الوالدية الإيجابية +٠،٠٣٨× درجة المشاركة الفعالة.
					٠،٣٨	٣،٨٧***		
بعد الرضا عن المعيشة الحياتية	الوالدية الإيجابية المدركة	٠،٣٧	٠،٣٧	١٠٨،٨٨***	٠،٣١	١٠،٤٣***	١٠،٩٠	درجة الرضا عن المعيشة الحياتية =١٠،٨٠+٠،٣١× درجة الوالدية الإيجابية المدركة.
الدرجة الكلية للرضا عن الحياة	الوالدية الإيجابية	٠،٥٣	٠،٥٣	٢٠٧،١٢***	١،٠٨	١٤،٣٩***	٩٥،٢٥	درجة الرضا عن الحياة ككل=٩٥،٢٥+١،٠٨× درجة الوالدية الإيجابية المدركة.
	الوالدية الإيجابية	٠،٥٦	٠،٥٥	١١٤،٦٣***	١،٠١	١٣،٤٣***	٧٦،٠٧	درجة الرضا عن الحياة ككل=٧٦،٠٧+١،٠١× درجة الوالدية الإيجابية المدركة+٠،٤٠× درجة الذات الإيجابية.
	الذات الإيجابية				٠،٤٠	٣،٣١***		
	الوالدية الإيجابية المدركة	٠،٥٧	٠،٥٦	٨٠،٥١***	٠،٤٨	٢،٠٤*	٦٧،٧٥	درجة الرضا عن الحياة ككل=٦٧،٧٥+٠،٤٨× درجة الوالدية الإيجابية المدركة+٠،٤٢× درجة الذات الإيجابية+ ١،٣٦× درجة الاهتمام.
	الذات الإيجابية				٠،٤٢	٣،٥٨***		
	بعد الاهتمام				١،٣٦	٢،٤٥*		

*دالة عند مستوى دلالة ٠،٠٥. ***دالة عند مستوى ٠،٠٠١.

يَتبين من خلال جدول (١٨) وجُود إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد الاهتمام والدرجة الكلية للذات الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن الأصدقاء؛ حيث كانت قِيم النسبة الفائية "ف" وقِيم مُعاملات الانحدار اللامُعيارية دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠،٠٠١)؛ فقد كان بُعد الاهتمام من أكثر المُتغيرات إسهامًا في التنبؤ ببُعد الرضا عن الأصدقاء؛ حيث أسهم بنسبة ١٨٪ تلاه الدرجة الكلية للذات الإيجابية التي أسهمت بنسبة ٥٪ في تباين درجة بُعد الرضا عن الأصدقاء، في حين لا يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد التوجيه الإيجابي وبُعد المُشاركة الفعالة والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن الأصدقاء، وذلك لضعف تأثيرهم في المُتغير التابع، وبالتالي من الواجب حذفهم من مُعادلة التنبؤ والإبقاء فقط على المُتغيرين المُنبئين، وهما: بُعد الاهتمام والدرجة الكلية للذات الإيجابية، كما يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد الاهتمام والدرجة الكلية للذات الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن الذات؛ حيث كانت قِيم النسبة الفائية "ف" وقِيم مُعاملات الانحدار اللامُعيارية دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠،٠٠١)؛ فقد كان بُعد الاهتمام من أكثر المُتغيرات إسهامًا في التنبؤ ببُعد الرضا عن الذات ؛ حيث أسهم بنسبة ٢٣٪ تلاه الدرجة الكلية للذات الإيجابية التي أسهمت بنسبة ٨٪ في تباين درجة بُعد الرضا عن الذات، في حين لا يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد التوجيه الإيجابي وبُعد المُشاركة الفعالة والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن الذات، وذلك لضعف تأثيرهم في المُتغير التابع، وبالتالي من الواجب حذفهم من مُعادلة التنبؤ والإبقاء فقط على المُتغيرين المُنبئين، وهما: بُعد الاهتمام والدرجة الكلية للذات الإيجابية.

كما يَتضح من خلال جدول (١٨) وجُود إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد المُشاركة الفعالة في التنبؤ ببُعد الرضا عن المدرسة؛ حيث كانت قِيمة النسبة الفائية "ف" وقِيمة مُعامل الانحدار اللامُعيارية دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠،٠٠١)؛ فقد كانت نسبة الإسهام ٢١٪ في تباين درجة بُعد الرضا عن المدرسة، في حين لا يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد الاهتمام وبُعد التوجيه الإيجابي والدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة والدرجة الكلية للذات الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن المدرسة، وذلك لضعف تأثيرهم في المُتغير التابع، وبالتالي من الواجب حذفهم من مُعادلة التنبؤ والإبقاء فقط على المُتغير المُنبئ، وهو: بُعد المُشاركة الفعالة، بينما يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا للدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة وبُعد المُشاركة الفعالة في التنبؤ ببُعد الرضا عن العائلة؛ حيث كانت قِيم النسبة الفائية "ف" وقِيم مُعاملات الانحدار اللامُعيارية دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠،٠٠١)؛ فقد كانت الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة من أكثر المُتغيرات إسهامًا في التنبؤ ببُعد الرضا عن العائلة؛ حيث أسهم بنسبة ٦٤٪ تلاه بُعد المُشاركة الفعالة الذي

أسهم بنسبة ٣٪ في تباين درجة بُعد الرضا عن العائلة، في حين لا يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد الاهتمام وبُعد التوجيه الإيجابي والدرجة الكلية للذات الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن العائلة، وذلك لضعف تأثيرهم في المُتغير التابع، وبالتالي من الواجب حذفهم من مُعادلة التنبؤ والإبقاء فقط على المُتغيرين المُنبئين، وهما: الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة وبُعد المُشاركة الفعالة.

أيضًا يَتبين من خلال جدول (١٨) وجُود إسهام نسبي دال إحصائيًّا للدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ ببُعد الرضا عن المعيشة الحياتية؛ حيث كانت قِيمة النسبة الفائية "ف" وقِيمة مُعامل الانحدار اللامُعيارية دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠،٠٠١)؛ فقد كانت نسبة الإسهام ٣٧٪ في تباين درجة بُعد الرضا عن المعيشة الحياتية، في حين لا يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد الاهتمام وبُعد التوجيه الإيجابي وبُعد المُشاركة الفعالة والدرجة الكلية للذات الإيجابية في التنبؤ ببُعد الرضا عن المعيشة الحياتية، وذلك لضعف تأثيرهم في المُتغير التابع، وبالتالي من الواجب حذفهم من مُعادلة التنبؤ والإبقاء فقط على المُتغير المُنبئ، وهو: الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية، كما يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا للدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة والدرجة الكلية للذات الإيجابية وبُعد الاهتمام في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة؛ حيث كانت قِيم النسبة الفائية "ف" وقِيم مُعاملات الانحدار اللامُعيارية دالة إحصائيًّا عند مُستوى دلالة (٠،٠٥، ٠،٠٠١)؛ فقد كانت الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة من أكثر المُتغيرات إسهامًا في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة؛ حيث أسهمت بنسبة ٥٣٪ تلاه الدرجة الكلية للذات الإيجابية التي أسهمت بنسبة ٢٪ ثم بُعد الاهتمام الذي بنسبة ١٪ في تباين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة، في حين لا يُوجد إسهام نسبي دال إحصائيًّا لبُعد التوجيه الإيجابي وبُعد المُشاركة الفعالة في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة، وذلك لضعف تأثيرهم في المُتغير التابع، وبالتالي من الواجب حذفهم من مُعادلة التنبؤ والإبقاء فقط على المُتغيرات الثلاثة المُنبئة، وهما: الدرجة الكلية للوالدية الإيجابية المدركة والدرجة الكلية للذات الإيجابية وبُعد الاهتمام.

أظهرت نَتائج الفرض الرابع وجُود إسهام نسبي دال إحصائيًّا للذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتَتسق هذه النَتيجة مع نَتائج دراسة أحمد محمد عبدالخالق، ٢٠١٨ ودراسة كل من McTiernan et al (2020)، ودراسة هاني رمضان عزب وآخرون (٢٠٢١)، ودراسة كل من Martín-Talavera et al (2023)، ودراسة Singh & Johal (2024) التي تَوصلت إلى وجود تأثير إيجابي دالة إحصائيًّا بين الذات الإيجابية والرضا عن الحياة، أي أن كلما زادت درجة

الذات الإيجابية زادت درجة الرضا عن الحياة والعكس صحيح، كما أشار كل من Szcześniak et al (2022) أن المراهقين الذين يشعرون بقيمة ذاتهم الإيجابية يمتلكون مُشكلات سلوكية وعاطفية واجتماعية قليلة، ويحترمون حقوق الآخرين ولا يتعدون عليها، ويشعرون بالرضا عن حياتهم، ويستطيعون حل كثير من الأزمات الاجتماعية والنفسية التي تواجههم طوال فترة حياتهم، ويشعرون بالسعادة الشخصية، كما أظهروا أن المراهقين المتميزين في جوانب مُختلفة من حياتهم، مثل: الدراسة الأكاديمية، والوظيفة، والعلاقات الشخصية، واللياقة البدنية والصحة والشعور بقيمة ذاتهم عندما يحققوا أهدافهم في الحياة سوف يشعرون إيجابيًا بالرضا عن الحياة، وعلى النقيض من ذلك فإن المراهقين الذين يتصفون بالفشل في جوانب مُختلفة من حياتهم يواجهون انتكاسات على مدى حياتهم، مثل: عدم الشعور بقيمة ذاتهم وعدم تحقيق أهدافهم في الحياة سوف يشعرون سلبيًا بالرضا عن الحياة.

كذلك أظهرت نَتائج الفرض الرابع وجُود إسهام نسبي دال إحصائيًّا للوالدية الإيجابية المدركة في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية، وتَتسق هذه النَتيجة مع نَتائج دراسة كل من Perez– Fuentes et al (2019)، ودراسة كل من Li et al (2023) التي أسفرت عن وجود ارتباط إيجابي بين الوالدية الإيجابية والرضا عن الحياة لدى المراهقين، كما أوضح كل من Haeyoun& Eunmi (2019) وجود تأثير لموقف الوالدين الإيجابي على الأمن النفسي والرضا عن الحياة لدى المراهقين، فكلما زاد شعور المراهقين بدعم والديهم زاد رضاهم عن حياتهم، كما أن موقف الوالدين يشير إلى المواقف والسلوكيات التي تعبر عنها الوالدين تجاه تربية أبنائهم المراهقين، والتي تؤثر على شخصية وسلوك المراهقين وعلى التطور المعرفي والعاطفي، فعندما يكون موقف الوالدين أكثر فعالية وتقبلًا يكون المراهقون نشيطين ومتفتحين ومستقلين وراضين عن حياتهم، وتكون قدرتهم على التكيف الاجتماعي والنفسي مرتفعة، بينما عندما يكون موقف الوالدين رافضين أو مسيطرين أو غير مُشرفين أو مهملين أو متطفلين وغير مترابطين يشعرون أبنائهم بالاكتئاب وعدم الرضا عن معيشتهم والوحدة النفسية، وبالتالي فالرضا عن الحياة حالة غير ثابته بل تَتَغير وفقًا للعوامل الداخلية والبيئية للفرد ووفقًا لذلك يمكن أن تشمل العوامل التي تؤثر على الرضا عن الحياة بشكل عام وليس فقط العوامل الشخصية مثل الحالة العاطفية والنفسية ولكن أيضًا الخلفية الاجتماعية والديموغرافية، مثل: الأسرة، والمدرسة، والمُتغيرات المُجتمعية.

كما يُمكن تَفسير هذه النَتيجة بأن الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة من أهم المُتغيرات المُهمة المُرتبطة بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية التكنولوجية سواء كلٌّ

على حده أو بتكاملهما وهذا أكثر واقعية، وهذا يُعني أن الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة يتأثران ببعضهما ببعض؛ مما يَنتج عنه شخصية تَتَمتع بالرضا عن الحياة كنَتيجة للعلاقة بين الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة؛ وهذا يدل على أن كلما ارتفعت درجات كلٌّ من الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية المدركة ارتفعت درجة الرضا عن الحياة؛ مما يُشير إلى أن المُتغيرين المُستقلين اللذين تم إدراجهما في مُعادلة الانحدار المُتعدد المُتدرج يسهمان في التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة، كما يَمكن تَفسير ذلك بأنه عندما يَتمتع الطالب بالذات الإيجابية التي من خلالها يشعر بقيمة ذاته في الحياة والتكيف الجيد مع المُهمات الخارجية المُطلوبه منه والشعور بالهناء النفسي والثقة بالنفس والاستقرار النفسي والنظرة المتفائلة تجاه المُستقبل بالرغم من قسوة الظروف التي يتعرض لها في حياته، كما يستطيع أن يتحمل مسؤوليته الاجتماعية والاقتصادية، ولديه القدرة على إدارة انفعالاته في حياته، والقدرة على السيطرة على مذاكرة دروسه من حيث إدارة الوقت والتواصل مع الآخرين، وكذلك عندما يَتمتع الطالب بأساليب تربوية إيجابية من قبل الوالدين التي من خلالها يشعر بتوفير الاحتياجات النفسية والمعنوية التي تساعده في تحقيق أهدافه وميوله في الحياة، وتكوين الكمالية الإيجابية لديه التي ترتبط بشكل إيجابي بمُؤشرات الصحة النفسية الإيجابية، مثل: تقدير الذات، والرفاهية النفسية، والمشاعر الإيجابية، ويستطيع أن يفكر بشكل إيجابي في قضاء المُهمات المُطلوبه منه، والشعور بالطاقة الإيجابية لمواجهة الضغوطات والمُشكلات والأزمات التي يتعرض لها الطالب، وبالتالي فأن الطالب يستطيع أن يشعر بالرضا عن جوانب حياته المُختلفة التي من خلالها يشعر بنوعية الحياة والشعور بالأحترام المُتبادل بين أفراد أصدقاءه والاستقرار وسط المُجتمع المُحيط به والشعور بالسرور والمُتعة مع زملائة في المدرسة والاستمتاع بالحياة أثناء التواجد مع عائلته.

توصيات البحث:

بناء على ما أسفرت عنه نَتائج البحث الحالي، جَاءت بعض التَوصيات كما يلي:

١- ضرورة عقد نَدوات للوالدين عن أساليب الوالدية الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهم.

٢- عَقد ورش تَدريبية للوالدين والمُعلمين عن أهمية الذات الإيجابية في شُعور الطلاب بالرضا عن جوانب الحياة المُختلفة.

٣- يجب على وزارة التربية والتعليم وضع أهمية الذات الإيجابية والوالدية الإيجابية في تعزيز الرضا عن الحياة في المناهج التعليمية لطلاب الثانوية.

٤- إعداد برامج تُوعية عبر وسائل الإعلام المُختلفة عن دور الوالدين في تعزيز الرضا عن الحياة لدى الأبناء.

٥- عَقد ندوات عن أهمية الأسرة الصغيرة في تعزيز الرضا عن الحياة لدى الأبناء وشُعورهم بالذات الإيجابية.

٦- تَوفير مركز الدعم النفسي للطلاب داخل المدارس لتعزيز الرضا عن جوانب الحياة المُختلفة.

مُقترحات البَحث مبنية على نَتائج البَحث:

يقدم البَحث الحالي مَجموعة من البحوث والدراسات المُقترحة المَستقبلية في ضوء نتائج البَحث الحالي، وهي:

١- إجراء بَحث بعنوان"الدور الوسيط للوالدية الإيجابية المدركة في العلاقة بين الذات الإيجابية والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين.

٢- بَحث بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي قائم على أساليب الوالدية الإيجابية لتحسين الرضا عن الحياة لدى عينة البَحث الحالي.

٣- إجراء بَحث بعنوان "العلاقة بين الوالدية الإيجابية وكل من الذات الإيجابية والرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين.

٤- بَحث بعنوان "فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين الذات الإيجابية لدى عينة البَحث الحالي.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

أحمد محمد عبدالخالق. (٢٠١٧). تكوين مقياس الذات الإيجابية. *مجلة دراسات نفسية*، *٢٧* (٢)، ١٣٩- ١٥١.

أحمد محمد عبدالخالق. (٢٠١٨). الذات الإيجابية بوصفها مؤشراً للحياة الطيبة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، *الجمعية المصرية للدراسات النفسية*، *٢٨* (٩٩)، ١- ١٥.

أشرف عدنان عطاالله. (٢٠١٦). *مستوى الإيجابية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلبة جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة، كلية عمادة الدراسات العليا- الأردن.

إلهام الأمير عثمان. (٢٠٢٢). *مستويات الوالدية الإيجابية المدركة وعلاقتها بالأمن النفسي لدى التلاميذ من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وأقرانهم العاديين بالمرحلة الإبتدائية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلوان، كلية التربية.

بسمة محمد فتحي. (٢٠٢٢). *الوالدية الإيجابية المدركة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من الأطفال في المرحلة الإبتدائية*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة عين شمس، كلية التربية.

حمدي محمد ياسين، مهجه علي فؤاد. (٢٠١٨). الوالدية الإيجابية والتنبؤ بالصمود الأكاديمي للطلاب الموهوبين. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية*، *١٩* (١٦)، ٢٢٥- ٢٦٠.

حواء إبراهيم أحمد. (٢٠١٩). الامتنان وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى عينة من المراهقين بمدينة زليتن. مجلة الجامعة الأسمرية: *العلوم الشرعية والإنسانية*، ٣٢ (٢)، ١٧٦- ١٩٦.

زكريا الشربيني، يسرية صادق. (٢٠٠١). *تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سامي محسن الختاتنة، فاطمة عبدالرحمن النوايسة. (٢٠١١). *علم النفس الاجتماعي*. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

سميرة محمد إبراهيم. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين. *مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، (٧٥)، ٢٠٤- ٢٦٦.

طه عبدالعظيم حسين. (٢٠٠٨). *إساءة معاملة الأطفال النظرية والعلاج*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عالية السادات شلبي. (٢٠١٢). الرضا عن الحياة وعلاقته بتقدير الذات والوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأخصائي الاجتماعي. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة*، (٢٧)، ١٢٨- ١٥٩.

عبدالباقي بن بوقرين، محمد بوفاتح. (٢٠١٧). قياس مستوى الإيجابية لدى عينة من طلاب جامعة عمار ثليجي بالأغواط. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، جامعة زيان عاشور بالجلفة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية*، ٨(١)، ٤٢٦- ٤٤٦.

عبدالمريد عبدالجابر قاسم. (٢٠٢٠). الذات والمشاعر الإيجابيتين في ضوء التفاعلات الأسرية لدى عينة من المراهقين والمراهقات "دراسة وصفية ارتباطية مقارنة". *مجلة الخدمة النفسية، كلية الأداب، جامعة عين شمس*، (١٣)، ٣١٧- ٣٨٠.

عبدالمريد عبدالجابر قاسم، إبراهيم بن قاسم حكمي. (٢٠٢٢). بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بالذات الإيجابية لدى المراهقين. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (٧٠)، ٢٧٥- ٣٦٠.

عزالدين أحمد عزيز، ديلان عبدالله محمود. (٢٠٢٣). الدور الوسيط للذات الإيجابية في العلاقة بين المناعة النفسية والضبط الانفعالي لدى العاملين في القطاع الصحي في مدينة أربيل. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٧(٢٨)، ٦٥- ٨٨.

قطب عبده خليل، محمود مغازي العطار. (٢٠٢٢). الرضا عن الحياة وعلاقته بالحيوية الذاتية والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية، جامعة سوهاج*، ٢(١٠٣)، ٦٠٢- ٦٧١.

محمود هشام عبدالرازق. (٢٠٢٢). المناعة النفسية وعلاقتها بالذات الإيجابية لدى لاعبي منتخبات جامعة بنها. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، جامعة أسيوط، كلية التربية الرياضية*، ١(٦٣)، ١٣٧- ١٦٥.

معتز محمد عبيد. (٢٠٢٢). إدراك الوالدية الإيجابية كمنبئ للمزاج الجيد لدى عينة من المراهقين. *مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي*، (٦٩)، ٣٢٥- ٣٨٠.

هاني رمضان عزب، ربيع شعبان عبدالعليم، أحمد علي إبراهيم. (٢٠٢١). الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر*، ٥ (١٩٠)، ٢٩٠- ٣٢٥.

ترجمة المراجع العربية :

Ahmed Mohamed Abdelkhaleq. (2017). Creating a Positive Self Scale. *Journal of Psychological Studies, 27*(2), 139-151.

Ahmed Mohamed Abdelkhaleq. (2018). The positive self as an indicator of the good life. The Egyptian Journal of Psychological Studies, *The Egyptian Society for Psychological Studies, 28*(99), 1-15.

Ashraf Adnan Atallah. (2016). *The level of positivity and its relationship to emotional intelligence among Mutah University students*. Master's thesis (unpublished), Mutah University, College of Graduate Studies Deanship - Jordan.

Ilham Al-Amir Othman. (2022). *Levels of perceived positive parenting and its relationship to psychological security among students with attention deficit hyperactivity disorder and their normal peers in primary school*. Master's thesis (unpublished), Helwan University, Faculty of Education.

Basma Mohamed Fathy. (2022). *Perceived positive parenting and its relationship to positive social behavior in a sample of children in the primary stage*. Master's thesis (unpublished), Ain Shams University, Faculty of Education.

Hamdy Mohamed Yassin, Mahga Ali Fouad. (2018). Positive parenting and the prediction of academic resilience of gifted students. Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Girls College of Arts, *Sciences and Education, 19* (16), 225-260.

Hawa Ibrahim Ahmed. (2019). Gratitude and its relationship to life satisfaction among a sample of adolescents in Zliten City. *Al-Asmariya University Journal: Sharia and Human Sciences, 32*(2), 176-196.

Zakaria Al-Sherbiny, Yasriya Sadiq. (2001). *Raising the child and the*

parents' ways of dealing with him and confronting his problems. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Sami Mohsen Al-Khatatneh, Fatima Abdulrahman Al-Nawaisa. (2011). *Social Psychology*. Amman: Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution.

Samira Mohamed Ibrahim. (2008). The effectiveness of an integrated selective guidance program in developing the components of positivity in a sample of adolescents. *Reading and Knowledge Magazine, Ain Shams University, Faculty of Education, Egyptian Society for Reading and Knowledge*, (75), 204-266.

Taha Abdul-Azim Hussein. (2008). *Child Abuse Theory and Treatment*. Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.

Alia El-Sadat Shalaby. (2012). Life satisfaction and its relationship to self-esteem and psychological loneliness in light of some demographic variables among social workers. *Journal of Qualitative Education Research, Mansoura University*, (27), 128-159.

Abdelbaqi Ben Bougrin, Mohamed Boufateh. (2017). Measuring the level of positivity among a sample of students at Amar Telidji University in Laghouat. *Ansana Journal for Research and Studies, Ziane Achour University in Djelfa, Faculty of Social and Human Sciences, 8*(1), 426-446.

Abdul-Mureed Abdul-Jabbar Qasim. (2020). The self and positive feelings in light of family interactions among a sample of male and female adolescents "A descriptive, comparative, correlational study". Journal of Psychological Service, Faculty of Arts, Ain Shams University, (13), 317-380.

Abdul-Murid Abdul-Jaber Qasim, Ibrahim bin Qasim Hakmi. (2022). Some psychological and social variables and their relationship to the positive self among adolescents. *Journal of Humanities and Social Sciences*, (70), 275-360.

Ezz El-Din Ahmed Aziz, Dylan Abdullah Mahmoud. (2023). The mediating role of positive self in the relationship between psychological immunity and emotional control among health sector workers in Erbil city. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7*(28), 65-88.

Qutb Abdo Khalil, Mahmoud Maghazi Al-Attar. (2022). Life satisfaction and its relationship to self-vitality and social competence among

students of the Faculty of Education. *Educational Journal, Sohag University, 2*(103), 602-671.

Mahmoud Hesham Abdel Razek. (2022). Psychological immunity and its relationship to positive self among players of Benha University national teams. *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts, Assiut University, Faculty of Physical Education, 1*(63), 137-165.

Moataz Mohamed Obaid. (2022). Perceiving positive parenting as a predictor of good mood in a sample of adolescents. *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, Psychological Counseling Center,* (69), 325-380.

Hani Ramadan Azab, Rabie Shaaban Abdel-Aleem, Ahmed Ali Ibrahim. (2021). Positivity and its relationship to life satisfaction among secondary school students. *Journal of the Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, 5* (190), 290- 325.

المراجع الأجنبية :

Alabddi, R. J. K. (2023). Perceived Parenting Style and Their Relationship: Self-Identity and Social Competence among Adolescent Students. *Journal Psikologi Insight, 7*(1), 87-96.

Alkhasawneh, T., Al-Shaar, A. S., Khasawneh, M., Darawsheh, S., & Aburaya, N. (2022). Self-Esteem and its Relationship to some Demographic Variables among Students with Learning Disabilities. *Information Sciences Letters, 11*(6), 1929-1936.

Alonso-Stuyck, P. (2019). Which parenting style encourages healthy lifestyles in teenage children? Proposal for a model of integrative parenting styles. *International journal of environmental research and public health, 16*(11), 1- 7.

Anglin, A. H., Short, J. C., Drover, W., Stevenson, R. M., McKenny, A. F., & Allison, T. H. (2018). The power of positivity? The influence of positive psychological capital language on crowdfunding performance. *Journal of Business Venturing, 33*(4), 470-492.

Arslan, G. (2024). Positive Parenting, Prosocial Behavior, Meaning in Life, and Subjective Well-being in Adolescents: a Parallel and Serial Mediation Analysis. *Child Indicators Research,* 1547-1561.

Caprara, G. V., Alessandri, G., & Caprara, M. (2019). Associations of positive orientation with health and psychosocial adaptation: A review of findings and perspectives. *Asian Journal of Social Psychology, 22*(2), 126-132.

Caqueo-Urízar, A., Atencio, D., Urzúa, A., & Flores, J. (2022). Integration, Social Competence and Life Satisfaction: the Mediating Effect of Resilience and Self-Esteem in Adolescents. *Child Indicators Research, 15*, 617-629.

Chakroun-Baggioni, N., Izaute, M., & Fall, E. (2021). Gender, attachment, and parenting style: Protective or risk factors of alcohol misuse in young adults?. *Personality and Individual Differences, 180*, 110976.

Chnaider, J., Vitti, L. S., & de Cassia Nakano, T. (2022). Effects of Social Media Use on Life Satisfaction, Optimism, and Affect. *Revista de psicología (Santiago), 31*(2), 30- 45.

Di Maggio, I., Montenegro, E., Little, T. D., Nota, L., & Ginevra, M. C. (2021). Career adaptability, hope, and life satisfaction: An analysis of adults with and without substance use disorder. *Journal of Happiness Studies, 23*, 439-454.

Feng, L., Zhang, L., & Zhong, H. (2021). Perceived parenting styles and mental health: the multiple mediation effect of perfectionism and altruistic behavior. *Psychology research and behavior management*, 1157-1170.

Festinger, L. (1954). A theory of social comparison processes. *Human Relations, 7*(2) 117-140.

Fung, J., Chen, G., Kim, J., & Lo, T. (2021). The relations between self-compassion, self-coldness, and psychological functioning among North American and Hong Kong college students. *Mindfulness, 12*(9), 2161-2172.

Gallego, A. G., Pérez, A. M., Fernández, V. F., Alcántara-López, M., & Sáez, M. C. (2021). Life satisfaction in adolescents: relationship with parental style, peer attachment and emotional intelligence. *Electronic Journal of Research in Education Psychology, 19*(53), 51-74.

Gazlay, K. D. (2020*). Arguments from Evil and the Parenting Style (s) of God*. Master of Arts in Christian Apologetics, Rawlings School of Divinity, Liberty University School of Divinity.

Haeyoung, L. E. E., & Eunmi, L. E. E. (2019). The effect of parenting attitude on the life satisfaction of early adolescents and their parents: A multi-group path analysis through ego-resilience. *Iranian Journal of Public Health, 48*(3), 484- 493.

Hastings, P. D., Miller, J. G., & Troxel, N. R. (2015). Making good: The socialization of children's prosocial development. *Handbook of socialization: Theory and research* (2nd ed., pp. 637–660). The Guilford.

Hou, F., Xinchun, W. U., Zou, S., Liu, C., Huang, B., and Education, S. O. (2018). The association between parental involvement and Adolescent's prosocial behavior: the mediating role of parent-child attachment. *Psychol. Dev. Educ. 4*, 417– 425.

Jain, S. (2019). Role of self-esteem and life satisfaction in predicting happiness: A study of Indian technology students. *IAHRW International Journal of Social Sciences Review, 7*(5-I), 1060-1063.

Jinnah, H. A., & Walters, L. H. (2008). Including Parents in Evaluation of a Child Development Program: Relevance of Parental Involvement. *Early Childhood Research & Practice, 10*(1), 1- 7.

Jovanović, V., & Joshanloo, M. (2021). The contribution of positive and negative affect to life satisfaction across age. *Applied Research in Quality of Life, 17*, 511-524.

Kahraman, H., Yilmaz Irmak, T., & Basokcu, T. O. (2017). Parenting Practices Scale: Its Validity and Reliability for Parents of School-Aged Children. *Educational Sciences: Theory and Practice, 17*(3), 745-769.

Kawamoto, T. (2020). The moderating role of attachment style on the relationship between self-concept clarity and self-esteem. *Personality and Individual Differences, 152*, 7- 31.

Kim, J. H., Song, H. Y., & Jung, G. H. (2024). Relationship between positive parenting and cyberbullying perpetration among adolescents: role of self-esteem and smartphone addiction. *Frontiers in Psychology, 14*,

1- 7.

Klassen, S. L. (2020). *Relationship between Happiness, Life Satisfaction, and Well-Being, and the Impact of Inspirational Quotes*. Doctoral dissertation, Memorial University of Newfoundland.

Lake, J. (2015). *Positive psychology and second language motivation: Empirically validating a model of positive L2 Self* .Doctoral dissertation, Temple University. Libraries.

Lawrence, B. C., Harrison, G. L., & Milford, T. M. (2019). Effects of Positive Parenting on Mental Health in Adolescents with Learning Disabilities. *Learning Disabilities: A Contemporary Journal, 17*(2), 223-244.

Leone, C., & Hawkins, L. B. (2019). Cohabitation vs. marriage: Self-monitoring and self-selection to intimate relationships. *Journal of Psychology & Behavioral Science, 7*(2), 11-22.

Li, J., Fang, M., Wang, W., Sun, G., & Cheng, Z. (2018). The influence of grit on life satisfaction: Self-esteem as a mediator. *Psychologica Belgica, 58*(1), 51- 66.

Li, M., Lan, R., Ma, P., & Gong, H. (2023). The effect of positive parenting on adolescent life satisfaction: the mediating role of parent-adolescent attachment. *Frontiers in Psychology, 14*, 1183546.

Lutz, P. K., Newman, D. B., Schlegel, R. J., & Wirtz, D. (2023). Authenticity, meaning in life, and life satisfaction: A multicomponent investigation of relationships at the trait and state levels. *Journal of Personality*, *91*(3), 541-555.

Martín-Talavera, L., Gavín-Chocano, Ó., Sanz-Junoy, G., & Molero, D. (2023). Self-Concept and Self-Esteem, Determinants of Greater Life Satisfaction in Mountain and Climbing Technicians and Athletes. *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education, 13*(7), 1188-1201.

McTiernan, K., Gullon-Scott, F., & Dudley, R. (2020). An exploration of strength use and its relationship with life satisfaction, positive self-beliefs and paranoid ideation. *International Journal of Wellbeing, 10*(2), 53- 70.

Mirzaee, A., Sharif Nia, H., Dowran, B., & Salimi Seyed, H. (2021).

Predicting life satisfaction in iranian military personnel based on self-esteem and happiness. *Iranian Journal of War and Public Health, 13*(1), 17-22.

Nakamura, J. S., Delaney, S. W., Diener, E., VanderWeele, T. J., & Kim, E. S. (2021). Are all domains of life satisfaction equal? Differential associations with health and well-being in older adults. *Quality of Life Research,31*, 1043-1056.

Nandhini, R., & Pavai, P. S. (2021). Assessment of positive parenting style and dimensions among parents of primary children using nicomachus- positive parenting (NPP) questionnaire. *Multicultural Education, 7*(12), 609- 619.

Oláh, A. (2019). Positivity is an up-to-date predictor of well-functioning instead of a eudaemon. *Asian Journal of Social Psychology, 22*(2), 143-145.

Olejnik, S., & Algina, J. (2003). Generalized eta and omega squared statistics: measures of effect size for some common research designs. *Psychological methods, 8*(4), 434- 447.

Pandey, P. S. (2023). Self-Actualization Tendencies in Interpersonal Relationships in Philip Roth's The Professor of Desire. *Comparative Literature: East & West, 7*(1), 33-43.

Perez-Fuentes, M. D. C., Molero Jurado, M. D. M., Gázquez Linares, J. J., Oropesa Ruiz, N. F., Simón Márquez, M. D. M., & Saracostti, M. (2019). Parenting practices, life satisfaction, and the role of self-esteem in adolescents. *International journal of environmental research and public health, 16*(20), 4045-4060.

Piko, B. F. (2023). Adolescent life satisfaction: Association with psychological, school-related, religious and socially supportive factors. *Children, 10*(7), 1176- 1189.

Planalp, E. M., Nowak, A. L., Tran, D., Lefever, J. B., & Braungart-Rieker, J. M. (2022). Positive parenting, parenting stress, and child self-regulation patterns differ across maternal demographic risk. *Journal of Family Psychology, 36*(5), 713- 748.

Poorbaferani, Z., Mazaheri, M. A., & Hasanzadeh, A. (2018). Life satisfaction, general self-efficacy, self-esteem, and communication skills in married women. *Journal of education and health promotion, 7*(1), 173- 180.

Rubiyanti, Y., Jatnika, R., Siswadi, A. G. P., & Agustiani, H. (2023). Indonesian Scale F-PoPa and M-PoPa: Adolescent Perception of Positive Father and Mother Parenting in Indonesia. *Journal of*

Hunan University Natural Sciences, 50(7), 21- 30.

Saban, H., & Saban, Y. (2022). Relationship Between Self-Confidence And Academic Success. *International Scientific Journal Vision, 7*(1), 51-60.

Sajeevanie, T. L. (2020). Importance of self-management and future research thoughts: A critical review perspective. International *Journal of Creative Research Thoughts, 8*(7), 4122- 4127.

Seay, A., Freysteinson, W. M., & McFarlane, J. (2014). Positive parenting. *In Nursing Forum, 49*(3), 200-208.

Seligson, J. L., Huebner, E. S., & Valois, R. F. (2003). Preliminary validation of the brief multidimensional students' life satisfaction scale (BMSLSS). *Social indicators research, 61*, 121-145.

Shah, A. (2023). The Relationship between Self-Concept and Lif Satisfaction Among Youth: A Quantitative Correlational Study. *International Journal of Creative Research Thoughts (IJCRT), 11*(7), 19- 25.

Singh, Y., & Johal, D. S. (2024). Life Satisfaction İn Relation To Self-Esteem, Self-Efficacy And Self-Compassion. *Asian Journal of Management, Entrepreneurship and Social Science, 4*(01), 707-714.

Sravya, M., Rani, G. S., Sreedevi, P., & Prasuna, M. (2023). Relationship between Positive Parenting and Self-Esteem of Tribal Adolescents. *Biological Forum – An International Journal, 15*(8a), 426- 428.

Szcześniak, M., & Tułecka, M. (2020). Family functioning and life satisfaction: The mediatory role of emotional intelligence. *Psychology research and behavior management, 13*(1), 223-232.

Szcześniak, M., Bajkowska, I., Czaprowska, A., & Sileńska, A. (2022). Adolescents' self-esteem and life satisfaction: Communication with peers as a mediator. *International journal of environmental research and public health, 19*(7), 1- 13.

Tuo, L. I. U., Xueming, C. H. E. N., Xurong, L. U., & Ying, Y. A. N. G. (2021). The influence of positive parenting style on coping style of middle school students: the mediating role of social support and self-efficacy. *Studies of Psychology and Behavior, 19*(4), 507- 514.

Wang, Y., Derakhshan, A., & Zhang, L. J. (2021). Researching and Practicing Positive Psychology in Second/Foreign Language Learning and Teaching: The Past, Current Status and Future Directions. *Frontiers in Psychology*, (12), 1-10.

Yazdani, S., & Ross, S. (2019). Carl Rogers' Notion of" Self-actualization" in Joyce's A Portrait of the Artist as a Young Man. *3L: Southeast Asian Journal of English Language Studies, 25*(2), 61- 73.

Yildirim, M., & Alanazi, Z. S. (2018). Gratitude and life satisfaction: Mediating role of perceived stress. *International Journal of Psychological Studies, 10*(3), 21-28.

Yu, L., & Shek, D. T. L. (2021). Positive youth development attributes and parenting as protective factors against adolescent social networking addiction in Hong Kong. *Frontiers in Pediatrics, 9*, 1- 13.

Zaborskis, A., Kavaliauskienė, A., Dimitrova, E., & Eriksson, C. (2022). Pathways of adolescent life satisfaction association with family support, structure and affluence: A cross-national comparative analysis. Medicina, 58(7), 970- 990.

Zhang, J., Deng, H., Liu, T., & Mu, S. (2023). Self-experience consistency and life satisfaction: The mediating role of the need for relatedness and the moderating role of Zhong-yong thinking. *Humanities and Social Sciences Communications, 10*(1), 1-7.

Zietz, S., Cheng, E., Lansford, J. E., Deater-Deckard, K., Di Giunta, L., Dodge, K. A., & Bornstein, M. H. (2022). Positive parenting, adolescent adjustment, and quality of adolescent diet in nine countries. *Journal of adolescence, 94*(8),1130-1141.

The contribution of the positive self and perceived positive parenting in predicting life satisfaction among Technology secondary stage students

Dr. Hanan Ahmed Mohamed Ali
Assistant Professor, Department
Psychology Faculty of Arts,
Assiut University
hanan.ahmed13@art.aun.edu.eg

Abstract:

The current research aimed to reveal the differences between the average scores of Technology secondary stage students according to the variables of gender(male/female),number of siblings (1-2/3-4/5 or more), and the interaction between them in life satisfaction with its dimensions, positive self, and perceived positive parenting with its dimensions, To reveal the relative contribution of positive self and perceived positive parenting in predicting life satisfaction among Technology secondary stage students, The research sample consisted of (187) male and female students from the technological secondary stage in Assiut Governorate. They were distributed according to gender (108 males/79 females), number of siblings (70 from 1-2/81 from 3-4/36 from 5 and above), and their ages ranged between(16-18 years), with an average age of (16.72 years), and a standard deviation of (0.75 years), They applied The life satisfaction scale prepared by Seligson et al (2003) and translated by the researcher, the positive self scale prepared by Ahmed Mohamed Abdelkhaleq (2017), and the perceived positive parenting scale prepared by the researcher, The results showed that there were no statistically significant differences between the average scores Technology secondary stage students attributed to the gender variable in life satisfaction in its dimensions, with the exception of the self-satisfaction dimension, The differences were in the direction of females, and there were differences according to the number of siblings, and there were no differences according to the interaction between the gender and number of siblings variables, with the exception of the self-satisfaction dimension, There were no differences according to gender and number of siblings in the positive self, and there were differences according to the interaction between the variables of gender and number of siblings, There were no differences according to gender in perceived positive parenting with its dimensions except for the interest dimension, and the differences were in the direction of females. There were differences according to the number of siblings, and there were no differences according to the interaction between the variables of gender and the number of siblings, the perceived positive parenting variable was found to contribute more to the prediction of life satisfaction than the positive self variable.

Key words: life satisfaction, positive self, perceived positive parenting, Technology secondary stage students.